

مذكرات عثمان دقنة

بروفيسر / محمد إبراهيم أبو سليم

شركة دار البلد للطباعة والنشر والتوزيع

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الثانية
١٩٩٨ م

University of Khartoum Library
Sudan Library
Acc. No. 336073
Class Mark B.C.M.

mahdi



الناشر - رُون

شركة دار البلد للطباعة والنشر والتوزيع
ص.ب: ١١٦٨٣ - تلفون: ٧٨٥٦٦٨ - فاكس: ٧٨٥٦٦٨

مقدمة

هذه مذكرات الامير عثمان دقنة عن نشاطه ووقائعه منذ ان حل بشرق السودان في رمضان سنة ١٣٠٠هـ (يوليو سنة ١٨٨١م) حتى محرم سنة ١٣٠٢هـ (اكتوبر سنة ١٨٨٤م) . وقد كان الطرف الاول منها مضمناً في مخطوط صغير يعرف بدفتر وقائع عثمان دقنة . ثم اكتشف الطرف الاخير منه وما سقط من دفتر الوقائع نفسه ، او بعض ما سقط ، بمحض الصدفة .

وكان اول ما لفت نظري الي هذه المذكرات مذكرة تعريفية قصيرة كتبها استاذنا الدكتور ب . م . هولت عندما كان امينا لمحفظات حكومة السودان ، دار الوثائق القومية الآن ، عن عدد من مخطوطات المهديّة كان اجري تصويرها ليهديها الي مكاتب جامعة لندن وجامعة القاهرة وكلية الخرطوم الجامعية - جامعة الخرطوم الآن . وكان من ضمن هذه المخطوطات ما كان يعرف بمجموعة النجومى والتي حققتها منذ سنوات ودفتر وقائع عثمان دقنة .

وقد اتيت لي بعد سنوات ان انشر مجموعة من مخطوطات المهديّة او مصادر هذه الفترة المهمة من تاريخ السودان مصورة بألة « الزيروكس » بغرض تشجيع الباحثين على الرجوع الى المصادر الاصلية لتاريخ هذه الفترة . كان من ضمن هذه المجموعة اجزاء منشورات الامام المهدي المطبوعة على الحجر ودفتر وقائع عثمان دقنة . الا انني لم اقدر مذكرات عثمان دقنة ، او بالتحديد ذلك الطرف الذي يتضمنه دفتر الوقائع ، حق قدرها ولم اعرف مداها الا عند ما شرعت في تحقيق الطرف الذي يتصل بوقائع عثمان دقنة في كتاب سعادة المستهدى بسيرة الامام المهدي لاسماعيل عبد القادر الكردفاني ، لان هذا التحقيق قد مكنتني من تقويم المصادر التي تعرضت الى حركة المهديّة في شرق السودان . وقد وضح لي بجلاء ان كل من كتب عن هذه الحركة مدين بوجه مباشر او غير مباشر الى هذه المذكرات . فهي الاساس لكل ما نعرفه عنها وسوف نتعرض الى هذه النقطة في مكان آخر من هذه المقدمة .

وكننت في أول امرئى لا ابغى اكثر من ان اعتمد عليها في تحقيق كتاب سعادة المستهدى الذى اشرت اليه لاني وجدت الطرف الاكبر منها وارداً في تاريخ على المهدي الذي نشره صديقنا الاستاذ عبد الله محمد احمد حصن بعنوان « جهاد في سبيل الله » ، وهو عنوان يضيع كثيراً من مقصد الكتاب ، وجدت نحو ذلك الطرف وارداً في كتاب سعادة المستهدى الذي توليت تحقيقه وتولى نشره مشكوراً المجلس القومي لرعاية الآداب والفنون . ولكنى رجعت عن هذا الذي ايقنته لعدة اعتبارات لا بأس من ان اسوقها : اول هذه الاعتبارات ان المصدرين الانفى الذكر لا يوردان كل المذكرات لانهما يسقطان الطرف الاخير منها ، وسوف يأتى بيان ذلك ادناه ، وثانيها انهما فارقا الالتزام بالنصوص في مواضع كثيرة ولذواق مختلفة . احياناً يوردان الكلام خبراً بدلاً عن الرواية بلسان عثمان دقنة كما ينبغي الالتزام بالنص ، وفي مواضع اخرى يلجآن الى الاختصار تفادياً للاسترسال اذا كان تفصيل الامر ليس من بغية هذا المؤلف او ذلك ، وحياناً عندما يقتضى منهج التأليف تعديلاً في طرف من الاطراف . وثالث الاعتبارات انى وجدت في المصدرين اخطاء مطبعية نرجو ان تتفادها في نشرنا . اما الرابع والاخير ، ولعله اهمها ، فهو ان المذكرات في ذاتها عمل مهم ، بل هو مرجع يرجع اليه الفضل الاكبر في تصورنا لحوادث المهدي في الشرق ، ولذلك ينبغي ان ينظر فيها بالروية وان تحقق تحقيقاً علمياً وان تنشر كعمل مستقل .

ولقد ولد الامير عثمان ابو بكر دقنة بمدينة سواكن حوالى سنة ١٨٤٠م ، وهو يتصل من جهة الاب بأسرة الدقنات الشهيرة والتي يدور حول اصلها نقاش طريف ، ومن جهة الام يتصل عثمان بالبشارياب الذين هم بطن من الهدندوة . وكان ككل افراد اسرته من اتباع الطريقة المجذوبية ذات النفوذ الكبير في الشرق . وقد عمل منذ بدء حياته بالتجارة في سواكن . وكان لاقربائه عمر وعلى ، وهما اخواه ، واحمد ، وهو ابن عمه ، تجارة رائجة فيما بين سواكن وجدة . وقد اتهموا بانهم يعملون بالاتجار بالرقيق تحت ستار التجارة الحرة . وكان الزمن زمن تشدد اراء

من يعملون بهذه التجارة غير الانسانية . وهذا جعلهم هدفاً للمراقبة . وفي سنة ١٨٧٧ قبض على اخية على دقنة بالقرب من شيخ برغوث وبحوزته عدد من الرقيق المصدر للجزيرة العربية . وكان من جراء ذلك ان حكم بالسجن على عثمان وعمر وعلى . ثم صفيت اعمالهم بجدة وصودرت ممتلكاتهم . وعاد الثلاثة وقد فقدوا ثروتهم كلها . لقد ضاع ما جمعه عبر السنوات وضاع مركزهم التجارى والاجتماعى وفرغت جيوبهم من المال ويقدر هذه الهزة امتلأت قلوبهم حقداً على الادارة المصرية وعلى الانجليز الذين كانت سفنتهم الحربية سبب هذه الكارثة .

لذلك تجد اسرة الدقناي كلها مع الثورة المهدية وتتحمس للقضاء على الادارة المصرية وعلى مواجهة الانجليز . قعمر دقنة سبق عثمان الى معسكر المهدي . وقد توفي بعد فتح الابيض . وكان من القلائل الذين رثاهم المهدي . واخوان احمد دقنة والفقه محمد كانا على راس القوة التي هاجمت سنكات . وقد استشهدا في هذه الواقعة . وكان له ابن اخ لحق بهما . وقد وصفت المذكرات كيف استقبلت الاسرة عثمان عندما جاء من المهدي وكيف وقفت مع الدعوة التي تسلم قيادتها .

لقد تركت هذه الضربة التي اصابها الاسرة اثراً عظيماً في نفس عثمان . ولقد ارجع كثير ممن كتب عن الشرق سبب موقفه من الادارة المصرية وحماسه للمهدية الى هذا الامر كما حاولت الادارة المصرية استرضاءه بتعويضه عما فقد . ولعله كان في نفس الوقت يشعر بالمرارة التي يحس بها اتباع المجاذيب ازاء الادارة المصرية التي كانت تقرب منافسيهم الختمية .

ولما اندلعت ثورة عرابي بمصر وجدها عثمان فرصة وحاول تاكيد الجمهور على السلطة في سواكن غير ان محاولته لم تنجح لان اهل المدينة كانوا ضده . ولأن مدينة مثل مدينة سواكن التي كانت تستفيد من التجارة التي ترعاها الادارة القائمة لا يمكن ان تبادى بالثورة . بل لعلها اخرى بأن تقف معها لأن قوامها يقوم على بقائها . واهلها اقرب الى ان ينوقوا طعم سواكنهم اذا اخطأوا التقدير لأن السفن لا محالة تأتيها بالخراب والدمار . وقد حكم مجلس كان من اعضائه شناوى بك سر

التجار والخليفة عبد الله حمد نور والخليفة محمد الصافي ، وهما من خلفاء الختمية ، وعثمان بك شيخ ، بطرده من المدينة ، وفعلًا غادر عثمان المدينة ليستقر في بربر ويعمل سقاءً .

ويبدو أن ذلك لم يدفعه إلى القنوط واليأس ، إذ يقال أنه عندما جاء إلى سواكن في سنة ١٨٨٢ في مهمة تجارية حاول أن يقيم تنظيمًا لمقاومة النظام وأن السلطات علمت بخبره وخبر نشاطه وأن فتنة كبيرة كادت أن تقع لولا أن المسؤولين اتقوا اغصاب شيخه الطاهر المجذوب .

ولما جاءت أنباء المهدي وانتصاراته واثته الفرصة لتحقيق مبعثه . على أننا لا ينبغي أن ننظر إلى موقفه من المهديّة كموقف انتهازى ينبغي به التخلص من عدوه والوصول إلى هدفه القديم . فقد أكد عثمان لنعوم شقير إيمانه بالمهدي وأنه يموت على اعتقاده فيه ويلقى ربه وهو على البيعة التي أعطاها . توجه عثمان إلى كرىقان والتقى بالمهدي وبايعه على الرضا . وكان ذلك بعد سقوط الأبيض . وكان قد سبقه إلى معسكر المهدي جماعة من أهل شرق السودان ، منهم محمد المجذوب بن أبى بكر يوسف أمين المهدي المشهور ، ثم أمين الخليفة وصاحب المصنفات المهمة في مراسلات المهديّة ، وعمر أبو بكر دقنة الذي سبق ذكره ، وجماعة أخرى جعلهم المهدي تحت راية الأمير عبد الله النور ، ومنهم الملازمان اللذان صاحباً عثمان في رحلته إلى الشرق وقارّاه في الطريق ليقوما عنه بأمر التبليغ والدعوة في سنكات .

وقد تم تعيين عثمان عاملاً عمومياً على الشرق . أما كيفية تعيينه فقد اختلف حولها الرواة ، ونحن لا يعتنينا أمر ذلك في هذه المقدمة المقتضية . ولكن من المهم أن نذكر أن المجاذيب وبالأخص الشيخ الطاهر بن قمر الدين المجذوب كانوا يحسون بتعاطف مع حركة المهديّة من بدنها ، وقد أشارت المذكرات إلى أمرهم هذا في مواضع ، وأن نذكر أنهم كانوا وراء نجاح دعوة المهديّة في الشرق وبقائها .

وينبغي علينا ونحن نتابع قصة الثورة المهديّة في الشرق أن نلاحظ القوى المحلية المتصارعة لأسباب هي في الأصل ذاتية ومحلية وأن ندرك أبعادها أمرين ، أولهما أن

المهدية كانت تحرك هذا الصراع عكساً أو اضطراباً ليكون لها الكلمة العليا ،
وثانيهما ان القوى المحلية تقف ازاء المهدية حسب حساباتها المحلية وصراعاتها .
هناك الصراع المحتدم بين الختمية والمجاذيب الذين كانت بينهم مناقسة حادة من
وكان الختمية حلفاء الادارة القائمة بينما المجاذيب من الفئة التي اضررت بدءاً من
حملة اسماعيل باشا . وهناك الصراع بين قبائل البجة من اجل الارض والمرعى
والخصومات القديمة وبالأخص بين الهدندوة وجيرانهم . وهناك الصراع ، وان كان
خفياً بين اهل المدن واهل البادية ، وبالأخص اهل مدينتي سواكن وسنكات والذين كان
اغلبهم من الختمية ، واهل بادية اركويت التي كان اهلها من اتباع المجاذيب .
وعلى ان نلاحظ ان المجاذيب واتباعهم يقيمون جملة في صف المهدية ، وان اسرة
الدقناي تقف ايضاً في صفها جملة . وقد وصفت المذكرات كيف استقبل هؤلاء
واولئك عثمان دقنه عندما جاءهم موقداً من قبل المهدي وكيف قاموا معه على اصدق
ما يكون القيام .

لقد حل عثمان بالشرق في يوليو سنة ١٨٨١ وبدأ عملية الثورة مباشرة . وقد
وصفت المذكرات نشاطه بتفصيل دقيق حتى اكتوبر سنة ١٨٨٤ . ولسنا نرى حاجة
الى تلخيص ذلك في هذا التعريف ، لأن الغرض من هذه المقدمة هو ان ندفع القارئ
الى قراءة المذكرات لا ان نغنيه عنها . ولذلك نرى ان نعبر هذه الفترة الى ما يليها .
لقد كان دخول الجيش الانجليزي في ارض المعركة في الشرق تحولا
حاسماً لأنه كان جيشاً مدرباً تدريباً عالياً ومسلحاً بأحدث ما انتجته مصانع السلاح
في اوربا وبذلك فاق البعد بينه وبين قوات دقنه ذلك المبلغ الذي تعوضه الشجاعة
والبذل ووضحت نتائج الصراع في ارض المعارك لصالح الجيش الانجليزي . لقد
انتصر على عثمان في التيب ثم واصل انتصاره في ١٨٨٥ في تهشيم وتوفريك .

وعلى الأثر تضرعت قوة عثمان العسكرية وباتت بعدها لا تسجل انتصارا حاسما . غير ان ذلك لم يقض على عثمان وعلى نفوذه بل ظل مسيطرا على الشرق ما عدا سواكن . وفي مارس ١٨٩١ جاءت الضربة الموجهة اذ احتل الجيش المصري بقيادته الانجليزية توكر بعد ان سقط مركز عثمان في عفايت^١ واضطر عثمان على الاثر الى الانحسار الى ادراما على نهر عطبرة ولم يقدر له بعدها ان يلعب دوراً مؤثراً في مسرح الشرق . وقد تبع ذلك احتلال الطليان لكسلا فقوض ما كان باقياً . ولما قدمت القوات الفارسية بقيادة ككتشر اشترك عثمان في مقاومتها ، اولاً في واقعة عطبرة تحت قيادة محمود ود احمد والذي كان اقل منه حنكة ودراية واصغر منه سناً ، وثانياً في واقعة كرري . وقد ابرز ميزته في هذه الواقعة عندما اوقع بقوة من الانجليز في خور شمبات وثالثاً في واقعة ام ديبكرات حيث انتهت دولة المهدي في ذلك المشهد الدرامي حيث رقد الخليفة عبد الله وهوله امراءه .

وقد نجا عثمان واتجه نحو الشرق بنية اعادة الكرة على الجيش الفاتح ، الا انه اعتقل في جبال البحر الاحمر في سنة ١٩٠٠ . وقد سجن في مصر حتى سنة ١٩٠٨ ثم في حلفا حتى توفي بها في سنة ١٩٢٦ .

لقد ترك عثمان سجلاً عظيماً . وكان أبعد امراء المهدي شهرة في الخارج . وفي الداخل كان سيد ارضه ، لم يعزل كما عزل قادة المهدي ولم ينقل الى غير جهته ، وحتى عندما كان ابو قرجة يشارك السلطة او كانت امانة الخليفة قائمة عليهما معا كان موقفه من الدعوة قائماً وكانت لا تعوض مكانته مكانة اخرى . اما فيما عدا الشرق فلم يكن له نفوذ . فهو رجل الشرق وحسب !

ان موضوع هذه المذكرات يتعلق بالاقليم الذي خضع لامارة عثمان دقنة . وعادة ما يشار الى هذا الاقليم بتعبير شرق السودان ولكن ليشمل ايضاً منطقة

^١ عفايت ، وتكتب ايضاً بالالف : افافيت . وقد اقيم مركز الانتصار في عفايت عوضاً عن مركز هديوب في سنة ١٨٨٨ . ويقال ان بيعة كان يتسع لتحول اربعة اميال .

القضارف - القلابات

وعلينا بادئ ذي بدء ان نوضح هذه النقطة . فمنطقة القضارف - القلابات ، او الاقليم الذى يقع جنوب نهر سيتيت ، لا تكون طرفا من شرق السودان الا لانها تقع على امتداد الحدود الشرقية للسودان وهو امر يتسم مع خط الحدود الدولية للسودان . اما من ناحية الوضع التاريخي فان مشاكلها وحوادثها تنبع من علاقات السودان مع اثيوبيا . وامارة عثمان لم تمتد الى هذه المنطقة بل كانت للمنطقة امارتها الخاصة المستقلة بدءا من محمد ارباب وانتهاء بأحمد قضايل . ومن الملاحظ ان تعبير شرق السودان لا يرد فيما كتبه المهدي او الخليفة او عثمان دقنه .

وعلينا ان نتذكر ان تعديلات كثيرة قد ادخلت على الحدود بين السودان واثيوبيا بعد حروب المهدي ، وانه كان من اثر ذلك ان بعض المواضع التى هى الآن جزء من الامبراطورية الاثيوبية تدخل فى نطاق مفهوم امارة دقنه كأرض الحباب وسنهيت ومصوع .

وعندما صدر المهدي خطابات تأمير عثمان دقنه على الشرق لم يبين حدود امارته . غير ان تلك الحدود كانت مفهومة سلفاً من واقع القبائل التى خاطبها بتلك الخطابات وجعل عليها عثمان اميراً ، وهى عموم البجة . وبعد سنة كاملة من تأميره يذكر المهدي هذه الحدود فيقول انها تمتد من سواكن الى نهر عطبرة^١ . ومن الواقع التاريخي نستطيع ان نحدد حدود هذه الامارة بأنها تمتد على ساحل البحر الاحمر من ميناء حلايب شمالا حتى ميناء مصوع جنوبا . ومن ناحية

^١ انظر هوات : دولة المهدي ص ١٦٦ - ١٧٤ وانظر نعوم ص ٨٩٦ - ٩١٧ . وانظر ونجت فى عموم فصول كتابه .

^٢ المرشد الى وثائق المهدي رقم ٢٩٦ من المهدي الى مصطفى على هدى فى ٢٢ رجب ١٣٠١ الموافق ١٩ مايو ١٨٨٤ م .

الشمال تحد ببادية العبابدة والذين كانوا تابعين اما لامارة الحسين خليفة ابي امارة عموم العبابدة والتي لم تكن شيئاً من الناحية العملية ، او لامارة بربر . ومن الغرب تسير مع المرتفعات بشرق النيل حتى نهر عطبرة ثم تسير مع هذا النهر حتى تصل الى نهر سيبتيت فتتجه الى الشرق . وعلى العموم فانها منطقة البجة . وكان ضمنها بعض اطراف اريتريا الحالية والتي كانت جزءاً من ادارة شرق السودان في العهد التركي . الا ان جهات كثيرة من هذه البلاد وخاصة في الشمال والجنوب والجنوب الشرقي لم تخضع علمياً لعثمان دقنه بل ان قبائل هذه المنطقة قد رفعت راية المعارضة علانية .

وحسب استراتيجية الثورة المهدية فان لهذه المنطقة اهميتان : اهمية دينية تقوم على الرغبة في نشر الدعوة هناك ، مثلها في ذلك مثل مناطق السودان الاخرى ، واهمية اخرى هي صد اي مساعدة تأتي الى الخرطوم عن طريق البحر الاحمر .

مصادر المذكرات :

(١) دفتر وقائع عثمان دقنه

وكان اول عهدنا بالمذكرات عندما اكتشفت نسخة غير كاملة - وهي دفتر الوقائع - ضمن مجموعة ضخمة من الوثائق والمصنفات في مركز عفافيت بتوكر^١ في ٢١ مارس سنة ١٨٩٦ . واعتماداً على هذه الوثائق اعد ريجنالد ونجت - مدير المخابرات الحربية المصرية آنذاك وحاكم السودان العام والمنسوب السامي البريطاني

^١ توكر ، وتكتب ايضاً بالطاء : طوكر ، وهذا هو الرسم الشائع الان ، وفيه غلبة اللسان المصري والذي جاء في العهد التركي وقلب التاء طاءً . وهي تكتب بالتاء في المصادر القديمة وعلى هذا الرسم سار كاتب المذكرات ، وقد جارينا حتى لا يلتبس على القارئ اذا ابقينا على الرسمين .

في مصر فيم بعد تقريره ايهام عن ادره المهدية في شرق السودان^١ وقد عثر على الاوراق في بيت لال وبعض المنازل ويعود وبحث في كتابه ان العثور على الاوراق كان بمنزل محمد المجذوب من الشيخ لظاهر^٢ وكان هذا من اكثر الناس النصفاً عثمان دقنه منذ بدء الثورة وكان سبه في مركز عفايت ولما خرج عثمان لعزو راح الحبيب ولأه امرة لسدة وهو يقوى على تقريره عن ادارة المهدية في شرق السودان ان العثور عليها كان بمنزل محمد المجذوب من أبي بكر يوسف وربما كان ذلك حص وقع فيه وبحث لنشبه الاسمين او لعهم قد احصوا من منزله نصاً بعض الاوراق ومما يفيدنا بذلك ان عدداً من المخطوطات التي غنمت محطوط بحظه وان عدداً اخر عليه ما يدل على امتلاكه له «م نعووم شقير حقول» وحدث بين دهاثر بيت المال واوراقه تاريخ وقائع عثمان دقنه كما قدمه للضيعة عا طلعت فيه على حقائق شني «وهو بذلك يجعل الامر كنه في بيت المال وليس في بيت احد اجنوبيين او كليهما ولعل الحق انهم احدث الورق ايما وجدوا وكان ذلك في بيت المال وعلى بيوت الامراء ومن بين هؤلاء المجذوبان والله اعلم

ويعتبر نسخة لى وحدث في عفايت هم مصدر لذكرات عثمان دقنه من حيث الطول واتصال النصوص . وهي لى عرفت بدفتر وقائع عثمان دقنه وقد اعتبرها عمدة هذا التحقيق ثم يليها ما اورده كتاب سعادة المستهدى وكتب الجهد في سبيل الله وقد جرينا بهما مراجعة مصوص المذكرات ثم ههـ

Wingate, F R Report on the Dervish Rule in the Eastern Sudan, CAIRINT 3/3/46

Wingate, F R Mahdism and the Egyptian Sudan London 1891)^٣
p . 509

^١ نعووم شقير حرة هية وتاريخ السودان (بيروت ١٩٦٧) ص ١١٥٢ وسوف نشير الى هذا المصدر فيما يلي بالاسم الاول مؤلفه نعووم .

بصور من نبي بقلده من بعض انقصاصات وانتي عوصتد مما سقط في نصف دفتر الوقائع وما اجر نقله في اخره

ويتكون دفتر الوقائع من ١٨ ورقة وبلغ الورقة ٢٣×٢٣ سم تقريبا وورقه من دفتر حسابات من النوع الذي يسمى دفتر الاستد وهو مصد بالكرتون لجفف واقمش الاحمر وهذا لحالا من صنع اقسام الفنى بدر الوثائق المركزية ، اما اصل الدفتر فكان بغير حلال .

وعنى اعلاف بطاقة من صنع ، از الوثائق مكتوب عليها « دفتر وقائع عثمان بقعه من غنم افهيب » ثم سلك ذلك الرمز « ٢ ج ٢٦ » ورقم حفصة بالدار المهدية ٦/٨

و الورقات الاولى والثانية والوجه الاول من الورقة الثالثة حالية من الكتبة ويبدأ من اذكرات من اول لوجه الثاني من الورقة الثالثة ومن هه الوجه يبدأ ترقيم الصفحات بقلم الرصاص ، وهو من وضع كتب هذه المقدمة وينتهى البحر في وسط الورقة التاسعة اى صفحة ١٢ حسب ترقيمي للصفحات ثم تتلو سبع اوراق خالية من الكتبة

وفي الصفحة الاولى يرد بقلم الرصاص قوله « من غنائم عفافيت ١٩ هـ ابر سنة ٩١ » وفي سطر سدر بالانجليزية قوله « برحم هي مارس ١٨٩١ » ، والقولان مما كتب في قسم المخابرات

وصفحات الكتاب معفة ، ولكنها لم تكن مرقمة في الاصل وقد وضع ترقيم الصفحات لمكتوبة بقلم الرصاص عند نشرت الدفتر مصوراً قبل سنوات وهذا الترقيم بسقط الورقة الساقطة بعد الصفحة لثمة لان مدى ما سقط هه لم يكن معروفاً في ذلك الوقت ، وحيث تغير الآن ان ، لساقط ورقة واحدة هه المسطور للقارئ ان يدرك ان تعديل الترقيم يكون بمعدل زيادة صفحتين ، تدء من صفحة ١٢ .

وان بكل صفحة ٣٥ سطرأ ومتوسط ما في كل سطر ١٨ كلمة وعلي ذلك

تكون سعة الصفحة نحو ٦٣ كلمة

ومدار الكتابة هو «بعمار سدى» ولونه هو الاسود، ويرد لحن الاحمر في مواقف قليلة كالسئلة وعناوين ابهاتع ومواقف المهمة، وحباً يسعم لداقل حمر ليرين بعض الكلمات بخطوط حمر، وهو بشكل بعض الكلمات و لسملات مكتوبة بعناية واصحه وبحجم أكبر من، بحجم لعدى ومثل هذا لتصرف مفهوم لغايه سسيمي، لخاصة بيسمكة ولأن لمرء مرة يبدأ الكتابة بالعدى والنحويد ثم لا يست ر يعود لى العجلة او لطبعة المعتد، ويرد الحمر مكتوب من حصص عمودى من خطوط الدقتر لاصيه واحمر المكتوب من الصفحة خلاف العادة المتبعة فى المخطوطات .

ويخط المخطوطه واضح مقروء، الا فى بعض مواضع قليلة نحسب ان الداقل لم يكن على درك بهد، ويلاحظ ان الداقل يصحح على لحن بالشطب والتعديس، وهى نوع من الاعمال وهى موضع يسرع بكتبتها ثم يعود لالعائها وبعض هذه المواضع غير واضح لغارى لتسرع لأنه يحرى لشطب بخطوط دقيقة حتى لا يفسد منظر الكتبه

وهو يصنع علامة السيس فى شكل هذه هكذا «م» بالحمر الاحمر فى عدة مواضع، هى فى السطر، السبع من اسفل، الصفحة الثانية فوق كلمة « ثم » من قوله « ثم بعد حضور الحوانات » وفى السطر الثامن من نفس الصفحة فوق كلمة « ثم » من قوله « ثم ارسى » وفى السطر التاسع من نفس الصفحة فوق كلمة لشيخ وفى السطر الاوى من الصفحة لثانية عشر شطب لفظ « محمد » ويصنع العلامة فوق لفظ « بهدى » وليته لم يفعل هذا لأنه يريد به اسعوط لفظ « محمد » . ولعن هذا اللقط كان ساعطاً - بوجه الخطأ - فى لاصل لدى نقل عنه هدماء ذلك لى شطبه بعد ان اثبت من لذكرة ولو بقى على دكرته كان اصل من ان يستزم

السطر الحادي « هي السطر السادس من نفس الصفحة فوق لفظ « وسير » وهي
السطر السابع عشر من نفس الصفحة فوق لفظ « ثم » من قوله « ثم لم يست
وهي السطر السابع والعشرين من نفس الصفحة فوق لفظ « الفقر » « وهي السطر
السادس في الصفحة الثالثة عشر قوة « وقد ك » « وهي السطر الأخير من نفس
الصفحة فوق لفظ « ولتذكر »

ومن ذلك سير ان الناقل حاول وضع هذه العلامة في المواضع المهمة الا أنه لم
يفعل ذلك ما اضطر ان

ومستوى ناقل الدفتر ليس فوق لشبهة فقد كان ضعيفاً في الاملاء عفاً في
سفر ، وبحسب أنه لم يكن على علم ثابت بما نقل ، وبذلك واصح من كثرة الاحصاء
الاملائية و الكلمات التي يسقطها و تقصير في نقل بعض الالفاظ بحيث يبدو المعنى
غامضاً . وقد اوضحنا هذه المواضع عند تحقيق النصوص

والحالة المدية للدفتر جيدة وورقه مزارحالة حسنة وكذلك الكدية ولكن
بعض جرائه اثر لتعرض لى رطوبة وخاصة الورقتين السادسة والسابعة وعندما
عثر على الدفتر في عفايت في سنة ١٨٩١ كان به نفس السقط الذي نعهده بعد
الورقة الثامنة ، الا انه لم يفقد طرفاً بعد ذلك .

وبالرجوع الى تكوين الدفتر وحرارته نلاحظ انه يتكون من ملزمتين تبلغ المزمة
الاولى ٨ اوراق بيض تسع الذائبة عشرة وعلى ذلك هن الاحتمال ان اساقط ورقتان
من المزمة الاولى ، ورقة من اولها وورقة من اخرها ، لأنهم لورقتان المنصقتين
معاً ويكون الساقط من النص الورقة الاخيرة اي ان الساقط بعد الورقة الثامنة
ورقة واحدة

وبداية الدفتر مدية طبيعية ام نهية فتبين غير عادية لأن الكاتب يتوقف بعد
ان يصنع عنواناً لفصل جديد وهو « ولتذكر اخبر اهل الى الهيب من اخبة
اليمانية » .

وهو تولى مكتب المخابرات تحت اشراف ونجت وتوجيهه ترجمة الدفتر الى اللغة

، لا خبر به ، إلا ان الترجمة لم تكن حرفية ، وهي كما يقول عنوايتها حقاً مقتضيات
 مترجمة وقد استعمل المترجم ، وهو ليس وبجت كما يزعم ، ترجمة ما بعد
 صفحه ١١ من يدعي اي ، حوب الثالث ولصرف السقط من الحوب الثاني
 ولعل سي نسوقه ونجيب هو ن ترجمة عد اطرف لا ضرورة لها لأن ما ذكر فيه
 قد وصف هي يوميات الحشرات في حده - هـ في التقرير ما في كسبه خبره
 ، لسودن انصري فانه بغور بال ضرورة لترجمة لأن وصف له قد تقدم في قصور
 الكتاب^٢ . وعينا ان نسأل لماذا هذا العذر هنا وذاك العذر هناك ؟ ثم ان وبجت نفسه
 ينقر في كسبه ترجمه لصفه الاول مع ن لوعنوع بوراره عنه قد ورد في قصور
 لكتاب ، بل وبشكل ابرر من وقائع ، بجانب الذي سقط ، ثم ما شأن الترجمة وبصول
 الكتاب لقد عدت لترجمة هـ الكتاب وبوسبق الكتاب لترجمه بكون بهد لعدر
 معني اما عن تقرير الحشرات اسي مشر ليها هـ مرها ليس كم ذكر واحد
 لأنها في الحقيقة لم تكن الا اخباراً مقتضية وتنف مقطعة .

ن السبب الحقيقي الذي هذا المترجم الى ، بناء لصفه الاخير ليس ما يقوله
 وبجت وانما كان امر ، محظفا ومن لممكن ان يحدد ما به هي بقتين ، وهما ان
 بعض اخرائه ساقطة بحيث لا تعد ترجمة ما يعني شيء وثانيهما عدم اهتمام
 الحشرات بالندوشات اسي وقعت بين عثمان دقنه ولفانل ، وهي موضوع الحشرات
 اسي تسقط ترجمته لأن حل اهتمام الحشرات كان مخصص على لصرغ بين عثمان
 دقنه وبين لقوات الحكوميه ومن الملاحظ ن هذه الندوشات لم تتر اهتمام على
 المهدي واسماعيل الكردفسي ، يصح ، ولذا احتصرنا في هـ الموضع احصاءاً
 شديداً

^١ التقرير المسلف من ٢٤

^٢ وبجت الكتاب من ٥-٩

ولقد نشر وصح الترجمة بنفسه وبخمس تعديلاته عليها في كتبه^١ .

(٢) كتاب الجهاد في سبيل الله :

كان السيد علي المهدي مهتماً بسريخ المهدي اهتماماً بالغاً وقد جمع احبار كثيرة من الرواة الذين عاصروا المهديّة او من الذين اخذوها من المعاصرين لها ثم سار هو وبعض معاصريه ومنهم المرحوم الميرزا ابراهيم حصيلة هذا التجمع في كتاب سمّوه « صحيح الخبر » ، وهو لدى « شرف » على نشره صديق لاسناب عبد الله محمد حمد حسن بعنوان « جهاد في سبيل الله » ، وبدار والوثائق المركزية نسخة مصورة عن صحيح الخبر بعنوان « دفتر علي المهدي » .

وقد شاعت بطرؤف ان اقف على مسودات السيد علي المهدي التي نوبها من امواه بعض الرواة وعلى جملة من مذكراته التاريخية والشخصية وكان سروري بها بالغاً لأنها تحوي مادة تاريخية غنية وسوف تتوسى دار الوثائق بشرف هي كتاب بعنوان « احبار المهديّة » وارحو محصناً ان يرى هذا الكتاب لدور قريباً ولقد نبي لي ان الاستاذ عبد الله لم يحرر تعديلاً في نص الكتاب الا في مواضع قليلة وقد التزم في عمومته بما جاء بالاصل ولذلك فانه ليس محققاً للكتاب وبما هو مشرف على النشر كتب ذكر العيوب التي ياحدها البعض على الكتاب رجعة الى اصبه بحكم انه كان يحتاج من قبل واضعيه الى مزيد من المراجعة واعاده للنظر والذي يهيم من الكتاب عيب يتصل بموضوع هو كتاب احادي مشرور لدى يتضمن وصف وقائع الشرق وهو يقع بين صفحة ١٨٤ وصفحة ١٩٨ وهو منقول عن مذكرات عثمان دقنه نقلاً مباشراً في اغلب مواضعه وبشكل غير مباشر في بعضها الآخر ، مثلاً :

في وصف رحلة عثمان دقنه حتى سككات يتصرف علي المهدي في السبق حتى

^١ ونجت الكتاب من ٥٠٩ - ٥٢١ .

لا يكون الكلام بلسان عثمان دقنه كما هو في المذكرات وإنما ليكون روايته بلسان عيسى المهدي نفسه .

وفي وصف يوسف في لقطات لأول يقتر النص كما هو دون معديس لا في بعض الألفاظ ولما جاء إلى ملخص الوقائع صرف النظر عنه وفي صفحة ١٩٢ وإلى صفحة ١٩٦ يقتر النص كاملاً وبغير تغيير وهو ما هو صفحة ٩ و ١٠ بدو لوقائع

وفي صفحة ١٩٦ يورد عيسى المهدي تحليلاً ما حدث في واقعة هبوب سلا من لنفسه فيل إوارده في المذكرات وهو ما هو في يرد في صفحة ١١ في دفتر لوقائع

وفي صفحة ١٩٧ يورد عيسى المهدي في حملة واحدة طرف كبيراً من حوادث لعدار لى يرد وصفها في لقطات لثاني وفي هذه الصفحة أيضاً حدد ملخصاً للحوادث التي ترويها المذكرات عن حوادث جبل الكردي

وفي صفحة ١٩٨ يرد ملخص آخر يتصل بحوادث مرسى برعوت وبصيف إلى ذلك أن بكتاب الجهاد عدة أخطاء مطبعية

وإذا ثبت لعلاقة بين المذكرات وتاريخ عيسى المهدي من لسؤل لالى يكون بين وجد على المهدي هذه المذكرات .

من يوسف بنام محمد بن اوري عيسى المهدي التي لت إلى دار الوثائق المركزية المصدر الذي اعتمد عليه فيم يرويه عن الشرق ونحن نستبعد عتماده على ترجمة الحاسرات لأن عادة الترجمة من شأنها أن يبعد بين النص مترجم ولاصل وقد سبق ذكره توافق النصوص نوافع لقصاً في آخر طويلة كذلك يستبعد عتماده على سعادة المستهدى لأن هذا الكتاب كان مفقوداً لى سوب هوية من بعد وفاة عيسى المهدي ولأن كتاب الجهاد في سبيل الله يتفق مع نص المذكرات في الموضوع التي يدل فيها صاحب سعادة المستهدى ويمكن أن نستبعد دفتر الوقائع أيضاً لأن هذا الدفتر ظل مع حملة وثائق المهدي بعيداً عن لسؤل

حتى استشهد ، أنه المحفوظ ، في الحمسينات ، وفي ظن من له وقف على هذا
الدختر لبقه كله ويصير في ثقله مواضع السقوط ، لموجوده في اسقتر ، واحتمال وقوفه
على لقصاصات نصاً بعد لأنه لا يتناول احاط لدى تنبؤاته المقصودات ، وفي
ذلك من على المهدي قد اعتمد على مصدر غير هذه المصادر ، وهذا يعني وجود نسخ
متعددة لمذكرات عثمان ، فنه ، وفي ظني ان على المهدي بقل ما وحده بعد تصرف ،
فهو لم يكن ميالاً الى الاحتصار والاقتصاب ، ولو وجد نص المذكرات ، الكامل لبق
هذا النص بزمته ، ولكنه فيما بطن اعتمد على نقل شخص آخر ، ورد هذا الذي
وحده ، ومعنى آخر من على المهدي لم يقف على ، النص ، الاصل للمذكرات .

(٣) كتاب سعادة المستهدي بسيرة الامام المهدي :

وهو سفر مهم ، وقد وضعه عالم من علماء المهدي ، وهو اسماعيل عبد القادر
الكرديسي ، ويسبب ليكنة التي حلت بهذا المؤلف لم ينق من كتبه ، لا نسخة
وحيدة تحتفظ بها مكتبة كلية الدراسات الشرقية بجامعة نهرام ، وقد حققت هذا
السفر في العام الماضي وتكرم المجلس القومي لرعاية الأدب والعنون بشكره
مشكوراً

وعند تحقيقي لهذا الكتاب تبين لي ان الكرديسي ، ورد كل ما أورده في الفصل
، لدى عقده عن وقائع عثمان بقبه (من صفحة ٢٤٩ الى ٢٨٢) اعتماداً على
مذكرات بقبه ، والناصب ، لاكثر من كلامه منقول عنها نقلاً مباشراً ، من وحرفاً
حرف ، وبالنظر الي ذلك من جهتي ينبغي ان يتجه الى موضع الخلاف ، واول هذه
الموضع ان الكلام في المستهدي يرد بصيغة الغائب لأنه يحضر عن وقع لعثمان
وجماعه في حين ان الصيغة في المذكرات سبب عثمان نفسه ، وهو يلقي صرف
كثيراً من التفاصيل التي ترويه المذكرات عن الصراع بين عثمان بقبه وقبيلتي
، العمارة والسي عامر ، وربما كان عذره في ذلك انه يؤرخ بفترة المهدي كلها ، وهو
يعدل ان جاء ذكر الحتمية بحيث يلقى ذكرهم كليه او بذكرهم بكيفية توحى بعدم
عدائه لهم ، وقد سقط ذلك السور البار الذي تسجيته المذكرات لمجاريب

وهو يعزل لفظ الفقراء ، لفظ ، الأصحاب ، والمشركيين ، والكفار بالاعراب وباعداء
مهدية ، ولققرة بالاستحكام ، ورحل الدين لمصالحين للمهدية بأمر لداناه ،
والدخول في سلك الاسلام بالدخول في سلك المهدية

وهو يسقط لكلام عن واقعة كبرياى ، ولكنه يورد وصف وقعة بشر
ميسوب (ص ٢٧٣) وهذا الوصف لا يرد في تفسير بوقائع وهذا يعنى ان
، كبرياى وقف على مصدر بخلاف هذا الدفتر ومع انه يذكر الوقعة في قدمه
الوقائع لا به لا يعطى لوقعة عنواناً مستقلاً كما هو شأنه راء ابوقئع ، لاخرى
وعدا ان ذلك راجع الى ان الواقعة نفسها كانت صغيرة وان قتالاً حقيقياً لم يقع
وقد عذر موضع الكلام عن كسلا عند تعرضه لوقائع احطاب الثالث لأنه مفصل
وقئع كسلا عن غيره ليحطها في باب متفصل تحت سرية مصطفى على هذا
وهو يضع محض الوقائع في بهانه ، الكلام عن وقائع عثمان دقنه كلها ويجعله
شاملاً لكل الوقائع ، وهذا بخلاف الوضع في المذكرات ، ، ان الشخص يرد في
الخطاب الاول فقط ويقتصر على الوقائع الواردة فيه .

ولا يصل الكلام عن هذا الكتاب كثر من هذا وحسب من شاء الاقصة ان يرجع

الى مقدمته

(٤) القصاصات :-

ثم هناك القصاصات التى جاءت الى دار الوثائق المركزية بصفة هدايا وهى فى
دفتر بعنوان اوراق سدى مع مجموعات أخرى . ولن نستطيع ان اجزم ان كل ما بهذا
الدفتر متصل ببعضه بل لعلها جاءت من جهات متعددة ثم وضعها لفيون بدار
الوثائق فى مجلد واحد

وليك بيان بالقصاصات المتعلقة بملوك عثمان دقنه حسب مواضعها فى

المجلد .

(١) الورقة رقم ٦٤ وهى عبارة عن قصاصة تطع ١٩,٥ × ٢٦ سم تقريباً وفى
وسطها خرم كبير . وهى الوجه الاول منها طرف خطاب من محمد حاكم زقل الى

السبوسى ويبلغ المكتوب ١٧ سطراً ، إلا ان الكتابة غير متصلة بسنة للحرم الذى شرب له وللأمره استورد وفي الوجه الثانى ثلث دمارت شرق وسبع مكتوبه بسبعه اسطر ، إلا ان السطر الاول لم يبق منه الا قول « الامراء بهذه الجهات » ويدور ان لثلاث يدكر كل امير وعارته في سطر جديد وفي اسفل الوجه رقم ٤ وسبع ويوجد من ذلك ان كتب بالمعنهامه بهذا الصرف وقد بقيت بعض ما تبقى من الثبت في الملحق السابع

(٢) الورقة رقم ٦٥ وهي قصاصة يبلغ ١٧×١٥ سم تقريباً ويدور بها من لصف الاسفل من الورقة الاصلية ويبلغ المكتوب على كل وجه من وجهيها ١ سطر في الوجه الاول بعض حذر مصر العنا وشرق اسودان ولكن كتبها غير معروف وقد بقيت بعضها في سحر لثامن وفي الوجه الثانى خطاب من اسحوى الى الحسنة (٣) الورقة رقم ٦٦ وهي قصاصة على وسطيها حرم كثير بعد حتى يصل سفلي وهي تسع ٢٦×١٩ سم تقريباً وفي وجهيها الاور حصاب من الحاج مرون الى الحسنة ويسع مكتوبه ١٢ سطراً وفي الوجه لثانى ١٤ سطراً وهو جانب من مذكرات رقيه وقد نقلنا نصه في الملحق السادس

(٤) الورقة رقم ٦٨ وهي قصاصة بصرها لايمس حرم ، وهي من لصف لاعلى للورقة لاصلية وتسع ١٣×١٥ سم تقريباً وفي وجهيها لاول عشرة سطر لاسطرين لاحتيرين لم يبق منهم الا القدر من الوجه لثانى معيه تسعه اسطر ولكن لم يبق من السطر الاخير الا اقله .

(٥) الورقة رقم ٦٩ وهي قصاصه يبلغ ٧×١٨ سم تقريباً وبوجهيها الاول ١٣ سطر وبالثانى ١٢ سطراً ايضاً .

والورقتان ٦٨ و ٦٩ تكونان قطعة واحدة هي عبارة عن الطرف لاعلى من الورقة الاصلية وبالوجه الاور من القصاصتين طرف من المذكرات وهو المنقح ثلاث وبالوجه الثانى لهما طرف آخر هو الملحق الاول .

(٦) الورقة رقم ٧٠ وهي قصاصه اصلاً وتبلغ ١٨×١٤ سم تقريباً وموضعيها

من الورقة لاصية لطرف الاعلى وبها خرم فى الوسط وبعض اطرافها مبثورة
وبوجهها الاول ١١ سطر ونكر سم يبق من سطرين لاحيريين الا قليل وبوجهها
ثانى ١٩ سطر وليسر لاصى منها عسرو صبح ولم يبق من لسر لثلاثة
الاخيرة الا القليل

(٦) ورقة رقم ١١ وهى قصاصة تبلغ ١٨×١٢ سم تقريبا وهى وجهها الاول
١٧ سطرأ الا ان الصرف الاكبر من السطرين الاولين مبتور . وبوجهها الثانى
١٦ سطرأ

والورقة ١١ و ٧٠ تكون قطع واحد وبوجهه لاول من هذه لقطع المسحق
الثانى وبوجهها لثانى المسحق الرابع

(٨) ورقة رقم ٢ وهى ورق كامله لا ر بها خرم كبير فى لوسط ويسر فى
لاصرف وبلغ الورقة ٥ ٢٨×٣٨ سم تقريبا وبوجهها لاور ٣٢ سطرأ وبوجهها
الثانى ٣١ سطرأ والكلام فى الوجهين متصل وهو الملحق الخامس .

تقويم المذكرات :-

ليس فى المذكرات معلومات مباشرة عن ظروف تأليفها ، وليس فى هجر الوفاع
ما يفيد عن ظروف نقله وبحقائق لتي يمكن استقصاؤها من البيانات الدالة على
اى من ليستدل منها على زمن الكتابه ليستدات حدودى فى تقرير ظروف التأليف و
لنقر ومن المبسور الوصول الى مثل هذه الحقائق دون لحدوث فى مشقة بقصى
موصعها

وقد ذكر ونحت فى تقريره الذى اشرب اليه عن احوال شرق السودان تحت ادره
انهدية ن هذه مذكرات (يكر وبحث دفر اسوقع لى عنم على يده وللكلام عنه
يمكن ان يصرف لى المذكرات) من تأليف محمد مجبوب ابن ابنى بكر يوسف
لدى سعه انه كان بعد مصيف فى شكل كتاب يتناول منه وقائع الشرق سنة ارساله

لى امدرمان للحفظ فى مخطوط الخليفة^١ وقد اورد فى كتابه نفس الكلام^٢ ام
نعوم شقيق فيذكر انه وجد « وقائع عثمان دقنه كما قدمه لسليمة »^٣
وبصهر من يفوله الاثنان انهم يعتقدان ان المذكرات قد كتبت فى زمن الحسنة
وبعرض الحفظ فى محفوظاته وسوف تبين لنا فيما يأتى ان المذكرات ترجع الى
عهد المهدي وان لا سبيل الى القول بأن محمد المجنوب ابن ابي بكر يوسف هو
كاتبها أو باقل النسخة التى غنمت فى عفايت
ويضيف ويحب فيقول بأن وصف الوقائع لاجليريه التى وقعت فى سنة ١٨٨٥
و الوقائع الثانية التى وقعت فى الناهور المحصورة لسواكن قد سقطت فى الحذف ، و
سقط من دفتر الوقائع ولكن هذا القول يقوم على افتراض ان المذكرات كانت شاملة
لكل وقائع لشرق وسوف يتضح لك ان المذكرات لم تكن أكثر من ثلاثة
خطابات وان موضوعها بحكم تاريخ عداها لا يتجاوز وقائع محرم ١٢٠٢هـ
وبالرجوع الى خطابات المهدي الى عثمان دقنه نجد بيانات متتصلة بهذه
المذكرات ففي خطاب يعاتب المهدي عثمان دقنه لأنه لم يحطه بما فعل وبما وقع له
من ان حر بالشرق ثم يفيد منه وقف على بعض اخباره عن طريق الاشاعات وعند
اطلاعه على اوراق هكس^٤ وفى رسالة تالفة يشير الى ما سمعه عن انتصاره مثيباً
عليه ثم يعنده على عدم ، بلاغه بما تم^٥ وفى رسالة تالفة يشكو من قلة مكاتباته
ويطلب منه ان يمدد بالاحسن ويذكر انه بلغه قضاؤه على حردات اربعة وان بعض

^١ ونجت : التقرير السالف

^٢ نعوم صفحة ٥٠٩

^٣ نعوم صفحة ١١٥٢ .

^٤ المرشد رقم ١٩٧ بتاريخ ١٠ ربيع اول سنة ١٣٠١

^٥ المرشد رقم ٢٥٥ بتاريخ ٢٠ جماد اول سنة ١٣٠١

البحر قد وقعت على يد ثم تكرر مهمة لمرس وإبلاغه بما يتم وبغير سبب مسحة
من جواب محمد حس رهن له موقعتع بأرفق وفي محرر ر مع بطله مواو ته
بالأخبار^٢

وهكذا يقين لنا أن عثمان بقنه لم يكتب إلى المهدي بشئ مما وقع له حتى رجب
سنة ١٣٠١ أي نحو سنة من تعيينه أمير وال المهدي عسسه على ذلك في عبه
مراميلات والى عليه بأبلاغه بما تم .

مدا فعل عثمان راء رعه المهدي والحدحة ولتعويض عن فعوده عن واجب من
الرم وحبب الامر وهو لأبلاغ سامور الامارة واحصاره ورفع استقارير عن الوقائع
للى نعم بلاحية على هذا السؤل لرجع الى خطابات المهدي مرة اخرى ان
المهدي بقول في رساله الى بقنه ر جوابته للى ذكر منها وقنعه مع الترك ولاختيار
عد وصست ثم بشير للى لحنمية والشماقيط ويؤكد انهم لا بد وقوب في لقبضة^٣
ومن الو صبح ان هذه الاشارت تصرعى الى الخصب الاول من المذكرات وعلى ذلك
يكون الخطب الاول مكتوب قبل رمضان سنة ١٣٠١ وهو تاريخ خطاب المهدي الى
بقنه .

وفي رسالة اخرى بعيد المهدي بوصول جو بيه اللدين فصل عنهم حودر
لشرق^٤ ومن لواصب ر لاشارة هـ الى الخطابين اثنى والثالث ومن واقع
خطبات المهدي هذه ولتواريخ ابواردة على الخطب يستطع ر يشرح بأن كتابة
الخطب الاول قد تمب جوالى شعبان سنة ١٣٠١ ف الحصدان الثانى والثالث هـ

^١ المرشد رقم ٢٥٦ بتاريخ ٢٠ جماد اول سنة ١٣٠١

^٢ المرشد رقم ٢٩٤ بتاريخ ٢٢ رجب سنة ١٣٠١

^٣ المرشد رقم ٢٤٢ بتاريخ ٢٠ رمضان سنة ١٣٠١ .

^٤ المرشد رقم ٥٠٨ بتاريخ ٢٦ ربيع اول سنة ١٣٠٢

امكن ان يفرض اعتماداً على وصولهما الى المهدي مع بهما كتب في وقت
وحد وكانت كتبهم في اول محرم ١٢٠٦ وهو حر تاريخ بكر في احد
الثالث ، وبين ٢٦ ربيع اول سنة ١٢٠٢ وهو تاريخ وصولهما الى المهدي

ان تحرير المذكرات قد تم بوجه رسمي من مير الى رئيسه وبمس من الممثل
يكون تحريرها على يد كاتب عادي من كتاب الدولة ، ذلك لأن مستوى كتابها ارفع
من مستوى كتاب اسواوير عموم ولا ان المصنوعات ابو ردة هيها وطريقه ترتيبها
وشرحها يدل على ان كتابها كان كتاباً مقدرأ ومتمرسأ على تصنيف والتأليف
وقد ذهب حسبنا الى شخصين يتصلق عنهما هذا الوصف من مير الى علي مع
عثمان دقنه وهما محمد المجنوب ابن ابي بكر يوسف ومحمد المجنوب بن لاهر
، المجنوب ما اولهما بعد ذكر ويحت به كاتب المذكرات كما سبق ان ورد وهو
صاحب عدة تصانيف في موضوع لاهديه غير انه كان مع المهدي وقت كتابة
المذكرات ، ولذلك يرجح لشخص الآخر لا ان لا يمت دليلاً مادياً على ان هذا
بالكتابة فعلاً ولذلك يبقى الامر كم تركا في مقدمة المستهدى قد يكون محمد
المجنوب بن الطاهر كاتب المذكرات وقد لا يكون .

ومن هو ذل دفتر الوقائع ؟

لقد اعدد مول ويحت هي تقريره عن المؤلف (وطبعاً لنذكر ايضاً) هو محمد
المجنوب بن ابي بكر وقوله في كتابه بأنه محمد المجنوب بن الشيخ لاهر ولكن
دوب هذا ان تعرض الامر بوجه آخر لقد قارب خدم دفتر الوقائع بخطوط المخطوطات
التي اكتشفت مع الدفتر في عفا هيت فتنين لنا ان لا علاقة بينه وبينها فيما يتصل
بخطه وبالتالي في ، لنقر ونذكر منها بالخصوص مخطوطتين هم مجموعة بارس
المخطوطة بدر الوثائق الفرسية (تحت رقم عربي ٥٠٦٩) ، وهي من تصنيف
محمد المجنوب بن الشيخ الطاهر ولكن ليس بها ما يؤكد ان خط هذا المخطوط هو خطه
فعلاً ، ان قد يكون منقولاً من نسخة المؤلف بخط آخر ونحن لا نمت نموذجاً معروفاً
لخطه والمجموعة الاخرى هي مجموعة المجنوب ، وهي من تصنيف محمد المجنوب

من ابي بكر يوسف والذي يوجد من حصه بمارج موثقه ولكن حصه يحذف من حصه
وعلى ذلك تكون المجموعه منقوله بخط يد آخر .

ويتكون المذكر ب من ثلاثه حطبات متفوتة في اصول . وهي لاهمية ايضاً
و لحطاب الاول كمل وهو اصوله وأهمها لأنه نورد وصف اهم الوقائع بين
الانصار وبين لقوات المصرية ، ولا حصرية فصلاً عن به نورد تفصيلات رحه عثمان
دفعه وصوفه من اول دخول الشرو حتى يبوغه اصراف سنكت ويذكر الشخصيات
اسي قبلها والاستقبال الذي لقبه وهذا الصنف مهم للعبه لأنه يكشف نية المهديه
في ارض لشرق بعد تمهيدت لاولية ومن وقع لبيانات ، التي يذكرها في هذا
لصنف يمكن ان نتصور البدل القبي والديني والشخصي الذي كان ساس
محاج عثمان دفعه . ومن خلالها ايضاً ومن خلال ما نذكر في الحطابين الثاني
و لثالث راء موقف العمار ، وعبرهم من القبل المداونة يمكن ان نتصور لما كان
عثمان في محور تعامله مع القبل والطوائف الدينية كالتخمية والشيعه والاشرف
اسير ظروفه

وهي حر لحطاب الاول يرد ملخص للوقائع ونحن نلاحظ ان الكاتب يورد في
هذا الملخص بيانات لم نرد في وصف الوقائع نفسه وفي رأينا انه اعاد هذا الملخص
لصول الحطاب ولكثرة الوقائع التي ذكرها وليضيف اسبابات التي هت عليه ذكرها في
الوصف ،

و لحطاب الاول ليس له مصدر الا دفتر الوقائع وهذا يصنف اهمية حصه لهذا
لدفتر اما المستهدى والجهاد في سبيل الله فيتصرفان في النص حسب اعراض
الناكف واهدافه .

والحطاب الثاني اقر صولاً من الاول وموضوعه الصراع بين عثمان دفعه
وابعمارار وهو على عكس الخطاب الاول غير كمل لسقوط الذي يقع في دفتر
لوقائع بعد الورقة الثامه ، الصفحة اثنا عشر { وقد ورد جراً مما سقط منها
، اعتماداً على لقصاصات وعنى كتاب « سعادة المستهدى » وهناك طرف به يمكن

سركه و بين على هـ السيف هو س الكلام ابنى اورده سبع نحو ثلث ع سبعه
لورفه لسافطة ور الكانف يذكر فى خطب اشالث نه ور فى الحصار لدر
حبر تعين محمد نور على دقنه عاملاً على الدقا وبنى عامر واميدب وسببت وهذا
حبر لا ير فى الطرف الموجود من الخطب ، ولذل بعث انه يسقط فى طرف غير
المدرک

و الحصار لثالث يعرض لى اعمار والى حوادث كسلا وحوادث سواكر بعد
لدى كس فى الخطب سابع وهو عبر كامر ايضاً ويقع السفط فيه من
حديه من وله حيث سقطت سباحة ور لراسل هب سقط بعد الورقة
الثمه وعن اخره حيث توقف كانت لوهنم عن الفر لست غير معروف وحسد
معهن سبالت التوثيق فى المهدية تداركنا لصر ف سى سقط فى اوله وسناد فى
موضع من النص ما لطرف الاحدر وهو ما يتعق باحصار اهدى الحصار من الجهة
ليمسة فقد اورده عثم على لقصاصات وعلى كتب سعهه المسببه غير س
لاحرم لنى بالقصاصات و لاجراء مستوره مهب قد تركت فحوت فى النص بم
يمكن تعطيلها

و خطاب لثامى والثالث يوردان طرف من حوادث ماستى كسلا
وسوكر ، ولبس هب بذكر هب شى حديد لم تذكره المصادر الاخرى ثم هما
يوردن بعض تفصص بصراع دين عثمان بقه والقبايل لمعرصة له وبخاصة السى
عامر والعمار ، والخطابان من أوفى المصادر فى هذا الجانب .

وبدأ المبكرات بوصف رحلة عثمان دعه منذ ان رحل بالشرق وتبعه وتتبع
اعونه معركة معركة مع انها تدرن مقصد عثمان هو سوكر الا س بعد ان
لامور سسر سسر محالاً د تحه احوث اولاً الى سبكات بدلاً عن سوكر
ومرر ذلك عدت الى مريز اولهما ان الهجوم على سواكر قبل سقاط سبكات
وتوكر او خضاعهما الى لحصار لم يكن امر صتباً وثابيهن ان انتقل توقيع
ل المصرى مدير سواكر اى سبكات لواحدة عثمان بقه وبصره هـ حول مجرى

الحوادث وجعل عثمان يسرع بالهجوم على سواكن

وبان بوجيؤ هذا ثناءً وبصداً من قبل مورخين شجاعته وبسالته لا بل بقاءه في سبكات في تلك الظروف كان من يتسم بفصير النظر ، ذاك لا بل بقاءه محاصراً في وضع قواته فيف يشبه الامر وعقد القوات الحكومية هذه لمجموعة لئاسية من العساكر وسيا بوجيؤ حاكسون في تمحمد هذا الموقف على اعتبار ان سببته كان سيؤدي اى سقوط سواكن لى لم تكن فيما بقول تملك في ذاك لوقت القوة لكهنة لدفع ولكن حاكسون سسى ان قوة توفيق كان من شأنها ان مشترك في اندفع عن المدينة ادا قدر لها ان نخرج من اسرف والحو ان المؤرخين واعينهم بعكس عواطف الحكومة يحزن في بسالته ف يعرضهم عن الحرب والخير لى اغور القادة لآخريس والهرثم لمكرة سى لحقها عثمان دقه بالقوت ابصره

ومن لحاب لآخر من عثمان نفسه قد وقع في عدة خضاء ولا كان تحركه سى سبكات تسرعاً ويالسى من هل لجهه لم يشتركو معه في لقل ، لانهم لم يكونو قد وتوا لفرصة بعد ليحدثو موقفهم ولقدنن التي حاعت انصرته وصلت بعد ولوقعت الهزيمة ومع ان لانصر قد نعلمو الدرس للارم اراء لهجوم سى اذن من تحربة لايص وصارت القاعدة الحصار حتى التسليم من عثمان سرع بالهجوم على المدينة وكند بصره حسنر ودحه كذلك جالف عثمان قاعدة لانصر لشبته على الهجوم ، وهى الهجوم فى لصباح ، وجعل محومة فى المساء وكانت نتيجة هذه الاخطاء تلك الهزيمة التي عرضت مهمته الى الفطر .

وهى سبكات بحد موقف مهمأ هى مدينة حديثة انشاها المصريون وقد اسبط ع الحتمية ان يمكنوا نفوذهم فيها لوضعهم الحميم من السلطة ولعرفتهم بنفسيه هل الما ولقد صحت سبكات مركزاً من مراكزهم المهمة اما المجاديب فكانو الى السداوة اقرب ، ولذالك طر مركزهم فى اركويت فالصراع فى سبكات يمثل لصراع بين لانصار وبين القوات المصرية ، وبين المهسية وبين لادرة بصرية ، وبين السداوة ومن الحصاره ، وبين المجاديب وبين الحتميه وكانت لتنتجة

ان هومت لندسة مقابله بسله بم حرجب قوبه في محوله سحرية للاسحاب الى
سواكن ، وقد بسدت في الصريق وبعد سحب لقوت لم يبق في اسفله حد ، وقد
ضلت مهجورة حتى عادت اليها الحياة بعد واقعة عفافيت .

ويتعرض صاحب المذكرات الى الوقائع التي وقعت في توكر وكسلا
ونيرا ، وفي خلاف مدينة عطبرة الحالية - وسواكن وغبره من بدران اشرق
ومن ملاحظ به يتكلم عن وعائع سوكن ثم ينقل الى منطقة لوفعة شمالي ثم الى
منطقة لوفعة حويها فكانه يحفل سوكن بمفرده ياما ثم بجعلها بقعة غاصلة
بين السواحل الجنوبية والسواحل الشمالية .

و ، القيد نظره شاملة على تحركات عثمان يستصعب ان يفهم استراتيجيته
فهو يضع سكاك في حصار ثم يتجه نفسه لمحصرة سوكن هذه لا يستطيع ان
تساعد لآخرى ، ولامدادات لا يمكن ان يصل الى سكاك لانه يسيطر على المنطقة
سيطرة حعب المدينين مثل جيريدين وسعد بحر هاجج ثم يرسل في نفس الوقت
مصطفى هذا لمحصرة كسلا ، وهذا الحصار هدفه تأكيد قطع طريق سواكن بربر
وكمال قطع خط التلعراف وبعد سقوط سكاك يشدد على توكر حتى يستسلم
وقد علوه في مهمة حصار توكر ان عاب اهلها من اتاع المحدث وفي حصصه
لحصار يخذ اسود بكياً فحرء من حيشه يحاصر لندسة بييم بقی لجرء لآخر
في موضع بييم وبين السحل ليقطع لمدادات وقد وقعت هنأ مواقع مشهورة
وبييم كانت لاهور تسير بوجه مصر دانسنة لثمان تقع هزيمة هكس في
شيكار وتشير الرأى لعام في ربطاب اثرة بعيدة وتضطر الحكومة البريطانية الى
تصاد حطوت في اشرق لصرب المهدية ضرباً بعيد لحكومة بعض ما هقدت من
جراة هزيمة هكس وهكذا وجه عثمان القوات الانجليزية لندرة والسلمة بأحدث
ما انتجبه المصانع وداق طعم الهزيمة مرأ ، من هذه القوات هي التي عبرت مجرى
التريخ في الشرق وهي لتي ، صغفت قوة عثمان ودعت بتفوده الى لاصدر
وقد بفردت المذكرات بذكر جوانب من تاريخ الشرق ومن ذلك لكلام عن حصار

توكر وتسييمها ونشاط السيد محمد عثمان من السيد محمد سر الحتم في سكات
و صصدامات ، انصار عثمان دقنه بالعمارار والنسي عامر والزيادة الحيات ر هذه
الحوادث ذكر عرضاً هي المصدر لآخرى وقد لا تذكر اصلاً ما في المذكرات
فيها بغير بصره كافية وبعد بررت المذكرات سر المصديف والدقاي في بصره
مهدية كم ابررت سر الحمية في معارستها وهذا لا ينبغي ان ينصر حسب المجرر
بما من اتاع لمهدي ومن تناع لحسم بل يسعى ر تذكر ان لكل طرف قضية
وان لكل جانب موقفاً كذلك ابرزت المذكرات حسباً مغموراً وهو شترال بعض رجان
لقادرية - وان كنت المذكرات لا تصفهم بهذه الصفة - في نصرة المهدي

وذا يجعل نعوم شقيق - مثلاً - محور كلامه عن حوادث الشرق تحرك لقوات
الحكومية وما بذله من بصر وهريمه فان المذكرات بسند العكس وتسييل الوعئع
حسب بحركات الانصار والمهم عندها هو يديجه هذه التحركات سوء كانت بصرأ
أم هريمه أما كيف جاءت القوات الحكومية والحوادث لسياسيه التي بحركها هذا
ما لا شأن لصاحب المذكرات به ولذلك بعد ، مامد وبس مقدمت توهيق لك ويكر
وجراهام

وبعكس تهيم وبحث لكاتب المذكرات بانه يحصع لصفئق لهوه ويبين حسب
الانصار بم يكن اربعة لقيادة لانصار فان هذا الكاتب قد انرم - لي حد
السنطاع - لدقة وحاصة في اعداد الجيوش والخصائر وقد بينا عند تحقيق
لصوص الارقام التي تعطينها المصادر الاخرى اراء الوفائع وسوف يدرك لقارئ
منها ان ، الكاتب لم يكن صاحب مل و هوى وليس الحالة لوحيدة التي نباعد هيها
عن الحقيقة هي حالة الحشوش الانجليزية التي هزمت الانصار بالمذكرات تضاعف
عددها وتضاعف قتلاف وربما كن ذلك تغطية للهزيمة ويستر لحد ، وربما كان
لجهله بحقائق الطرف الاخر ، لأن القوات الانجليزية عبصر حديد في المنطقة واذا
صح لاحتمال الاخير فان موقفه يمثل الجهل كثر مما يمثل ضعف الصمير و ميل
مع الهوى .

وسنرى بهمور صاحب المذكرات لم يكونوا من مبداء مع بهوى ورا عذرت
وجبت لانه كتب كدبه و مهديه دمه والآن هدفه كان اشارة بوى لعدم عى بريس
جسد المهدية وامر المهدية بالمصهر ادى يدفع ادى من الى تقويصيه عدى لا
نستطيع ان نجد عذراً لتحامل حاكسون على عثمان دقته وعلى الانصار
وبمقارنة المذكرات بالمصادر الاخرى التى تتعرض الى وقائع عثمان نتصح
اهميتها كمصدر فريد

ان حصان المهدى الى عثمان وهى موحودة دار لوشاق تركية كاملة
لا ننسى شراب ذات بال عن حوادث لشرق ، ما خطابات عثمان الى المهدى فقد
بدأت بعد بقطر صويل وقد بقصى العام لاول وعثمان لا يكتب الى المهدى شى
من يقع ثم جاءت المذكرات فى ثلاث رسائل عوصاً عن التقصير اما لخصات
الاحرى فقد صاعت كف صاعت مراسلته لتجميعه عبد الله عى لسه الاولى من
ولايته وعلى ذلك تكون المذكرات مصدر ابرسمى ابوحيد من جانب المهدية عن
الفترة التى تدور لها

وكتبه سعادة المسمهى ولجهد فى سجين الله لا يأتين شى جديد لاهما
ناحداً عن المذكرات احداً مباشراً ، بل انهم يحتصران ما فى هذه المذكرات فى
بعض المواضع

وتقارير المخابرات المصرية لا يور الا تنف غير متصلة ، وهى تعصى اهتمامها
الاكبر للصراع المباشر لقوات الحكومية و بصر عثمان دقته ومن ملاحظ ان
اهتمام المخابرات بمقاومة نفسة للمهدية او ايمانها بحوايف كان قليلاً و كانت
تحدى مصري جهده لاسمالة ، لفسر عى لصعيد السياسى ووضع من وضع
تقريره ان جمع المعومات وعدد لتدبير عن العاه لم تنظم إلا بعد الفترة لى
تعلمها المذكرات .

لقد تدعى فى تحقيق المذكرات نفس لاسلوب الذى اتبعه فى كتب لمحققة
ويمكن ان نحمل ذلك فى عدة نقاط اولاً فنرى بالنظر الى تحقيقه ثم سى

احتمالاً في المصادر المختلفة حول النص في اليهودية واما دعاء الامر في
تصرف في النص ينهد انقضى الى وجه تصرفنا تأييداً يعطى من بيانات أقصى
ما يستطيع حتى يصح العرشي في موضع يكون فيه حكماً ثالث يصح كل سقط في
النص من قوسين و بعد تصرف في الاملاء فيصح الشائع لأن في رسم لعمرات
وبلدة ونحن تتبع الكلام بالفقرات والفواصل وفيها .

لقد جعل نص دفتر ، لوضع عمدة التحقيق ثم انبى بالمصدر لآخرى لمقرره
والمرجعة وهي لسقط الذي يقع في ، حل الدفتر فعمدة نص سعادة المستهدى
وهي لطرف لآخر الذي يسفمه دفتر ابهائم كبت الملاحق هي لعمدة اما الملاحق
نفسه فهي منقولة عن القصصات وقد بينا فيها مواضع ، لسقط في الاحرام واستر
في الخاصرتين او بالنقط .

وبعد ، فان نرحو بتحقيق هذه المذكرات ونشرها ان يكون قد اثبتنا للمؤرخ
، لسويدي حقاً حر بعد الذي اثبت له بتحقيق كتاب سعادة المستهدى وكسب
الطراز المبكوش واعطيناه فضل السبق على المؤرخ الاجسي وان لكسب المذكرات
- ون لم يعرف اسمه وشخصه فضل السبق على كل من كتب عن لهديه في
، لشرق كم ن له لفضل الأوهي فيما سبعا عن لفترة التي نوبها

و بعد بشعر ونحن بختم هذه المقدمة بقدر عظيم من العرفن لكل من ساهم في
اجاز هذا التحقيق ونود ، ن نذكر من هؤلاء بالخصوص السيد عبد الرحمن لطاهر
المجذوب ، مضبوط السمية وتعليم الكبار بالقاش ، همته وعديته ، فقد امنا بتراحم
بعض السادة المجتنب وتلاميذهم كما ابدي حماسا عظيما للتعاون .
مأهم الله عنا جميعاً ،

محمد إبراهيم ابو سليم

الخرطوم ٢٧ ر ١٩٧٣

[١ خطاب الاول]^١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع انسليم
وبعد فمن عند ربه عظم من ادي بكر بقله الى حبيبه وسبيده حبيبه رسول له
صلى الله عليه وسلم الامام المصطفى محمد مهدي بن السيد عبد الله بصرة له
ونفعنا به آمين

بعد اهدي^٢ السلام اللائق^٣ بالمقام الذي تعلمكم به ، سيدي

[وصوله الى ارض البشاريين والعمارار والهندوة]

انه من بعد توحيد من صرف اسيدته على بركة له لم نزل بعد اسير حتى وصبت

^١ هذا العنوان من عندنا ومسوم نضع كل عنوان من عندنا او كلام يقتضيه بين هاتين
علامتين []

^٢ يقصد « اهداء » والخطا اعلائي وسوف تقابل كثيرا من الاخطاء النحوية
والاملائية فيما يلي .

^٣ في الاصل الهمزة مقلوبة ياء اللائق . وهذه عادة كانت حاربه ، ومثلها رسم الهمزة
بهمزة مفتحة قبل الالف . وسوف تعدل مثل هذه المواضع فيما يلي دون اشارة

^٤ انظر كتاب عثمان بقله لجاكسون (سوف تشير الى هذا المصدر فيما يلي بقولنا
جاكسون) ص ٢٥ من ظروف اختيار عثمان بقله امير علي الشرق لم يذكر مصدر من المصادر
التي وقف عليها ربيع معاصره عثمان بقله بلخص ولكن حصيات بقله مورخه في اول رحب سنة
١٢٠٠ هـ (وهو يوافق ٨ مايو سنة ١٨٨٢) مما يفيد انه غادر الابيض حوض هذا التاريخ لا يذكر
دفتر لوقائع ولا اي مصدر تاريخ وصوله الى ارض البشاريين

الى رص الشريس - عصف - فرقا عليهم كتبهم^٢ التي من صرف السارة
وعصيف - لبيعة كل من كان منهم على طريق - ما عدا اسحرفين عن
الطريق منها وشمالا ، فسكنفنا منهم دارسال كتب السارة لهم لما
ستقصصهم يوجب ان التاخير عن المقصد الاعظم لئذي هو محافظة

البشاريون من قائل البجة - وهم ثلاثة فرق ، فرقة على نهر الاحمر من المصير
في حدود سواكن ، وفرقة على نهر عطبرة ، وفرقة في عساي - وهي كل فرقة عدة مطر - و لقبية
مورعة بين جمهورية السودان وجمهورية مصر - وقائمه لبعضى منها سكن جمهورية السودان
على النهر من نهر نبي - هو حمد وشرف على طريق سواكن - نهر حتى اريد وهم يحاورون
لهندرة وانصار - ويسه لى وضعهم بحوالي لم يلعب اشباريون نهر مهمما في لهد

^٣ في الاصل : فعند « ، وقد هدنا الى » ففتحا « ليستقيم السياق

^٤ حمل عثمان دقنه معه خطبات تأميره وهي اربعة خطابات - الاول موجه الى
بشاريين و لسنوديب ومشيخ همدو النكة و سرب وحلاهم واشاي موجه الى لشبح
نهر جنوب وكافة المحارب وقبائل الجعدين - والثالث موجه الى دالي سواكن - والرابع موجه
الى بلاد المحطة بسواكن وكلها موزعة في ول رحب سنة ١٢٠٠ هـ (دي موفق ٨ مايو سنة
١٨٨٣) - انظر مرشد الى وثائق اميني رقم ١٧ الى ١١ وانظر بموصف في دفتر عثمان
بغية نهر الوثائق التركية - وقد حمل عثمان دقنه معه مسحا كثيرة من هذه الخطبات بين مريعه
على نبال ورؤسائها والعقرا والشخصية - مهمة ويذكر حاكسون به حمل حصص الى محمد
لامى ومحمد الشنفتي بسواكن ويوفيق بك المحافظ - سوى ذكر عثمان عددا من روع عليهم
الخطبات فيما يلي - والخطاب الذي وزعه على البشاريين هنا هو الخطاب الاول - وهو لا يحدد
المكان الذي قابل فيه هؤلاء البشاريين ، وغالب الراي عندنا ان ذلك كان في اوباك

^٥ هكذا في الاصل : طريقتنا - والاقرب الى المعنى هو « طريقنا » وذلك بدليل انه يقول
بعد ما عدا المحرفين عن الطريق - وعلى فرض انه يعنى فعلا « طريقتنا » فان المعنى يصير
مختلف ، اذ ان ذلك يعنى ان عثمان دقنه يمثل دعوة المهدية كطريقة من الطرق المصونة وانه وزع
الخطابات على ابدن بقسوتها او ربما يعنى اولئك الذين على طريقة المهدوية ويكرهين
الاحتمالين ضعيفان وما يقصده فعلا هو الطريق

سواكن^١ لانحر فهم عن الطريق جدا

ثم توجهنا من عند هؤلاء حتى وصلت الى بلاد الموسيات^٢ محل يسمى رباب^٣
هه عطيتهم كتبهم والبيعة كذلك وريستهم ان ذال واحد يسمى الفقه حمد بن دم
القلهبيسي ويعم لرجل هو ' عند صالح ، تصديق المهديه لحمة ودمه ، وهو مع
الى الان لم يزل على حاله وهو من احل اعواننا في الدين واعظم لامراء لدين

^١ هذا يعني ان مقصد عثمان الاول كان سواكن وانه كان مسجدا ليه ولكن ظروف
التي تلت وجبته اسفل توفيق بك الى مسكات جنت الوقائع الاولى في سنكات ويوكر - تكتب
دعاء كما هو وبلد ، وقد جرينا على بوسم الاول لأن المذكرات تعبير عليه - وبالصنع لم يكن
الهوم على سواكن او مسجدا علانما قبل اسفاد سنكات ويوكر او حصاعها للحصار

^٢ الموسيات بطن من التويلي وهم فرع من فروع العماران (تكتب الامراء ، واحيانا
معبر همرد لامرار واحباب الامراء واحيانا تسمى العماران وهو تعريب لفظ وعلى ذلك جرى
كتب هذه الوقائع فصار به حتى لا يفسد على القارئ) والموسيات هم صوب لعمار وعينهم
د عامة القبيلة ، وكان رعيم الموسيات يعني حامد محمود وقد نوح عثمان ثقته استه ولكنه هي
بعض صروف انصار الحماس عنه وعدم رعة القبيلة في لاشتراك في الحرب بقم عليه وعلى حسب
الله رعيم اللوراب وخدمهم وفيها اعضاء العماران مما دى بن هجرهم لعثمان و لعمار ر قسمة
من قسمة النجة برشمسة وهم بجاووز المشرقيين بالعرب والهدنوة بالجنوب ومنصفتهم الى
الشمال من طريق بربر سواكن الى النصف لشرقي وشملا الى القصير ومركزهم رباب
وكان لهم موقف معارض قوى للمهدية وقد برز من زعمائهم محمود طلي

^٣ ارباب موضع عند بربر وهو مركز للعماران .

^٤ لم تقف على ترجمته - ولكن يبدو انه كان من رجال الدين ذوي النفوذ في المنطقة
بعد لعب دوراً بارزاً في حوث المهديّة في شرق السودان - وقد اخطأ جاكسون (ص ٢٥) فجعله
علي بدر أحمد وليس من الواضح ان كان القلهبيسي من اتباع الطريقة لمحذوية حتى يرجع
تأسيسه للمهديّة انى يعود هذه الطريقة وموقف تباعها المؤيد للمهديّة ولكن المعروف ان غالب
لعمار ر كانوا من اتباع الطريقة البدرية ويملكون منهم كانوا في ذلك الوقت يتبعون الطريقة
الحنفية على ان يعود قلّهبيسي لم يكن مقتصر على بعمار وحدهم وانما كان له يعود في
يدكر جاكسون على القبائل الاخرى في المنطقة

معنا .

ثم توجهنا من عندهم حتى وصلنا الى محل يسمى كوكريب^١ فبايعنا من هناك
من قبائل الهندوة^٢

[انذار سنكات] :-

وبعد عطفهم ومن هنا قد فارق اصحابنا الذين معنا وهم وبنو واحوه^٣ به
اساء شهدا^٤ لذين كن من ملازمين اسبدة^٥ وتوجهو معنا لاعتب في قامة
الذين اتى طريق مامورية او كاك وهو عربي سواكر على مسافة [يوم]
وليلة منه . ورسلنا معهم كتب عديدة من كتب السيادة التي معنا ، منها ما هو
لهندوة ومنها ما هو لعمرار^٦ ومنه ما هو لحقواء^٧ الحتمية لتسميم الجميع الى

مركز مهم يقبله الهندوة وفيه نتر ويقع في موقع استراتيجي على الطريق وهذا حجر
فيه عشرين رقبة محصه جمارك وفرض عشر لاجمنا^٨ صرمة على انقو قل

^٩ بهندوة اكثر فائل النجة واكثر عدد^{١٠} ويسكنون جنوب طريق سوكن^{١١} مرر حتى
ربط وحبوب اتى لغش ومركزهم هناك على بعد خمسين ميلا من كسلا^{١٢} وهم ينقسمون الى مروع
ويديات كثيرة . وكانوا لخدمة الاولى لحركة المهدي في الشرق

^{١٣} قوله « شهدا » تعبير عام من في هذا امكان وربما كان ذلك لتصرف في النقل
و يوضح انهما كانا من ملازمي المهدي ثم ذهب مع بقية لاعابه في سائر الدعوه وقد عثر بعدت
في ترجمته لوقائع لهذا « شهدا » اسم ابنيهما

^{١٤} او كاك هي سنكات في لغة اهلها ويروي جاكسون (ص ٣٤) انه كواك في
الاهل ، وهي مدينة حديثة انشاها المصريون في العهد لتركبي

^{١٥} سقده لقط يوم في النقل وقد اقتصرنا على قياسا على المسافة بين سواكن وسنكات
ومن حن انقو قل وكانت المسافات في ذلك الوقت تعد بمراحل و بها تستغرق من زمن لانها كانت
الوحده المعروفة لقياس المسافات ما الآن فقد شاع استعمال وحده المسافة بالكيلو و ليس بتقديم
خدمات المساحة ويسوف نقف ثوبا نلي على مواضع يأتي فيها قبس المسافة بما يستغرق من
ومن

ربيع لانهم كانوا رباب مامورية وكل ذكره ومهم من هو قريب من
وان لم يكن به وذكره ، اعني وبور واحود قد سيشهدو في ذي لوفعات
لتي هي وقعة قذب الآتي ذكرها

ثم بعد توجههما من عندنا فرقا المكاتب الي اربها وخصوصا الخلفاء الحتمية
ورؤساؤهم الخليفة الصافي^١ والخليفة عبد الله^٢ قدخلا عليهم عني الممورية ،
واعطوهم كتبهم ، وبصحوهم في اية عاية اصبح وفد رباب شيخهم محمد
عشر من سر لحسم المير عني^٣ فانوا به مستشيرين له فيما يقعون وعرضوا عليه

^١ مامورية يعني نقلة حكوميه يكون عليها موظف بدرجة مامور ، واسم مامور سنان
اثناء الحوادث غير مذكور هـ ، ولم مره مذكورا في مصدر آخر . وكان توهيق بك محافظ سواكن
والذي تتبع له سنكات قد انتقل الي سنكات منذ بدء الحوادث واستقر بها الي ان قتل مع عساكره
وهو يحاول الانسحاب الي سواكن . وفي رأينا ان وجود المحافظ قد غطى على وضع المامور واني
لي افعال اسمه

^٢ كان الخليفة محمد الصافي خليفة خلفاء السيد محمد عثمان الختم سمو كن ومن
خلفاء احتشبه بهم في شرق السودان . وقد شترك مع السيد عني المير عني ، حربي في وصه
كتاب لاحد لادنة في تاريخ ختم ويذكر حاكسون (ص ٢٤) انه كان رئيس قبيلة الاشرو
وكان عضو في المجلس الذي قرر طرد عثمان دقنة من سواكن بعد محاولته سثوره عليه . مدبعت
ثورة عرابي بمصر

^٣ هو عبد الله حمد نور ، وقد ورد اسمه كاملا ادناه وفي المحقق رقم ٥ . وهو خليفة من
خلفه لمتعبه مهمين وقد ذكر به وضع مؤلفات وكان ممن شترك في المجلس الذي قرر طرد
عثمان دقنة من سواكن

^٤ هو السيد محمد عثمان بن السيد محمد سر . يقيم بن السيد محمد عثمان الختم .
وهو مشهور بعثمان تاج السر . كان عملا وله عدة مؤلفات منها نون شعر ، واخوه محمد سر
بحم اكثر منه سنا . وهم حنيفة به . وكان مقره في القاهرة وهو الذي قدم الي سواكن ليعضد
الحملة عني عثمان دقنة . شاء حميه حراهم . لم يترجم له رشارد بل في موسوعه ولم يذكره
لمصادر في حوادث سنكات

جوابات السيادة . فبعد ذلك امرهم ان يسلّموا الحوات الى الرب الذي هي
معمورة قاتلا لهم . لا شئ يخصكم من الحكومة عن تسليم الحوات لهم والنرى
منها واعلامهم انكم لستم بصدد هذا الامر . ففعلوا بذلك

[الى اركويت]:

وحدث نحن بعد توحيد من كوكريب ومبارقنا لاصحاب داب اليمس
قاصدين انحل لدى به اهلبا^١ وهو محرم يسمى اركويت^٢ قرب من المأمورية
بمسافة عنده او رويحة منها . وهي اثناء الطريق كل من اتى ، لانه من لعران يعطيهم
مكتبيهم ويعطيهم ابيعه ، حتى وصنا الى الشيخ نوح حسن محمد بشارة [و]
اعصياه كتبه ي ابيعه كذلك . وهو رجب يعتقد الناس فيه الصلاح واحد البيعة
راضيا مسرورا بها . والحمد لله على ذلك ، لانه من الراس الدين صلاحهم معتد
والى الان فهو معتد مشمرا ساعده هي مسعدت فيما طوفت به فحراه له عن
الدين خيرا ، كذلك كل من كان معه من اهله واتباعه فهو على نسقه

^١ بالكسرة ، يعني التركي ، والمقصود به مأمور سنكات

^٢ تذكر جاكسون انه توجه من كوكريب الى هريترى ومنها الى حور بيق ولادا (يعني
بلسر بمنطقة حور العرب) ومنه الى ميب ثم توجه منها الى ركويت وبصدد به حصر على
هذه التفاصيل من مصادر سماعية لأن قدر الوقائع لا يذكرها

^٣ اركويت مصيف مشهور الآن . كان مصيف الحاكم العام وكان به قصر له . وقد
صار لأن الرئيس لجمهوريه وبه سدو فخم وعقد فيه مؤتمر ركويت بشهر راسي بحث
موضوعات شتى . وهو يقع على بعد عشرين ميلا شرق سنكات . وقد قدر انكتب ادناه هذه
المسافة بقهوة او رويحة ويروي جاكسون ان اصل الاسم ركويدج ثم حروف الى اركويت وثبت عليه
في العربية والانجليزية .

^٤ يقصد « الرئيس » .

[قباب والمجاذيب] :

ثم توضحها من عند شكر عصي بكت والبيعة كل من كان متفرجاً من معروض
حتى وصفاً إلى شبيب ناصراً لمحبوب محل يسمى قباب فتعسا يقنوب
والترحيب وح كباة وقبة ووضعها على عسيه ورأسه وح ابيعت " حامداً به على
ذلك شاكراً قرحا بتشريفه بكتاب السيادة

وقد تم لك القصد والحمد لله على ذلك حيث ،نه كما لا يخفى على السيادة
ممكاته عند الناس يهتدي به الجم الفقير من أهالي سواكن والعريان^١
وهو وأل صهر المهدية كان مصداقاً له وذائف يقول انه مهدي لا شب به^٢

— — —

^١ الطاهر الطيب قمر الدين المجنوب - ولد بالتممة في سنة ١٨٢٢ وتعلم بالدم مر ثم ذهب
إلى سواكن حوالي سنة ١٨٤٤ خلف عمه محمد - صوب قمر الدين في قيادة المجاذيب - شرق
بصر المهدية من أولها توفي في عفايت سنة ١٨٩١ ، وقد احبصنا ترجمته لأنه مشهور

^٢ كان مركز الشيخ الطاهر المجنوب - وموضعه قرب جبل العرياب ، ويذكر جاكسون
ص ٢٧ انه مرعى عبي حتى حس في وقت الجفاف كما يوجد به شجر كثيرة وماوه مرست
في سنج لارض وكان مصيف بعلية من سواكن ويذكر قمر بن يعمر سواكن - لاحظ ذلك
المجاذيب في اختيار هذا المكان

^٣ يقصد البيعة

^١ يقصد بأهالي سواكن سكان هذه المدينة ويقصد بالعريان ساكني اهل المنطقة بخلاف
سواكن لاحظ انه لا يعني بالعريان جنس العرب وإنما يقصد سكان البوادي

^٢ هذه رواية قصيرة وهي تؤيد الرأي لقائل بميل الشيخ لظاهر سمو المهدية وتسميتها
من اول الامر .

و شهر يذبح حتى ان علاء الدين^١ الهالك حين توجه لحكم دارية السودان اراد قبضه فاسلا به بحشى منه فخرت فقتله في هذا الشئ ولكن سرقة اسبب به صدمه انه عه والى لان فهو مع شدة له اربا وتقوي به عصود وبعم حقيق هو المساعد الى كان اندعه سيد لادع كل من كان من مسسا له اوله به اعتقاد بحث لم يشد منهم الا اواحد والاثير ولم يزل قائما في هذا الامر بتدبير الناس ووعظهم وانذارهم وقراءة المنشورات عليهم أثناء اسيل واطراف النهار واعطتهم النصائح في الله ، فجاء والحمد لله على طبق [صفحة ٢] ما يؤمله فيه ، وريادة ، وكل من كان معه من معه وتباعه ومن كان منتسبا اليه فهو [على] بسعه كعب ، فحدثت لتعرفت الورد في حقه لهالك علاء الدين ، وقد صدر ناعه من

^١ هو علاء الدين ناش صديق ، واصله من الجراكسة . كان مديرا لمصوغ ثم عين في سنة ١٨٧١ مديرا لمديرية التاكة وثانيا لمدير عموم شرق السودان . وفي سنة ١٨٨٢ صار مدير عام لشركة سودان ثم حذف عند تقدير نائب حامي عام سودان . اشترك مع هكس في قيادة حملته المشنومة وقتل في واقعة شيكان في نوفمبر ١٨٨٢

^٢ ما يهدف اليه لكاتب هو ان اتباع الطاهر قد انخرطوا في سلك المهدي وانهم دالائي قد دخلوا عن الطريقة المحروية وذلك بقول من كان من منتسب به وقد مر سبق مع مصو بهمة ر . من بمصوب بيها ولكن لوقع ن علاقة الشيخ الطاهر بدبابة ملئت كعب كعب محيرة يمكن ان يقال ن انسجانه من معسكر المهدي في اى وقت كان سيودي بالتالي الى سحب اتباعه ومضم الحصف بين ابع الطريقة المجذوية وبين المهدي .

^٣ في الاصل « كما فادة » بالميم بعد الكاف وقد عدلناه الى « كما افادت » ليستقيم السياق ومن هذه البرقيات التي يشير اليها انكاتب البرقية التي ارسلها الحكيم الى مصر في ١٢ أغسطس سنة ١٨٨٢ ، ونصها كما يوردها الدكتور مكى شبكة في كتابه « السودان في قرن » ص ٢٠٠ - ٢٠١ « علم من التلغراف الوارد من محافظة سواكن رقم ٢ أغسطس سنة ١٨٨٢ بان بلغه مؤكدا ان شخصين جداهما يسمى عثمان هذا من عائلة بقية سودان والآخر حفي بم نعم سمع حصره من طرف مسهدي ودامو من بربر ويوجهوا لغرب بشارة وحصرهم على اسعصر ضد الحكومة ثم حصروا الحرس الامبار وحصرهم ايضا ون حذفت بوجه لعبي وغير به بها بالآخر بوجه وب من من كوكريب قاصدا سنكات بيهيج عربيه وسلك صدر قدم الحافظ ومعه محمود عني شيخ به صلاب لاعمار الطريقة المؤدية لصعد عثمان المذكور »

حصن انصار في الدين وأجل اعوان في احب سنة سيد الاول ولاحرس بهم
 ادثر ولسر شعار كيف [لا] وهم السائقون لاولون من انصار ، فهم مرة
 الاسقية ^١ و لاسع لمهدة بحسن النية وحبوب الصوية وخصوص حواص تداعه
 كاحيه الشيخ عبد الرحمن المحتوب ^٢ وابنه محمد محتوب وانشاء عمه حاج عمر قمر
 الدين المحتوب ، واستشهد منهم اثنان وسيميا الامير مدني المحتوب ^٣ منهم ، وعم
 الامير هو المستحق للثناء حقاً ، لبدن نفسه وماله في سبيل الله صدي ،
 لشمر من ساعد لجد والاجتهاد في الانعام ولقيام بوظائف لجهاد
 ولجهد صف سوي له القاطع بظفره عم عد ^٤ اله ، المؤثر عند له ، ومحمد
 الامين ^٥ واخوانه انشاء الشيخ بس ، وكافاضي عبد القادر قاضي سواكن ^٦ واخيه

سقط الالف في اول الكلمة

^٢ هو ، خ الشيخ الطاهر وقد قتل في احدي الوقائع

^٣ ابن عم للشيخ الطاهر .

^٤ سقط الالف في هذا اللفظ

^٥ هو ابن شبيب بن تميم الشيخ محمد المحتوب . وكان خليفة له حتى مجي الشيخ
 الطاهر من ادمر . وقد اسر هذا بعد واقعة عفافيت وسجن بمصر وبقي بتركويت من اولاده
 احمد وبكي ، واسنا تعرف اكثر منهم

هو عبد القادر حسين من ساع لطريقه اجدوية وقاضي سواكن وكان ههبر
 عثمان دقه ويكر ويحت في كانه انه انصم لي مهية عندما علم بسببه حلاء السود وكن
 دغير بوقائع يذكر دبه به ممر احد البعة في اركويت ووصول عثمان اليها ويسون حبر
 هذه البيعة قد فات علي سلطات سواكن ارسله عثمان دقة امير علي الحساب ليخالف الامير عمر
 الذي كان مغضوباً عليه عاد من هذه المهمة في سبتمبر سنة ١٨٨٥ ولم تثمر جهوده شيئاً وبسط
 الحيات وقد اسر بعد واقعة عفافيت في ١٨٩١ وسجن بمصر

حضر محمد ، النور ، والمفتي صديق^٢ ، فله درهم حيث انحلعوا عن تلك الوظائف
سلكى مسير شجعهم في الانضمام اليه لئلا يتركوا الله والجهاد في سبيله
مجزاهم الله عن دينه خيراً .

[أركويت] :

ثم توجهوا من عندهم^٣ ووصلوا الى أركويت محل اقامة هب ، هي يومئذ (هدا)
وهو يوم سبعة وعشرين في رمضان ، ولكن قبل وصوله للاهل عند المعرب سعى
حمران العرب حضروا باهبا^٤ طالعين اليه قبل ان يجزوا فيأخذوا لاج احمد
رفقة وينوجهوه الى ماموريهم . وسب ذلك انه ورد للفرك شعراء من ممر
موصولت الدامر وايبض بلعهم حمر عطاؤنا لبيعة في لطريق وزيادة عن ذلك
حوادث استنادة سطح الحيمة لتع عطوفه لتترك كعاسية وذلك كله من كتب

^١ الخطيب هنا يعني امام المسجد . والتعبير شائع في السودان .

^٢ من قبيلة الحسناو ومن ابياع الطريقة ، المجترية

^٣ غادر عثمان قباب في ٢٨ يوليو سنة ١٨٨٢

^٤ اي في سنة ١٢٠٠ هـ وهو يوافق اول اغسطس ١٨٨٢

^٥ يقصد عندها

^٦ في الاصل قناحذ .

^٧ لفظ الاخ هنا لا يعني الاخوة المباشرة ، والمقصود هو احمد بن الفقيه بخته وهو ابن
عم عثمان وكان زوج عائشة اخته ، وقد قتل في واقعة سنكات في اغسطس ١٨٨٢ .

قتلهم وذلك قبل مواجعتهم إياه بمجده وصول خبرها إليه من العريان الذين ساء
معهم

بما ستشعر العرب من لاح حمد شربوا روحهم ول طوع الفخر وتوجهوا
للى مأمورييتهم وبنوا تلك السلة من الحروف شرمعت وبحر صبيحتها «واقعة»
«ثمانية وعشرين رمضان»^١ ، حضرت بالاهل^٢ واعطناهم كتبهم والبيعة كذلك ، وقد
بقا كل من كان هدأ بالقبور من سوكته وعرب حصوصا^٣ الاح محمد دفعة
و حود لفه محمد دفعة ومحمد الامير واحوانه ابناء الشيخ يس ، تلمذ سيدي
الشيخ الحبيب و لفاضي عبد القادر فاضي سواكن واحود محمد النور
والاولان ، اعني احمد و لعقيه (محمد) ، قد استشهدوا عي اول لوفعات وهي دفعة
او كك لاني ذكره والاحرف الى الآن مع مشمرين الساع وبادلون عيه جهدهم
هي اعني عمارهم الله عن الدرس حبر ومكتب يومه لذي هو يوم ثمانية
وعشرين المتقدم ذكره بعطي البيعة

الواقعة الاولى وهي واقعة او كك^٤ .

ثم [هي] صسحة يوم تسعة وعشرين من رمضان حضرت حوالب من محافظ

^١ اي عابوا الى سنكات

^٢ في الاصل « الواقعة » ، وقد عدلناه

^٣ اي في سنة ١٢٠٠ هـ ، وهو يوافق ٢ اغسطس سنة ١٨٨٢

^٤ حضرتا بالاهل يعني حضرتا عند لاهل

^٥ كرن التناقض مع لفظ حصوصا

^٦ يستعمل الكاتب لفظي الواقعة والبيعة وقد نقلناهما كما يورد

^٧ اي في سنة ١٢٠٠ هـ وهو يوافق ٢ اغسطس سنة ١٨٨٢

سواكن المسمى توفيق وهو يد من ايادي الدولة المصرية ، بضرب به المثل عندهم في الشجاعة والتدبير ، وهو من خواص علاء الدين لهذا ، لشيخ لصهر محسوب والاح حمد دقة ضبط حصورهما بالمامورية حلا لسطر في كيفية الاستحصال عند الاحتفاظ المذكور حصر من محافظة سواكن يوم رجوع لترك اني ماموريتهم الذي هو يوم ثمانية وعشرين فاحصره اقرب بانهم لم يحصلوا [على العبد] اعقبر في انه مع انهم متيقنون وجوده لما لهم من العلم بحضوره .

ثم بعد حصور الخوارج للمكوريين ، الهم اليه كلا منهما ن مرق حوايه وصبط حامل الجواب ، ثم ارسل لنا شيخنا الشيخ الطاهر المجنوب وسولا بضرب بوروب الخواب به من الاحتفاظ ويستشيرنا فيما يفعل فكتب له جلالا يسوحيه بكل من معه في المامورية^٢ ونحن كذلك وواعددهم بمحل قريب من المامورية يسمى نوي وتوحيها اجمع نحن وهم في ذلك اليوم الذي هو يوم تسعة وعشرين رمصر^٣ وسرنا حتى اصبح في محل الموعد صبيحة يوم العبد مرة

^١ لا ترد ترجمته في موسوعة ريتشارد هيل .. وكان يهوديا من كريت ، وكان عند وصول عثمان دقنه في شرقه مضط على سواكن وكانت يسكن دعة لأد رة وقد سبسل في مقدمه عثمان دقنه وثوره ولكنه قتل في بعضاء عليهم لان قوته كانت تحسن الدفاع عن مر، كره بيم كانت لا تقوى على المقاومة فكشوه حوصر في مدسته منه وقد قتل مع سائر رة به وهو بعد ول الاستحباب اني سواكن شهد به عثمان دقنه بالقدرة والشجاعة وهم عند مصري ، لوجنه الذي اثبت قدره و حتى باحترام من كتبوا عن وقائع الشرق نظر رأيه منه في المقدمة

^٢ يقصد بالمامورية لوكان

^٣ يقصد ان الفريقين عربية عثمان دقنه وفريق شيخ الصاهر و بن عمه حمد دقة تحركا ، كل من مكانه ، في نفس اليوم - في ٢٩ رمصر سنة ١٢٠ هـ ، وهو يوم ٢ أغسطس سنة ١٨٨٢

شوال ثم بعد اجتماع توحيد الجميع الى المأمورية وحضرنا بها هي الضحى الاعلا . ونزلنا بمحل لوضربونا فيه ^١ بطنجة لوصلتنا ولم يكن بيت وبينهم حائل ، فكل من كان في ذلك في البلد من سواكنية وبعض من العرفان الذين كانوا معهم [صفحة ٣] قد احسوا النية من الخفاء لخمسة فلم يبيعوا من احدوا كتب السيده التي هي للممور والمحفط ونوحوا بها اليهم ثم انزلنا بعد ساعة وطسوا لسنل منا مهلة ثلاثة يوم فم نرض بذلك ومن هب الى هب حتى اعطيتهم مهلة الى لظهر وقبلا لهم بعد لظهر ن سلكو مسلك لخير فحبروهم بان ن شاء الله تعالى فحسبون عيهم وكل ذلك رجاء ن يهتد بهم اسه فيسلمو ويسلمو .

ثم لما وجد الضفاء منا مهلة الظهر ، ارادوا ان يذهبوا الى الترك فيحبروهم بذلك فمررتهم بأحد البيعة لتحقق صحبتهم ان حيث اب لسمد مسين من جهتهم لم رأينا من الميل لمترك فمشاوروا في ذلك ، ثم انفق رأيتهم على احدها فاجدوا لبيعة ثم توجهوا لمترك برسوم لسفارة بعد وبينهم فلم يسمعهم من ذلك تاليفا لهم بحوف من الانقلاب على عقابهم فتوجهوا الى الترك ثم رجعوا بنا طالعين لهم مهلة الى العصر ^٢ فاعطيتهم مهلة ثلاثة

^١ يعني في سنة ١٢٠٠ هـ ، وهو يوافق ٥ أغسطس سنة ١٨٨٢

^٢ وهم الخليفة محمد الصافي والخليفة عبد الله حمد النور اللذين سبق ذكرهما

^٣ المقصود هنا نسخة من رسالة المهدي الى اهالي موآكن

^٤ اعتبرته الترجمة لاجبزية لفترة الوقائع الساعة الاربعة مساء

فدام والوقت من الالصهر واستشعروا من اسرنا استعداداً للحرب ورايهم
مخرفون حذر ميوتهم للضرب من داخل وحفاه لحتمه مذكورون يعمون بس كله
ويون استعدادهم ولم يخسرون به فعمد ن طلبهم المهلة ما يترك اعدة لهم على
الامر الامتثال برأى اذعه الى عرقين هم الامور اقوالا للاحقة بل حرك
فدم كاربهم^٢ فعند ذلك يسف من تسييمهم وعرفت على الهجوم عليهم فلم راي
تحلف ذلك امنروا عد من فمهم من هل لنذ ووقعوا ينطرون ماذا يصنع
فنوحه نحن على بركة الله الى الترك وهمننا عليهم مرة واحدة ودخض عليهم
باطل لكاره او قتلنا كل من وجدناه فيها من البرل واملا السيف بالفتراء ووقف
دقهم خارج لكاره حيث بهم لم يحدوا سبجلا للدخول لامتلائها بفقراء وصار

نوكس الامر كن لاعطي المهلة دساعه ولكنه يعطيها بمقياس لظن هابس
كانوا يحمون الظل في تحديد وقت الصلاة وفي مغرب فرق الرعين في سوقي نج والمعي
هد انهم وضعوا علامة على بعد ثلاثة اقدم من نهاية لظل عند وضربو عني معدا حدث ثم
الينة عند وصول الظل السها وهو ما بين عصر والمغرب وقريب منه. اعتبرت الترجمة
الاحييرية للوقوع القدم حصوة ولكن لم تشرح ما يعني بالتحفدس ارمون ورب تقصير
مها وقد نهدى بمرم ذكره ما جكسون فقد نقل التعير - ثلاثة اقدم - كف هو وكذب فعل
استهدي وكلاهما لم يحد الامر بالمقياس برمي فكان المؤرخين لم يوهو في تحويل عيس
لظن لي ما يقاسه من وقت ، ولعل نقصور دحم عن عدم معودهم على قناس الظل او من بعنة
في الصن

^٢ الكاره في المعسكر وقد ذكر جاكسون (ص ٣٠) ان معسكر سنكات كان مبني
بتكوين من ٨ حجرات ولم يكن به استعداد لتفاه وهذا الذي شرع يوفق في توفيره بسم
يكسب وقتا بالتفاوض الذي يقوم به خلفاء الحتية

الفقراء بعضهم يحفر الحفر ليجد خوخة^١ يدخل بها على النزل وبعضهم يريد ان يسور الحائط ، فيصير به الواقف على ظهر البيت بالنسوة عجموية قس وصولة لهم لان يتركوا سيقا كذا على ظهر البيت ويصرون بالنسوة من تحبهم وانفسهم عن الفقراء ايضاً يرمي من على البيت بما وجده من حجر و

من

واظم ليد من حمار النسل ووجع النزل ينفذ صغره كدت بهم راح انكاره و علفوا لا يواب وصاروا يصرون من داخل من هو بالحرج من الفقراء وفي ثمة ذلك اصيب العبد الفقير داخل الكرد بثلاث ضربات ضربتين في بده واجري في رأسه وضربة في حبه^٢ فاحدث وخرجت من انكاره وتفرق الفقراء عنها حيث لم يجدوا احد من العساكر لما انهم تمعقوا داخل ليوب ولولا ان له سبحانه وبغى راد تاجر امره فولا ، النزل الى وقت جري ليمير ساقين من الك

بحرحة يعني بفتح واو ، في معجم لسان مستعرب انما لفظة بصيرة في البيت يدخل منها الضوء او الباب الصغير في الباب الكبير ،
^١ زور جاكسون (ص ٣٢) اسعد الذي خرج منه عثمان بقية مقدر فبحم عثمان نفسه لحره داهي كان بها يومئذ كان وكان يلقى بسبب توفيق لطيف احمد من بدمية قبيحة اشبهه و يخفي قصوره بشفقة عاصبه في رأسه ومعصمه وعلى لائر وقع عثمان فاحده بصره وخرجه يستعصم الموقف هذا القصد وهو يعيد عدي ومن اللاس في سائر حصونه وهو ما يرب الى ان يكون واعيا لاحظ ان عثمان يقول حسب و خرجت فستعبر جاكسون عبر لائق في انصارج ولكن اصيب لاحقه بحربه وضعه بها في وسط ظهره وبعد ذلك صلب بكسر برصاصة في راعه - من ، طرف من مكان حرحة هو الذي كد شخصيته عندما قبض عليه في جبال الشرق

ثم بعد تفرقتا عن الكثرة توجهنا بمن معنا الى اركويت^١ ، وكل من الفقراء يحمل
حرسه و نعد لعقير على سرير على حمل مربوط على السرير حيث انه يس به قوه
في نفسه تهجزه عن الوقوع من فوق الجمل ، حتى وصلنا الى اهلتنا .
و يستشهد من الفقراء في هذه الواقعة الذي هي عره شوال^٢ يوم العبد
ستون وهلك من اعداء الله مبيعة وخمسون^٣ .

الواقعة الثانية وهي واقعة قباب :

وبعد استقر رب محبت الذي هو اركويت شرع عبو الله ، لمحافظة توفيق المتقدم
ذكره في طلب ، فداره عساكر و صفحة ٤ ، من سواكن ومصر^٤ وشرعا نحن في
جمع جيوشنا وتجهيزهم لعودهم الى اوكاك لمناصرتنا .

^١ توجه شمان من اوكاك (سنكات) الى تاي ثم منها الى اركويت

^٢ أي في سنة ١٢٠٠ هـ ، وهو يوافق ٥ اغسطس سنة ١٨٨٢ .

^٣ لا بدكم دفتر اوقاف هنا عدد المحاربين وقد جاره في ذلك المستهدى ولكن دفتر
اوقاف يذكر عددهم في المخص و ذكر حاكسون (ص ٣٦) من قوه عشر كان ٧ رجلا وان
العساكر كانوا ٣ وهو يوضح ان هل منطقة لم يشركو معه في القتال ، وما قنصر
محاربه غير من جاء معه من اركويت وقاتل وقد ذكر ذلك دفتر اوقاف ما عن قسبي الانصار
فقد اتفق دفتر بوقيع بحرمه والمستهدى على بهم ستون . وقد فصل حاكسون من فلاحهم من
لاستحكام ٤٠ وحارجه ٢ وذلك بخلاف ٢٠ من القتل والجرحى تركوا على مقعدة من
لاستحكام و ذكر شحيكة (انسياسه الرصاصية في السودان ص ١٨٣) وربما عبقدا على
حاكسون من الانصار بعد ٦٥ قتلاً ما قتل العساكر فقد ذكر دفتر اوقاف مستهدى انهم
٥٧ و ذكر بوم وحاكسون انهم كانوا سبعة مئة . وينتو ان بوم اسقط احمس في انقار ، ثم
حاراه حاكسون في لعدد دون رؤية و ذكر شحيكة بهم سبعة من العساكر وسبع من المدس
اعمر شحيكة و دفتر بوقيع والمستهدى عدد الجرحى من الطرفين ما عد ان عشر قد جرح
وذكر بوم من جرحى العساكر ١٢ منهم توفيق نفسه وقد اورد حاكسون انهم كانوا عشرة رجلا
وضابطا واحد والقائد توفيق ، فيكون الجرحى من العساكر عنده ١٢ ايضا

^٤ في الاصل ومصرى

فبعد أن وصلت له أسبغة بوليتش بوجهه، اند في سمع في
 بعدة ونحن مر ب بوجه لنهم في نبي عشر دي لفعة عفا بعد حشر نوجههم
 لين جهرنا الحيش للاقاتهم ، واميرهم ان ذاك ابن احبنا^٢ محمد موسى دقته^١
 عفا وصل لترك^٣ لو حور بيبي شباب ، بالقرب عفا لقي لله في غنوبهم
 اربع فتوبوا عفا وزيروا رزبه سنبور فيها حشيه من لبحوم عنهم فاني لفرء
 لنهم وبنو بالقرب منهم واصبح لزل وانفرء محتاطون بهم من كل حاسب عفا
 تي نصف النهار صاق احال بهم واشتد الحصر عليهم ، ولشمس اء راب في
 عاية لحر وبس بهم صر يستصلون به ولا من الماكول م بموهم كثر من يوم
 وبينه وء حشهم برعب عفا وصارو يتشمسون ما راوا من احضر بي وهو عفا

ثم تلو توفيق حتى هذا نوب امداده من لحكومة ولعله بقصر محمود عني رعم
 اعمار ر ورحانه لاربعمة الدين اصمو لله في ٨ اصصر سنة ١٨٨٣ ومفا بذكر ل ٨
 من بشارب قد وهو بعد نواقعه بقبيل لي وكاب لمصمو لي عثمان دقته لكنهم وصمو بعد
 موت لاول فابصرو وفي اليوم لثاني وصل ٥ من لحر ب بصرة عثمان لي ل ماصري
 تويمو وهم بفا و ماصري عثمان دقته وهم من البشارب والحراب قد ملحو ، رضى معركة
 بعد ل منهم وبواحد عثمان دقته انهم قنبلاً لعرر هجومه بالمشاب والحراب وء كان
 عثمان حاسب لمعركة افس البشارب والحراب بفا بقي محمود عني ورجاه مع بوقيق
 المتصر واشتركوا مع في الواقعة الثانية

^١ يعني في سنة ١٣٠٠ هـ ، وهو يوافق ١١ اغسطس سنة ١٨٨٣

^٢ سقط الالف من هذا اللفظ في الاصل ،

هو محمد بن موسى بن لفته دقته وهو بن من عم عثمان دقته وبس ابن اخيه
 حقيقه ولعله يعتبر ابن عمه كمثل الاخ ، ويصير ابنه كابن اخيه

^٣ بكر حاكسون (من ٣٤) ان قوه الترك كانت تبلغ ٣٠٠ رجلاً

لاستحصل عليها ، فها نحن قد وقعنا في ورطته عظيمة ، اى غير دس من استنامته
ورئيس لترك وقتئذهم ان ذاك من العرب واحد حسمى يسمى محمود عى وهو
شيخ العمارات الذى كانوا يدواحي سواكن

بعد ذلك راد لترك الرجوع الى ماموريتهم لى راوه فم لم يكونوا يصوبه من
الفقراء منهم وجود فقراء معنا^١ وشرعوا يصرون بمدفعين كب معهم موضوعين على
باب الزينة و صطف العساكر صفين من جهتي الزينة و لجانتي^٢ عن ايد مع
فصارو يصرون من الجهات الاربع ، من جهتي المدفعين ومن جهتي بالساق

فهجم الفقراء عليهم مع ان الزينة متبعة لا يمكن الدخول عليهم فيها فكثروا
لصرب على الفقراء حتى انهم لم يمكنهم من الدخول و سيشهد من سيشهد من
الفقراء قبل الدخول ولم يتمكن من الدخول لا ثلاثة من الفقراء منهم طه الى تقدم
انه كان من ملزمة السيادة فدخلوا من باب الذي عليه ايد مع^٣ و صيب في هدد
لواقعة محمد موسى المتقدم ذكره في اثناء لقوم عليهم قس ر يصبهم عنه دره

كان هدف هذه الحملة هو ، يقص من عثماني بقية و لشيخ الصاهر مجبوب عى
عتار ان الناس قد انقصو عنهم بعد هزيمة اوكات^١ ام المقصود من امرهم على احنة قبه
محمود عى وهو من كبار مداع الصريقة بدمية وريم بدنة انفصالات وهم من فسة
بعمار و وديته تقطع بالقرب من سواكن وقد بقي محمود عى ولاته بحكومة وعدته بدمية
طوار لهدية واسى في موافقة بلاما حسناً وفقد بعض ابدنه و كات به مدفع بانه من الحكومة ،
فقد كان يتلقى ٢٥ ريالاً شهرياً ، وهو مبلغ محترم بمقاييس ذلك الزمن فمدر بوريد الاحمد
بحكومة و حراسة اطراف الاول من طريق سواكن بربر ، وهذه مصحة دته اصحابها المهدية
بظر اشتراك في واقعة تهشيم وغيرها توفي في ٢٢ ديسمبر ١٨٨٩

^١ رقع هذا صطراب والمعنى يكون أوضح لو قلنا يصوبه من عدم وجود فقراء

مع

^٢ في الاصل « والماتى » ، والمقصود « والخاليين » ، وهو ما عليه الخبر من مصادر

لواقعة

من أمير^١ ما أحجم^٢ عن الهجوم ولا تأخر عن ندر نفسه في سبيل الله فحرره الله
 عن دينه أحسن الحرء^٣ ، وذكر إلى الآن معنا وهو من حل أعو بنا في الدين
 ونعد^٤ لنرك^٥ أعداء الله ، حتى وصلوا إلى ماموريتهم واستشهد من الفقراء
 في هذه الواقعة سبعة وعشرون^٦ ماعدا المجروحين وهلك من أعداء الله على ما
 بلغ من الفقراء ابن محمود على المتقدم ذكره وستة جهادية وواحد صاع^٧
 [تحصين أو كاك] :

ثم بعد رجوع لترك ووصولهم إلى ماموريتهم اتقى الله في قلوبهم لرعب فصاروا
 محجورين قفرتهم^٨ ويشنعون في تحصين ماموريتهم فحفروا ققرة يريد عمقها على
 القمامة^٩ وجعلوا حول لفقره مما يثبهم كناسا مموءة رملا ، ووضعوا على بعض
 كليل ، حتى صارت سورا خوف من نحو الضرب بالمدفع مع ما إذا كانت ليست

في الأصل ما حجم ، بسقط دالاف

^١ هكذا في الأصل بالادال وهو من « نذر » الدمية بمعنى نجا

^٢ تعوز بعوم واستشهدى وبقتل لوقائع على ان قتلى الانصار ٢٧ وذكر حاكسون .
 خسارة الانصار من القتلى والجرحى بلغت نحو ٧٠ .

^٣ يذكر دفتر الوقائع ان قتلى لساكنر ستة جهادية وابن محمود على وصاح فيكونين
 ثم نية وليسوا سبعة كما يقول ، وقد نقل عنه المسهدى ذلك اما حاكسون ، بعوم فلا سكر
 مبدأ محدد^٤ ما عن الجرحى من المصادر لا توجد عدداً محدداً وانما تكفى بتعبير مبهم
 وعلى ما يبدو من الواقعة كانت صغيرة وان بكر الحاسن يضمضان امرها احرق ثوبيق بعد
 لواقعة معسكر الانصار

^٥ الققرة هنا تعني الصندوق الذي حفر حول المعسكر

يذكر كتاب جهاد ان عمقها « يريد على مائة رطل » ، وحسب انه خطأ في نقل

قائمة نجلتها مائة

عند مدافع من هو استعراض منهم لعواقب الرمان لشدة^١ لزعب الحاصل لهم
 ثم رمو حور بغيره من خارج رمية مبعثة بالشوب حتى أنهم يفتقرون أسبابه
 لكسره من صلح، ويصعوبها ثم دس سببه حري كذلك - وهكذا - لكثرة لشحر
 هذا وجعلوا أربع قلاع عليها مدافع في أركان الدورية الأربعة
 خبر الكميلات :-

وفي ثناء ذلك حين أرسلت حروب أسبانية للكميلات وهم : د ل بنو حي مدبره
 كسبه فنعوه بالقبول والترحب ومعهم د ران واحد سنبحت شايقي يسمى جيرة
 ومعه عسكر مدعوه لى الاسلام و تسليم وعرضوا عبه لتصديق بجهدة فم
 يقبل واراد محاربتهم ، فقتلوه ومن معه من العساكر
 و مدر الكميلات الذى وقع هذه الواقعة كواقعة مأمورية توكر^٢ ، سمه لاج من
 حسن موريس وهو من حل نضر لدين ، شدد على أعداءه قوى عزم هي
 من المهدية .

[قطع التلغراف] :

وفي ثناء ذلك انصب ، امرت لعربان ان يقطعوا السلك فقطعوه من سواكن الى
 كسبه بحيث لم يبقوا من دعائمه وحدة ورفعوا لمحضات والعساكر لدين كبو
 فيها ، منهم من قتلوه ، ومنهم من هرب لى سواكن ، ومنهم من هرب لى كسبه

^١ في الاصل « لشدة »

^٢ كان حصاره اما اشايقي وبعر من ساشنوى في بلاد الكميلات لشحر الاصل لسمه
 مكرس غلب طلب الكميلات تسليمهم وفصوا ، فصاروهم وقصو عليهم في ليوم^٣ دى في بلاد
 السمرندواب ، نظر انناه من ٥٧ و نظر بجوم من ٩٠٤ ٩٠٥

^٣ يشير الى مقتل المأمور ومن معه قرب توكر ، انظر من ٥٧ انناه

مامورية توكر

وعلى حر شهر العدة^٢ عينا أمير لى مامورية توكر وهى يمانى سواكن ، فيها
وير سو كر مسافه يوم وليه وهى عصم شاك عبد نرت من مامورية ، وكال لايه
محل ابررعة واسمه لخصر بن على ويعم الامير هو^٣ مير حل سيفه عقد ليرل
وهر شوكتهم^٤ ، فهم كاس لردى مرر^٥ كم سباني ذكر وفدعه معهم ،
فيسفهم^٦ منه علو همته فى الدين .

الواقعة الثالثة - وقعة ابيثت^٧

وهو محل بين سواكن { صفحة ٥ } ومامورية اوكان .
وعلى ثلث عشرين رى الحدة^٨ وجهد الفقراء لخاصره مامورية وكال وميرهم
وحد يسمى على صلاب بن محمد وهو رحر صالح رهد عوى لعزم نوهمة عسة
فى ليرل واستشهد فى اخر لوقعان اتنى هى وقعة الاكلير الاتى ذكرها -
رحمه الله رحمة الابرار واسكنه قره بيس الجنان .
فما توجه لفقراء بدكورين من عسد ، جلسوا على الطريق لموصلة من سواكن
لى لمامورية بمحل يسمى ابيثت^٩ فعلى ذلك ليوم ، الذى هو نور يوم جلوسهم على

^١ فى الاصل اخرى ، واقصود آخر كما اثبتنا

^٢ يعنى فى سنة ١٣٠٠ هـ ، وهو يوفق ٢ اكتوبر سنة ١٨٨٢ .

^٣ هو من قبيلة الحسنا ، وقد ذكر نعوم (ص ٧٤٩) انه من قبيلة الحسنا ، وهو
خطا وقد قتل الخصر فى واقعة توكر فى ١٩ فبر ير سنة ١٨٩١

^٤ من الاسفاف

^٥ اى فى سنة ١٣٠٠ هـ ، وهو يوافق ٢٥ اكتوبر سنة ١٨٨٢ وتاريخ اليوم هنا هو ٢٢ .
وفى الشخص ١٣ ، وفى نعوم ٢٥ اكتوبر وهو يوافق ٢٢ .

^٦ يقصد واقعة التميمب التى يرد وصفها فى اخر هذا الخطاب .

طريقاً إلى عسكر من سواكر قد صيدت في موزة ، نحو السنين ، فجمع^٢ معه
 بعض من الفقراء ضعاف ، نحو سنين ، واكثرهم اولاد صغار ، لأن الفقراء سعد
 بوجههم من عدنا اغترقوا عرقين ، وكل فرقة جلبت على طريق من لصرى فم
 رى^٣ انزل الفقراء شرعوا فيهم بالضرب فم يبت الفقراء ان هجموا عليهم
 ويحرد ذلك ، ولى النزل لادبار ، فصار الفقراء يسعونهم ضرباً وضعا حتى افسدهم
 من حرمهم وغنموا منهم الاسلحة وب معهم من الاموال ، لا متعة ، واستشهد من
 الفقراء ثلاثة^٤ ، والحمد لله على ذلك

محاصرة اوكاك ووقعتها :

ثم بعد هذه الواقعة ، عربا الفقراء بفقراء ، حريين حتى بعوا سبع مائة وخمسين
 وامرنا على اكل واحد يسمى الفقه على بن حامد ، مشهور بمير وكال لان فتح
 مامورية اوكال على يديه ، وبه برده من فنى ، ايد انك به الدين وقمعه به عد
 حليف عم وتقوى ، وورع وزهدة ، ولا تزال الترك تهدد الجهات بهاب سعة وهو
 الى الان معنا ، نشد به اوزنا ، فجزاه الله عن الدين خيرا

يقصد ركك ، وكانت هذه لقوة بقيادة النكاشي محمود على حبيب ركك معه
 فيم يروى عنهم (من ١٤٩) ١٥٦ من عسكر امصريه مدناً لوكك ، اما المستهدى بعد ذكر
 انهم كانوا ٢٠ وهو ينقل ذلك عن دفتر بوقام كذبت ينقل المستهدى عن دفتر لوقام بعد
 الانصار ام حاكسون (من ٣٦) بعد ذكر انهم ١٥٠ عسكرياً ويذكره الانصار قسبة
 قاريب هي التي هاجمت القوة وابابتها

^٢ يقصد التقت .

^٣ في الاصل « را »

^٤ اتفقت المصادر على ان عساكر قد قتلوا عن اجهدهم الا حاكسون على يدكر ان
 نحو سبعة ، وثمانية منهم قد نجوا وبعثوا الى سوكن ، ولم يذكر عدد قتل الانصار لا من
 لوقام والمستهدى

و عند الامر المذكور من احد فخره ، ويقرب الى مامورية محب تصبده
 البندقية لتشدوا الحصار عليهم
 وفي تلك الوقت ، كانت المامورية مملوءة بالمامي سوكر اعني لطفاء ، لحنمة
 ، باعهم بناصرين ، بواعنة لاولي لانهم من خير الوقعة بميروا معيهم
 حبيب ، من هم لادن حفرو القفرة لتترك فشرع الفقراء هي حصارهم وصريرهم
 بالاسلحة الدرية وغيره مما يفعه ، محاصرون فيما شدد عليهم الحصار
 و سيقرو شير الحجة^٢ هي تلك الحجة حرج كل من كان بالبلد من الخفاء بحنمة
 وتدعهم وانضموا للامير ، على من الفقراء المحاصرين القفرة على لسبق
 ذكره

ثم لم يرضوا بالنقم مع الامير المذكور ، وجسو منه و يوجههم اليه لان ذلك
 محاصرون سوكر حيث بعد تعيين المذكور لناصره او كاك توجهد لسواكر^٣
 لمحاصرتها وقطع الامدادية عن مامورية او كاك .
 فوجههم الامر المذكور اليه ثم لم يمشوا ، حتى ناهم حصر من سوكر فسر
 وصولهم اليه ، فان هلك علاء لادن قد انصر فاصبحو بعتلتهم في سواكر

^١ في الاصل « ليشوا » .

^٢ يعني الحجة ١٣٠٠هـ

^٣ يدكر جاكسون (ص ٢٩ - ٤٠) ان عثمان ذهب من معسكره في التسيب لمحاصرة
 بوكر ويكن الامر حصد عليه لان عثمان ارسل جيشا بقيادة الحصر على بي بوكر فيم توجه هو
 نفسه الى سواكر ويدكر جاكسون ايضاً (ص ٤٢) ان الشيخ الطاهر المجدوب محاصر
 سنكات وان ثلاثة آلاف من الابصار محاصرون توكر وان عثمان نفسه وضع سبعة آلاف رجلا على
 صريق تسيب وقد معنى ان عثمان كان في حجة سواكر ، وهو ما عده حصر بوقدح ، على
 ذلك فان جاكسون ذكر (ص ٢٩) توكر بل سواكر بالحقا

والى الان هم سواكن يرباؤون كفرا على كفرهم ، حتى وبوا قصص ومقاصى وحصنا
 هي هذه الانام من طرف الدولة لانحصرت بين الاولين الذين هم من اتبع شعبد
 الطاهر المجنوب ، لان اولئك قد انضموا اليها وتركوا تلك الوطائف
 وام شيخهم محمد عثمان^٢ السالف ذكره ، فهو قد خرج من المامورية قبل
 اشتداد المحاصرة وبوجه الى سواكن وهو الآن بسواحي مصوع يصعد اسس عن
 انداع المهدية ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
 ولا حرجت الاممى من المامورية وبقي لترك وحدهم ، شديوا لفرا . انحصر
 عليهم بصريهم بالبنابق وقطع لادة عنهم بالكلبة ، حتى بهم لا يدعون حائل
 لحواب يصير اليهم ودا سحل حامس حواب مثلاً مخيفاً بظلام ليل وخرج في
 سعته فأول طلوع فجر قصوا ثره وحصوه قبل ان يصر الى سواكن ويؤدى
 رسالته على هذا الحال ولترك يضربون مدافعهم ليلاً ونهاراً لان العقر^٣ يأتون
 ليهم ، ويقفون قدام الكرة ويضربونهم بالبنابق وهؤلاء يضربونهم بالمدفع و
 من ان يصل الفقه الى العقر ، يصيرون بهم ميايرة اصروا مدفعكم ثاى مرة ،
 فان هذه لضربة لن تنفع فيبعدون عليهم الضرب هكذا ليلاً ونهار مع كثرة
 لضرب وتو الى لقلل ووقعها وسط الفقراء ، لم تؤثر فيهم ، كن سرف قد سلب
 ولم يرل حاس لفقراء معهم هكذا حتى نفذ ماكون لتزل فخرج بعض منهم ، فبهم

يقصد انهم عسى على هذه المصائب وقصاة جمع قصصى وقد كنبه الكتائب
 المفتوحة ومفاتي جمع مفتى وخطا جمع حصب ، وقد سقط ابهره هي حر اللفظ وحطبت
 المسجد مامه ولرس كانوا على هذه المصائب ثم تجبو عنها سسحقوا بعثمن هم بقاصى عند
 بقادر حسين قاصى سواكن واحود محمد نور عام اسجد وصديق على سواكن ومحمد صاهر
 اوكرى كاتب محكمة سواكن ، والاخير من الاربعة .

^٢ يقصد محمد عثمان المشهور بتاج السرو لذي سلفت الاشارة اليه

^٣ يقصد الجلة وانظر ايضاً القتل انشاء بدل الجلال

المخافط وسجل يسمى احمد ابن ، لثريين زاعمين انهم يفرقون جمع الفقراء . ولم
 هم بفقراء شديدا عنهم وقتلوا منهم سبع وعشرين فيهم السحب وانعوا سعى
 الى ان ادخولهم فقرتهم ثم لما شئنا عليهم الحال وعدموا القوت شرعوا بتكليف
 فبهم وحمرا كنت ر صفحة ٦ . معهم وكلا كذب ثم بعد ذلك جعلوا بتكليف
 ورق ابهصيح ولا ل الذي كان يقرهم وهي حر الامر لم يتمكنوا من ذلك لستند
 الفقراء الحصار عليهم ، ومنعهم من ذلك لما رأوا تقوتهم به

فعند ذلك عزموا على الخروج ، فخرجوا يوم الجمعة العاشر من ربيع الثاني^٢
 ومعهم سبعم وعشرون وادبو من الفقراء ، صصفوا ربعة صفوف وجعلوا في
 ربيع بسموبيا لقعة ، خوف تحوط بفقر ، لهم وجعلوا سبعم وسبعم
 وشرعوا في ضرب الفقراء ، ول سماع الفقراء لصرب قاموا عنهم واحبطوا^٣
 بهم من كل جانب وشرعوا فبهم طعن وضرب حتى اقبوهم عن حرهم وقتل
 لمخافط اشرفه وعلى ما بلغ انهم ستمائة وستشاهد من الفقراء سبعة
 وخمسون

وبعد ، فالامير ومن معه من الفقراء حضروا بطرفنا لمخافط سواكن
 معا .

^١ اي في سنة ١٣٠٦ ، وهو يوافق ٨ ديسمبر ١٨٨٤ .

^٢ بقصد ، واحاضو

^٣ الزلوا هنا رائدة في الاصل

^١ ذكر نعيم (ص ٧٥٤) ان خمسة رجالا نجوا كان من بينهم قاضي سنكات و ٣٠
 سره . وافق نعيم مع نواتع في عدد قتلى لاصبار ويكر ان عدد الجود كان مع
 الموائل ٦٠٠ .

ذكر حصار الامير خضر المامورية توكر المتقدم ذكرها :

واما الامير خضر الذي تقدم ذكره ، فبعدما ان مرناه في آخر القعدة^١ عي ما سلف ، قد توجه لحل ماموريته التي هي توكر وبعد وصوله ثلغاه امر توكر بوصول وعمدتهم قبائل اريقة^٢

وكان حرر لهم شحنا اصناف احبوب ، حيث انهم من انساع كنانا بامرهم فيه سماع الامير المذكور وعدم مخالفته فقد موا معه حو لقدم ولا سحما اميرهم المسمى موسى بن الفقه^٣ فقام معه ووارره والمذكور من حل الامر و حص اعوان في الدين فجراه الله عن الدين خيرا

وايضا قاضي المامورية لقاضي صابح فانه بعد وصول لامير قد سلخ عن تش الوظيفة وبصم للامير موثرا ما عبد الله والجهاد في سبيله ، فحراه الله عن الدين خيرا وكان ترك هذه المامورية^٤ قد حفرو ققرنهم واسسو اسنحكامهم عسده بلقهم قنوم العبد الفقير في اول الامر .

ولما تهم لامير المذكور ودعاهم الى لتصديق بالمهدية والتسليم ، فلم يقبلوا منه ذلك ، و هو الا لحريرة لناميلهم امد دية لئى اليهم من سواكر ، لانهم لسوا كهم مامورية ، وكاك ، بل هم قرييون من ساحل البحر لئى اليهم عساكر بالو بورات

^١ أي في سنة ١٣٠٠ ، وهو يوافق ٢ أكتوبر سنة ١٨٨٣

الاربيقة هبته صغيره من قبائل شرق وكسوا يكوون هسما كثير من سكر سواكر كانوا يتبعون نظريقة مجدييه وه وقعو جميعاً مع عثمان بقره ما عد فرع لكويك الذين ينتمى اليهم محمد بك اريقة فهؤلاء كانوا في صف الحكومة وعمدتهم يعس عسهم اي أهمهم

^٢ هو شيخ الاربيقة

^٣ ذكر نعموم (من ٧٤٩) ان قوة توكر كانت عند بدء الحصار اربعة بيوكات من العساكر وعصيتهم صاغ

فهم رأى منيم لأصهارا ولنمادي على كعبرهم شرع في حصدهم وقسم
عقراءه قسمين قسما وجهه الى ساحل البحر لقصص مادة لعسكر لوارده على
البحر من الوابرات ، وقسم ابقاه معه لحصار المامورية
وامر على الذي وجههم الى الساحل اميرا يسمى عبد الله ابن حامد^٢ ، ونعم ذلك
الرجل امرا لا تأخذه هي اله لومة لائم ولا يفتر عن شئ العزة على عدوه
وشجاع بد شمل عدوه الدب وشئت جمعهم وقد يستشهد رحمه الله في وقعة
الانكليز الاتي ذكرها^٣ وعجل الله بروحه لرياض حنته
وقعة الساحل الاولى :

وبينا الامير خضر مشد الحصار على هـ المورية كآمن ماموريه اوكانه بل
وزيد حضرت عساكر ببحر من الوبرات وبرت على امير الساحل عبد الله
المتقدم ذكره ، وفيهم دش وقنصل نصرى^٤ ، وذلك رابع محرم لحرم^٥ المو هو
يوم هلال حردة علاء الدين ولراهم الفراء لم يستو ان هجمو عليهم ويمحرد

^١ في الاصل (را) .

^٢ ذكر نعوم (ص ٧٥٠) ان قوته كانت ١٥٠ رجلا

^٣ يقصد واقعة الساحل الثالث وهي اول وقائع الانجليز

تعرف هذه الواقعة بصا الواقعة اسد الاولى والتب تحريف للاسم السحري
مدينت والمكان يدى مرت منه لقوات سمي تريكات ، وهو ميناء مهم وبعد مفرد مركز ويقع
على نحو ٤٥ ميلا من سواكن والفاش (يعنى ناش) المذكور هو محمود باشا طاهر قائد قوات
شرى السودان ف لفحص وهو موكريف قبض بيطاطب في سوكن وكس عدد نفوت
٥٥ رجلا وقد قتل موكريف اما محمود باشا فقد بدا ثم عزل من وظيفته على لآثر
والمؤرخون يرمونه بالحبس

^٤ أى في سنة ١٣٠١ ، وهو يوافق ٥ نوفمبر سنة ١٨٨٢ ، ويذكر الكاتب ان ذلك يوافق
يوم واقعة شيكان .

دأب ولوا التزل الادبار فسمعهم لعمره طعد وضرب حتى فهوهد بهد نحو
الاعماله و سيشهد من بقرا سبعة وعشرون

وعى اثب دنت ايضا حضر مامور لأمورية توكر المذكورة من مديرية كسه ،
لانه كان عايش فيا قصده مير لکملااب الحاج بن حسن الذي يقدم ر هلا
السحب حبه بهو حتى كسه كان على يده قدر وضوبه لى لأمورية و لأمير
المذكور اذ ذاك متوجه بمن معه الى مامورية توكر بالانضمام الى الامير حضر ،
وبعد لى لاسلام والصدوق بهدية فم يقبل فقبله ومن معه من العساكر
وذلك رابع محرم الحرام و سيشهد من الفقراء واحد

وعى اثب احاصرة خرج تزل من لأمورية ، شدد عليهم حصار فبصرو
معهم الفقراء وقتلو منهم اسعص وفيهم بلوك باش واتسوا لى لى اذحوهم
ققرتهم .

وقعة الساحل الثانية التي انتهى عليها امر الترك :

فى ثاء امة صرة ايضا حصرت و يوراب فيها عساكر و يراد على ساحل

نعم يفتقر الوقائع ونعموم على ان قتلى الانصار كانوا ٢٧ ، اما العساكر فقد نكر
معلوم ، عددهم اصلأ كان ٥٥ وقد قتل منهم ١٤٨ ، رحلاً ما رهم بوقد مع فيكر يوم قتلوا
جميعاً

٢ ، نظر صفحة ٥١ اعلاه

كعادة الاولين . وهم ستة الاف ^١ . وفيهم خبالة كثيرة . ومعهم من المدافع ما لم نر قبل هذا مثله .

فما ارسوا لتوجه الى الامورية فلك لحصار عن صاحبهم تلقاهم مير الساحر عبد اله ومن معه من الفقراء لنسحبهم من ذلك . فلما روهم شرعوا عيهم بالصرب بمدافع ، واور سمع الفقراء حس المدافع توجهوا اليهم حتى وضوهم وجمعوا عيهم بدور توقف . فحدوا اتزل ساعة وساعين بالصرب ثم ولو (صفحة ٧) الادبار ، فتسحبهم انفسهم ، ضرب وطعنا حتى قتلوا منهم اربعة لاف وخمسمائة . وركب الباقي ووراثهم لانهم كانوا على الساحر وواور تهم واقفة وتوجهوا الى سوكن

و سنشهد من الفقراء ثلاثمائة ^٢ . ومعهم من الامراء لعفنه محمود عى احو لاميير لخصر ، وكان رجلا قوب فى اسين حسن استدير فى الحرب ، نهيه لاعفاء

^١ كانت الحملة بقيادة بكر ماشا . وهو ضابط انجليزى كان يعمل فى الجيش المصرى . و حبه صمويل بكر المشهور فى تاريخ الاستوشة . وقد اورد نعوم تفاصيل حشده منكر بهم ٣٠ من عرس مصرى . و ١٥ من الفرس الاتراك و ٦٥ من حدرمه لاسكدرية و ٥٠ من حدرمة لقايره و ٤٥ من عساكر مصوع و ٧١ من عساكر سبوت و ٤٢٩ من اشبه الاراب و ٦٧٨ من عساكر بربر باشا و ١٢٨ من لطويجيه مصرىين و ٦ من سويس لاورينج لطويجى ويكون مجموع ٢٦٥٦ رجلاً ومعهم ستة مدافع . اب الانصار فكانو من يدكر المصدر نفسه ١٢٠ رجلاً ويكر ايضا انه لم يبق من جيش بكر سوى ١٢٠ رجلاً وان من ضمن القتلى ١١٢ ضابط مصرى و ١٠ ضابط ايرينى . وقد عم الانصار ٦ مدافع وثلاثة آلاف سيقنة ونصف مليون خرطوشة . اب المستهدى فيكر ن قتل عساكر ٤٥٠ و ن قتل الانصار ٢ . ولم يذكر عدد المصريين و لخصر الاحبر نقل عن نفق بوقائع وبثالى لا يحدد تحديد و عر حوى من مثال نعوم ووسحت وحاكسوى لا يدكرى دوره فى بهيمة مع انهم يتكلموى عن دور محمد شاه بافاصة من بهم حاولوا انفاء تبعية بهيمة على جسده . و حسب ان هذا مدره لانه ضابط انجليزى

يدكر نعوم نفس العدد من القتلى

فرحمه الله رحمة الابرار واسكنه فراديس الجنّ وذلك في سادس ربيع الآخر^١
وهذه لحرّة حر عساكر الدولة المصرية ومن وقتئذ سميت لبلوة لمصرية
محافظة سواكن لانكسر وفرت العدر عن محاربة وسواكن الا في حكم
لانكيز^٢.

فتح مامورية توكر:

ثم ، حر الفقراء من معيهم وتوجبو الى مامورية وشدوا الحصار عليه وصار
من لول لمصر عليهم تلك مدفع وهي مدافع كسيرة ثمة الحمراء اثلاثة
والاربعة في ضربة وحدة . وضيقوا عليهم غاية التضيق بذلك
وكان مع لبرث من القوب ما يكفيهم السير وثلاثة^٣ فما ان صدق الد ل بهم
وعمر من الفقر ، قد قبلت لعساكر الانية لجندهم وبه ليمت هذب عساكر
ينتظريه . يوم اؤكره وعميب عليهم لاء عزموا على ليلسم ، فسلمو لاربع
بقين من ربيع الآخر^٤ . وفتحت المامورية ونحمد الله على ذلك

^١ ي في سنة ١٢٠١ هـ ، وهو يوافق ٤ فبراير سنة ١٨٨٤

^٢ شمر ، لكتب الى باب لحوال لهم في تاريخ وبيع بشرو عديم اصبروت لحكومة
البريطانية الى رسل قوت بحيرة بقباده جرم بحمية سوكر الى لقوار لمصرية لم يد
ور بعد هزيمة قوات سوكر وان سوكر اصبحت في خطر . قد صحت بحكومة البريطانية
لصعد ، لآى عدم فحدث هذه لخطوة . صر جاكسون (ص ٤ - ٨٢) ومن تفاصيل هذه
السياسة في مصر وبريطانيا وعن ظروف الحملة نظر " السياسة البريطانية في السودان " ^٥
للدكتور مكى شبيكة

^٣ بوضع الذي لى لى سقوط توكر يختلف عن وضع سكرت هسكر . وقعت معانده
المحافظ توفيق بصارع رغم ظروفه لصغبه ولم يصرح قواتها في حركتها لانتحارة لا بعد
وقعت ما تقاب به وقد قصبت لا تمتصلم ، اما الامر في توكر فكان تسليمياً لان الامر في مجدة
من سواكن قد عقد

^٤ يعنى في سنة ١٢٠١ هـ وهو يوافق ٢٤ فبراير سنة ١٨٨٤

واقعة الساحل الثالثة التي هي واقعة الانكليز^١

وبينما الفقراء مسجونون في سبيلهم شعاع الممورية ولم يستأوا أكثر من ثلاثة أيام ، حتى امتلأ الساحل والبوريات وشاع ن ادوية انصرية عجرت عن لحاربه وسلمت الامر الى الدولة الانكليزية

وهذه لو بوريات مملوءة عساكر بكثيرة لطلب بملك الممورية فوجهده بعضاً من الفقراء الذين كانوا معب للساحر ، لاعانة اصحابهم في جهاد و مربب عنهم مدي بر حبيب على لانه كان شديد لنضش على اعداء الله قوى العرم شجاعاً مقداماً على الحرب ، لم يكن له مصيب الا الشهادة وقد استشهد في هذه الواقعة رحمة الله رحمة الابرار ، واسكنه عرايس الجنين .

فانضم مدي سكرتير ومن معه من الفقراء الى لاميير عند الله بالساحر وبرزت العساكر الانكليزية من وابوراتها على الساحل وهم على مابلع اربعة وعشرون الفاً .

ولما تكامل نزولهم على الساحل ، توجه الفقراء اليهم وبما لم يسمعوه من التكامل بتعجيل شن الغره عليهم خشية رجوع البعض منهم^٢ .

ولم يلبثوا الفقراء بعد الوصول ، ان هجموا عليهم صبيحة عرة

^١ هي واقعة لتيب الثالثة

^٢ هو مدي بن علي الفقه دقه فيصير بن بن عم عثمان وليس ابن اخيه مباشرة

^٣ هذا ليس بصواب لان هجومهم بينما القوات على الوابورات او في اثناء نزولهم كان يعرضهم لهزيمة كبر ان تستطيع السفن ان تصرب الانصار وهي في عرض البحر يبعد لا يمكن لانصار من الوصول بي لساكر وهذه حصر باليسه لحيش يفتقد المدافع ويعاني من عدم الكفاءة في استعمال اسلح الدري ويعتمد على اسلح الابيض وعلى الاسلح المباشر وصوره اشجعصيه وقد فشل لانصار في كل موقف واجهو فيه السفن بحريه ومن ناحية انتجصصت كانت حصه لانصار هي لهجوم على لساكر في الطريق بين توكر وبرنكتات وليس عند دروبهم

جمدي لاوي^١ ، ويشب الفرس ، وقام الحرب على { قدم و ساق } وحتى حر
 اوطس ، ولم يزلوا يصرون بآرهم حتى جاء لسرسيهم ، ففصلوا عن
 معصمهم وكثر نفس والجرح في افرح ، احد ، وقصدت العساكر^٢ المأمورة ودوا
 فيه تلك ليلة

فما بلغنا الخبر وجهنا من كان معنا من الفقراء الا القليل منهم الى الممورية
 لشن الغارة على اعداء الله ، وامرنا عليهم حامد ابن الاخ احمد بقتله وواحد يسمى
 ريس بنكر^٣ لانهم قاموا ، على دغنين^٤ في يومين ونعم دامير ار شد فوب
 عزم على لجهاد وحرث حبان على الاقدام شام عند لقاء العنق ، وفي ابي الاي معنا

يعني في سنة ١٣٠٦ وهو يوم ٢٩ هيرابر سنة ١٨٨٤

^١ في الاصل « عساكر » وكلمة قصبت غير ظاهرة ولكن النص في المستهدى
 وقصدت بعساكر وهو ما يستفهم مع لسياق والممورية يقصد بها بؤكر ، ويلاحظ ان دفتر
 بوقاع لا يذكر ان نفوت الممورية باب نيه في مكان بوقاع ثم تقسم في اصبوح ساسي نحو
 بؤكر ، بؤكر دفتر بوقاع ، ساسي ان يسوق بصد موكدا ، عدا بعساكر كئ ، ٢٠ لف وقد ذكرت
 بها بعداهم عتباراً على بوقاع ، وذكر دفتر بوقاع ان قتلى الانصار ١٥٠ ، اخرجهم منهم
 وذكر ان قتلى العساكر ٣٠ القاب وكسور ، ونعم يقدر ان الانصار كانوا ستة الاف وان قتلهم زادوا
 على الالفين وان الجرحى اكثر من ذلك ، ما قتلى العساكر فعده ابيهم ٣٠ رجلا وان المرحوحين
 ٥٠ رجلا ، وقد جاكسون (ص ٧١) ان الانصار تركروا في محار بوقاع الفين على لاقر
 ، لاصده بوجيد بوجاعه في لاسجحه ثم اصاف ان عساكر الانصار في لارح قد تنع في
 لعب لاحتلات نحو ٣٠٠٠ قتلى اما عن قتلى بعساكر فذكر منهم ربعة صادة و ربعة حراير
 صابو بجروحهم و ٢٦ عسكرياً والجرحى بمده كانوا ١٦ صابط و ١٣٩ عسكرياً ، ما استشهدى
 فيقتل ما ذكره دفتر الوذائع

^٢ ذكر كتاب جهاد في سبيل الله (ص ١٩١) انه شكه وفي صفحة ١٩٧ انه شكر
 وجاء اناء (ص ٨٨) انه شكه وفي الصواب

^٣ يعني من اللقد الاخير الباء والنون

على تلك الحالة من اعظم دعواها^١ . فجزاهم الله عن الدين خيراً .

و مرنا كن من الامير المذكور من بهجوم بمن معهما^٢ على لانكرو بل وصوبهم لهم في اى وقت كان - يلا و بهار^٣ فلقى الله الرعب في قلوب عدوه لانكرو ولم يمكنهم لقمه في الاموره^٤ اكثر من تلك اللفه من بوجهه صيحه ليلتهم الى البحر وركبوا و دوراتهم^٥ .

وما اى لفقره اسين بوجهوا من عدوا اى الامورية ، لم يحدو فيها^٦ حده فرجعوا است و ما الامر لحضر قدم بل اى الآن في مامورية يرصد لساحل و سيشهد في هذه الوقعه [من لفقره اسحو الف وحمسمانه وقيم الامر عند اله مير لساحل ، والامير مدني السالف الكره ، و الامر اظهري لاج عمر قمر الدين المحبوب من عم شيخا لطاغر المحبوب وبعم الامر هو عديم اسطر ، بطل ، عدو لحرب كالسهم ، بيت على الهباء لا بيباني سواسي رمز لاعداء

حكى عنه [انه] عدل في هذه لوقعه عديم اراد الفقراء لهجوم على اعدائه لصاحبه ر صبت قبل ان انمكن من لدخول ، فحدو برحلى وحروسي حتى

في الاصل « جواب » .

^٢ لا يظهر في الاصل باء بمن ، وكتب معهما بسقط الميم = معها .

^٣ هكذا رثمةً تعنيل عثمان دقته كما انصحبت القوات والحقيقه ان القوات البريطانيه لم يكن بعض ختلان توكر ؛ سقاء بها و بما ردت بقاد حاسنها في انحققه كانت الصامه قد سمحت وثرحيه ضربه لعثمان

لا يذكر بغير لوفسج تحركات بقوات الانجليزيه نقد تركب هي انكا قوه بغداد لكونس عريين بييم تحركات انقوه ابرنسيه نحو توكر وبحث توكر بغير حرب ووجدت^٤ من مدني ، بقية قوت توكر كف وبحث كمبب من السلاح والره وقد عذب القوه في يوم ثلثي بهؤلاء الى سواكن لانها لم تقصد الاحتلال الد ثم لتوكر

نلتعوي الحبوبه على أشتى من اعداء الله ولو بضربة في حر رمق مى تم
يدعوا على استريح من شؤم الذنوب رحمة الله رحمة لا يرد وسكنه فرايس
الحبان

وكذلك سيشهد من الامراء موسى {صفحة ٨} قبلاى وهو ربح يور دالف
رجب { و } سيف من سيوف الله اسلوله على اعدائه وجرح من اسقر ، بعد
الشهداء ، وهلك من ، عدا الله على ما بلغنا ثلاثة الاف وكسور

وقعة الامير مصطفى بمديرية كسلا :

وهي حر محرم وتل نروك لمصيرة سواكن ، عينا ميرا لمديرية كسلا

^١ في الاصل ينفقوا

^٢ هذا من البشاريين وهو أخ لظاهر قبلاى امير البشاريين .

^٣ بقصد مدينة كسلا هب وغنم بني مدينة كسلا ويس لاقلم كله كف يفهم من اللفظ
المديرية الا وكسلا تكتب داهه كف في هذا الدهر وتكتب دالاف كسلا كف هو الشاسع الا
وهي عاصمة مديرية كسلا ويقع شرعى نهر لقاش وهي سفح جبل انثاكة لشهور ، وكان اور من
عمرها اسيد عثمان ليرعى لحنم داه بني مركزا بها وسماه اسيديه ثم قتحب لمصريون سنة
١٨٤٠ وافاموا فيها حامية قوية بحاصه بسور وحندق رهب ثمنه وبلغ سكانها سنة ١٨٨٣ ي
قصر محي هدر نحو عشرين الف نسمة عام فيها سيد الحسن ليرعى فصارت لمركز لؤل
للحامية في السودان وقد سمي لمركز بالحامية وهو بصرف الجنوبي للمدينة ويحاور جبل الملاك
وقد مات اي لسيد الحسن بها سنة ١٨٦٩ وبنت فوق قبره قبلة وقد سمي لمركز بالحامية في
عهده وليس في عهد ابية

^٤ يعني في سنة ١٢٠١ وهو يوافق لول ديسمبر ١٨٨٢ - بدأت الحوادث بمقتل جباراه
ع وبقره الدين هلكهم بكملااب والسمر ثوب وقد سبق ان روينا قصتهم وق شهم لهم راشب
باشا كما [قو مدس قوات شمرو السودان وقتل من اشترك من اسمر نرواب هي قتل حدره ورجاله
وكان قد عزم على صرب لكملااب الا ان موسى ناظر الهديوه احج وفضل فعذر راشب هذات
الاحوال بعد هذا حتى جاء مصطفى هذا

يسمى مصطفى على هذا والله نوره ميراً ما تولى في شئ بعده على اعداء الله ولا باخر عن نصره دين الله وهو رحن تلقى اهد عاهد يحسن فيه اخير و لصلاح عبوجه من اسيرة المسكورة فتلقاه اهل تلك النواحي بالقبول واحببوا عنه ووازره ونصروه . وقد كنا^١ نحن قبل ذلك ارسلنا اليهم كتب السيادة ولما دسى^٢ الامير المذكور من تلك المديرية و اراد حصارها خرج اليه عساكر محو قبا وحمسمائة^٣ و كانت لثلاث عشر خنوق من ربيع الثاني فاستشبت بحرب بينهم وبين الففر ، فانهم اسروا معهم لفرقة الى ان قتلوا منهم الف ومائة وبحل لياقون فقرتهم فحاصروهم من ذلك الحين والى الان فهو محاصرههم^٤ وعلى ما ساعد من

^١ روى عنه نعيم فقال قيل انه من الشرعاب الهندوه وحرفته صنع امورة العاج ثلثه ومسكنه لاف مركز بني عامر وكانت له علائق تجارته وورديه مع عثمان باقه من قبل لثوره عنما دفعه حجر قبا مع عثمان ذهب اليه في سواكن ودفعه باسم المهدي فكتب اليه بالامر على كسلا و مره مجمع الهندوه ومحاصره حاصيه حتى يخلص به فحضر كتاب عثمان و بنى بني مركز الهندوه بعام فوجد فيه حمد موسى شيخ مشايخ الهندوه وحوار الحشني وكبير محمد بن موسى ناصر الهندوه ففر بهم كتاب عثمان دفعه وبعثهم للجهاد فقبى الدعوة وجمع له حينئذ عظم من اهلها فرجف به طائفا كسلا

^٢ في الاصله كتنا^٥ وقد هدنا حسب السياق .

^٣ هكذا في الاصل والمقصود لنا .

^٤ هكذا ايضا في نعيم (من ٩٠٦) وفي المستهدى (من ٩٦٧)

^٥ يعني في سنة ١٢٠١ وهو يوافق ١٢ فبراير سنة ١٨٨٤

^٦ هكذا ايضا في المستهدى لم نعيم فبنكر بن القنلى كانوا ٤٥٠ وجرأ ولا تذكر المصدرو عند قتلى الانصار ما عدا الشخص الذي يرد ادناه . تعرف هذه الواقعة بواقعة الجمام

^٧ يرد في الضعاف ثلث ادناه ما وقع في كسلا من حوادث بعد هذا

من ردهم انفسهم مع 'نهم هي احسن سحر ومع فخره ومعهم من لغوب ما يكذبهم
'لسته ولسندر لا ان 'محمد عثمان بن السيد الحسن المرغبي ماسهم من
'تسليم وذكور محالف مكذب لامر مهدية عانه لتكذب واصل كثر من
الناس قيل الأمير مصطفى وبعده

وهذه صورة جوبه الذي كتبه لاضلال العربان واطلاع السيادة عليه كاف^٢
وقعة اتبره .

وفي شهر به محرم 'مريا انفسه احمد انفسهات لسالك بكره ومير
استاري لظهر قناري ، وهو من اول تصديقين هي المهديه و من اخر اعداء
في قامة سير من يتوجه من معهما من افقراء ل' تهره 'سبحث كان هدى

^١ في الاصل : الان ، بسقط الالف قبل السين

^٢ نظر نعيم (من ٩٠٧ وما يلي) عن نشاط السيد محمد عثمان والسيد بكري ابن
جعفر في مفاومه المهديه لاحظ ان الكاتب يلقي بناء لدى بعد اسم من فقط مرعى
^٣ ثم ينقل المصدر من الخطاب ولم يبق عليه في اي مصدر حر ولكن ؛ فعه يكلمه
لاتباعه بالوقوف ضد المهديه واقعة صحيحة

^١ يعني في سنة ١٣٠١ وهو موافق لـ ٢٠ يونيو و ١٠ ديسمبر سنة ١٨٨٢

^٢ هكذا سقط الاء ، ومثل هذا الرسم يتكرر وسوف ننقله كما هو دون اشارة

^٣ سقط حرف الهاء في آخره ، واتره تكتب الآن عطيرة ، وهذا نوع من التعريف
والاخر به اسم بهر يسبح من بلاد بحشه ويلحق بالبين عند مدينة عسيرة و لقصه بم
سعى عندها يسمى لفر من بعد يسمي به حله ثم غلب اسم عطيره لأنه سم
المدية عبر ان يوضع الذي يعينه ، فتر يرفأع هنا مختلف عن المدينة المعروفة وهو
سحلة ما بين د رعه ومدينة عطيره وقد عبره جاكسون (من ٨٢) حميره حيث كانت
بعضه حكومته صغيرة و هناك المذكورة بلدة صغيرة ما بين ربات وبرين و تحفة جنوبه
على بهر عطيره وهو مذكر سوى ان بسند كلمة المصدر ان حسيرة لا يصدر كانت قدحه
مما صطبرهم بي اسراجح الى برين بعد ان احتلوا ؛ سقطه وهرب ، بسجنت ومم نسوومه
دفتر الوقائع ، وهو حق بالتغلب ، يختلف عما يرويه جاكسون

معه عساكر فيشنو لعرة عليهم ثم توجهاوا لمحصرة بربر الى ان سقى السه ميراً
من السبابة

فوجهوا من معهما طيوف امر بهما به الى السنط المذكور فاستشب الحرب
بينهم عرب اثرة^٢ لان لسبب كى قصده حين سمع احمصاعهم لذلك وهم توجهوا
اليه بصاً فواجهوا عرب نره^٣ فقتل الفقراء منهم مائة واربعة عشر وهرب الباقون
الى مديرية بربر واستشهد من الفقراء نحو الثمانين^٤ .

ثم بعد ذلك انضم اليه الفقيه ابقهباب المذكور لجهاد معاً بهذا الطرف واما
الامير لظاهر بعد توجهه اليه و حد البيعة امر به بالتوجه لمحصرة بربر فوجهه
عسى قد وبلك في ربيع وهو الآن منصم بمن معه من الفقراء الي مير بربر
سيدي الفقيه محمد الحير

لا يذكر دفتر نواقع عدد من معهم من الانصار ولكنه يذكر ذلك في المختصر اسي
يلي نحو ٥٠٠ من الانصار ونحو ٤٠٠ من الترك ولم نر مصدراً آخر ذكر تفصيل هذه
المصرية لا كتاب جهاد في سبيل الله والمستهدى وهما يتقلان من دفتر الوقائع
^٥ هنا ايضاً بغير الهاء .

^٦ ثبت الهاء في هذا بوضع وعلى ذلك يكون سقط الهاء في الموصعير السابقين
بغير قصد . وبذلك ثبت الهاء في الموصعير

^٧ ينقل المستهدى نفس الارقام

^٨ يعني ذلك في سنة ١٣٠١ لا ان الكاتب لا يذكر اي الربيعين يقصد ولعله ربيع
لثاني لانه ذكر هذا الشهر في المختصر اثناءه . وبيع الثاني سنة ١٣٠١ يوافق ما بين ٢٠
ماير - ٢٧ فبراير ١٨٨٤

وقعة البميتيب التركيه :

وقى وائل بروسا محاصرة سوكن حرجا ايت بعد كرم سوكن محاربين
وريسهم^٢ و حد يسمى كظم من حوص علاء لدس لبالك له فى لدهاء ويسمر
الحروب اسوة توفيقية^٣ وعددهم الف ومائة وذلك فى غرة صفر^٤ .
واذكور معهد بلحكومه و هالى سوكن رباتى شيجد بظفر محسوب و بعد
بغير حين الا ان بعت^٥ ، لعسكر فتقتلها لى به جهاده ليس به بغير ورس
كله من روية عصمه نفسه ليديه وقوه عسكره لانه احبارهم من عده جهاده
وعقلته عن قدرة له تعالى فقام من سوكن نصف بين حلف عن عي اسس

لا يذكر دفتر الوقائع هنا اعداد الجيش . ولكنه ذكر فى الملخص الذى يلى ان
لاتصار كانوا لقا بان الترك كانوا الفا ومائة و ذكر نوم (من ٧٥٠) انهم كانوا ٧٠٠
من العساكر السود والباشبوزق و ٢٠ فارساً و ذكر جاكسون (من ٤١) انهم
كانو ٢٥ من لفرسان غير النظاميين و ٧٠٠ رجلاً منهم ٤٠٠ من السود و ٢٢٥ من
المصريين

^٢ فى اصل ريسهم ، وهو يكتب لفظ احباً بهمرة « ريسهم » و على هذا الاحد
جريت بهن وسوف لا يشير الى مثل هذا الموضع مرة اخرى .

^٣ نسبة الى توفيق بك الذى استبى فى الدفاع عن سكاك وكما ترى فان عثمان
بقه بقر موقفه بطوبى بارع من به عوه وكظم هو السحب كظم افسدى وقر خرج
من سوكن فى اول ديسمبر وكانت حصته لوصول لى سكاك عن طريق تدى و مصيب
فانصبت هنا بس بصر على عثمان و شيخ لظاهر و به بغير سكاك و به وصل تدى
وهى على بعد ٢٤ ميلاً من سوكن فى اليوم سالى و يذكر جاكسون انه بمرجع من بقره
الا ٢ من المصياط و ١٨ عسكرياً و ١٥ من الباشبوزق اما نعوم فيذكر ان لاجين ٤٥
رجلاً

^٤ اى فى سنة ١٢٠١ وهو يوافق ٢ ديسمبر سنة ١٨٨٢

^٥ هذه كلمة غامضة والمعنى ، الا ن لخطا لعساكر وقتلوهما

سأجهه الدنيا كي بهجم عسما عني حين عفته فاصبحوا عندنا مرة صغر كما تقدم
ويعجز وصولهم لينا شرعو غيب بالضرر ويسموا ان باب يصحب استهزء
بالفقراء

فم يست انفعراء ان محضو عبيهم محمة واحدة ، و حقاوا بهم من كل جانب
وشرعو منهم صرياً وطعناً حتي عبوهم^٢ وعزل رئيسهم المذكور شر منة حسريها
نوم وكذلك واحد سبيل يسمى محمد سعيد بن المزين ، أخو محمد بن قتل مع
بوفيق استقدم بكرهم والحمد لله على ذلك واستشهد من لفقراء نحو الثمانين
ثم بعد ذلك لعشر بقين من ربيع الاول خرجت الينا ألف عسكر حيلة وبعد ان
وصوا لينا قام اعقرء لبهم هالقي ابنه الرعب في قلوب اعدائه فولو الادبار
وتبعهم لفقراء حتى رحلوهم سواكن ولكن بواسطة كوبهم حيلة لم يقتلوا منهم لا
سبعة ولكنهم بعد دخولهم سواكن ثلث حيل كثيرة منهم لثمة عبوهم حين
الادبار .

^١ في سنة ١٢٠١ هـ وهو يوافق ٢ ديسمبر سنة ١٨٨٢

^٢ بقصد « و خاطر » وقد رتب لكاتب سبعم هذا اللفظ في خطهوا في نفس
الموضع

^٣ اصبر لملاه من نحو من القتل .

^٤ هكذا قتلاهم في نوم ايضا

^٥ يعني في سنة ١٢٠١ هـ وهو يوافق ١٩ يناير سنة ١٨٨٤

في الاصل « لأنهم » وقد عدلناه الى « لكنهم »

^٦ في الاصل « مددهم » والمقصود « مدوهم » أي جريهم

وعى شهر ربيع الثاني مصاف الحاصرون مع و حد يسمى محمود عى
ومعه ارباب حموة جمعها حاربوا واقعدوا مائة ألف من صفحة ٩ ر مع
سيفهم^١ فشن الغارة عيهم لسانهم وقتلوا واستشهد من بعراء بن
وعشرون . ولم يهلك من اعداء الله الا واحد^٢

ومحمود على هذا هو الذى تقدم انه قائد عساكر وقعة عبات . وهو مجاهر
بصراحة ريادة على الحرب والتكبير حتى انه الى الآن على حاله بجمع حموة
للمحاربة .

وامبر الحاصرين المذكورين و حد يسمى محمد ، سم سيفون من لعبارا وهو
من حارب عوف فى اسير . وقد اصاب فى هذه الواقعة عدة حارب ما بين صفحة
وضرية

وقعة التمينيب الانكليزية :

وفى ربيع عشر حارب من حمادى الاولى حصرت مطرف حربية
كبرىة نحو عسرون اشيا على ما نقل وفيهم خالة نحو ستة

^١ يعنى فى سنة ١٣٠١ هـ ، وهو يوافق ما بين ٢ يناير و ٢٧ فبراير سنة ١٨٨٤

^٢ القصد انه راحم قله

^٣ لاحد انه يس قتل الانصار على كثيرهم وقتل العساكر على فنيهم مما يعنى دمه
والصدق فى الرواية .

^١ اى سنة ١٣٠١ وهو يوافق ١٣ مارس سنة ١٨٨٤

^٢ فى الاصل « حضرة »

الاف ، قف وصبوا لبنا ماتوا بالقرب منا ووزعوا زينة منوعة خوف
البحوم عليهم في الليل

وبات الفقراء عندهم وحاصروهم تلك الليلة بالضررب بالبنادق الى ان اصبح
،صبح ، حتى يتم قتلوا منهم اسعص ولم ياتوا تلك الليلة بل دبو شمر
ميت

وذا صبح الصبح شرعو في الصرب بالمدفع والسوق فورا سماع الفقراء
لصرب حمو عليهم فقتلوا عمدة يومهم ثم انفصلوا عن عصيم ورجع لاكثر
الى سواكن وهناك منهم ثمانية الاف وسببشهد من الفقراء نحو الفين وخرج
كذلك^٢

وهي سابع جمادى الاولى^٣ خرج الاسكندر اليينا ثانيا

كانت الحرة بقيادة الحنزال جراحام الذي انتصر في التيب يضاً لم يذكر نعيم
عدد عسكري لحرة ويذكر بعض المواقع يتم نحو عشرين الف وبهم ستة الاف من اصابه وحاء
في السعدى بقاء عن بعض المواقع نفس العدد الا انه من الحيرة او الفرسا فقال فرساً فغير
بالك معنى ويذكر حاكسون ، ص ٧٧ انفصل قوة جرحهم فقتل ابيهم بصله ٤٦ صدى و
٦٩٦ رجلاً ويكوبون ٧٣٧ لمشاة ١٠٦ صباط و ٣٠٥٠ رجلاً ويكوبون ١٥٦ ٣ لمدعيه
صايطر ١١٦ رجلاً ويكوبون ١٧٦ وتكون حملة القوة ٦٩٠ ٤ وبهم ١٢ مدفع ويذكر نعيم ان
ابصار عثمان كانوا ١٢ الف

^١ ذكر نعيم ان قتلى لانهليز ه ضباط و ١٠٤ رجلاً وان جراحام ٨ ضباط و ٨ رجال
وقدر قتلى لانصار بالعين وقد بقر عنه حاكسون هذه التفاصيل - وقد ورد الكتاب هذا وصف
الواقعة بالصبب شديد وكان لانصار في اول الامر عاصين وقد اصابوا القوات الانجليزية
بمضطرب لا ان لم تزد ردت عليهم في نهاية ما بهرمو - نظر تفصيل الواقعة في نعيم (ص
٧٥٦ - ٧٥٧) وحاكسون (ص ٧٧ - ٧٩)

^٢ أي سنة ١٢٠١ هـ وهو يوافق ٢٧ مارس ١٨٨٤ .

مره وهم ثلاثة عشر في هفت وصوبهم انما اقل الى في صوبهم مره مره
ويكن به حصل منهم سواكن لا خمسة او ستة لاف وهب اساعى هلاك ثم بعمر
كفيله لا ر تكون الارض حسفت بهم وهو محل^٢ هلاكهم عند لاس
خلاصة حملة جرهام :

وبحمله و حرره الانكليزيه التي حصرت^٣ سواكن به يق منها لا خمسة و
سته الاف لاسم بكرهم وهؤلاء كانت ووراهم واقعه وهي بحر شمسيه وعشرين
و نور فركنوا هي خمسة منها وياقي انوررت فارعه والكل قد نوحهو الى
بلادهم وعرو من لوانوررت واحد بعد نوحههما ومن قدر به قد عرق و نور
نسوة حصرة في حر امرهم وفيها عساكر وحين وبعل وخراس واماوس لا
تحصى ولا تعد

كانو ايضا بقده لجر ر جرهام ولم يكر معوم عدد حصته ولم يكن مع عنف
واقته الى ذلك جيش يصانم به فاستعب الى الجبال فاحرق جرهام نيمه وعاد لقول دسر بوفيه
عد منهم عدو جوهاً ليس بصويراً سو مع وما يرويه عن هلاك بعض جيش الانصير معين محاربه
ليس بواقع ايضاً وانما هو من باب الخرافه .

^٢ محل هنا بمعنى كفيه

^٣ في الاصل « حصرة »

^٤ غسرت القوة الانكليزية سواكن الى مصر في ابريل سنة ١٨٨٤ . راجع تقدير
جاكسون لتناج حملة جرهام في صفحه ٧٩ - ٨٢

^٥ نحسب ان امويل جمع مال

وقعة تهشيم^١:

وفي منتصف رجب الفري^٢ جمع محمود على استقدم ذكره اعراب^٣ كانوا محاربين
لامر الهيرية بنر يسمى بهشيم ارادة لمعد من محاصره سوكن مصعب
بلاكلير

وبعد سد هي اسر اصحاب حصور مفهم ببارق فصره بالسارق هريس و
ثلاثة ، ورجعوا ومسل بض سبعة افر محصرين من الفقراء وسلمهم ابو
لاكير سوكن وكان الاكلير قد اتخذه بداً كما كن قس مع النرك يام
محاربتهم لب يمدوه بجميع ما نضبه من خير واسحه ويقود وماكولات فما ان
ريد ندره على نلل لحدل وحب اليه نعب من فقره وأميرهم الفقه على ممر
وكلك

فهم وصر اليهم ندرهم ودعاهم الى لتصديق بالمهدية والافساد لامر الله وكان
د ذاب رئيسهم محمود على يسواكن هاربوا اليه رسولا يستغفرونه ويحرمونه
بعض الفقراء لمحاربتهم

فجمع كل من كان سوواكن من العربان وبعضاً من أهلي سوكن واستصحب
معه النساء والغبس وأقس بحملاته ليحارب حوود الله^٤ وأمير الفقراء سدر هؤلاء

^١ موضع على بعد ٧ اميال من سوواكن ويذكر نعيم (هـ ٧٩٢) انه قل هشيم

^٢ أي هي سنة ١٢٠١ وهو يوافق حوالي ١٢ مايو سنة ١٨٨٤ .

^٣ في الاصل بالناء المفتوحة والمعنى حماية

^٤ بعد هذا قراع في الاصل يبلغ نحو ثلث السطر وهذا الفراغ في وسط السطر مما
يعني انه ترك ليقر فيه كلاما بعد رجعا الى المسجدي (ص ٢٧٢) فاذا في هذا الموضع
قوسه فوجه مرسه مع لاصحاب قرني الملاحزه للحرب فحرض اصحابه على القتال
واشتب القبس « و صرح من سداق دفتر بوقوع وساق لمستهدي ان تصره في النص قد وقع
هذا وبحسب ان دفتر الوقوع هو اندي نصره سحب نقل المسجدي النص لاصلي من الاصل
وربما كان هذا التعديل هو ندي جعل نقل لدفتر دفتر لوفانج - تردد ويترك هذا ، قراع

لأعراب

و بمجرد حضور محمود على المذكور اعربى^١ جماعته على شن الغارة على العقراء
فبشبت الفبال بينهم ، ول سحور انقصر ، فيهم ولوا الادبر فانسعواهم حتى قتبوا ،
منهم ستة عشر ، وجرحوا منهم كثيراً ودخل الباقي سواكن
وما محمود على نفسه فقد بقى^٢ لانه كان مطرفا على حملته فيما رأى ن
وبى عومه الادبر ذهب بشبته عدواً حتى دخل سواكن وعزم منهم تسع واربعين
مرأة وحماً ولا وعير ذلك وعادوا سائمين^٣ لم يحصر عندهم ولا اخرج ول احمد
الله على ذلك

ومن ذلك تفرقت العريان عنه ، وأتى بعضهم اليها نسب
ومحمود على مذكور لم يزل الى الآن في سواكن مع الانكبير
وهى عرة^٤ ربيع ول ، حصر من مصر احد من مشايخ احتمية ، يسمى محمد
سر الحتم لمعنى^٥ نحو عثمان^٦ ، المقدم ذكره بركة لاهفاد بور له تعالى وكانت
اليس اذ ذلك بحضور فى دين له فواح اهو جا ويسجون هرد ورو جا

^١ فى الاصل « اقرا » بالالف .

^٢ فى الاصل « نلذ » بالذال . وهو يستعمل هذا اللفظ فى مثل هذا الموضع اكثر من
مرة . وهو من اللفظ العامى فقد أى نجا

^٣ الذين تخموا وعادوا سالمين هم انصروا عثمان دقته

فى الاصل « عرب » بالء المفتوحة والمقصود ربيع لأول سنة ١٣١٦ هـ وهو يومئذ
٢١ ديسمبر سنة ١٨٨٢ .

^٤ عثمان المتقدم ذكره مقصود به محمد عثمان تاج السر بن محمد سر الحتم الذى ذكر
فى حوث اركا ، سكات) ام محمد سر الحتم ، المقصود هنا فهو بن السيد محمد سر الحتم
ابن السيد محمد عثمان الحتم وهو نحو سيد محمد عثمان تاج السر بن محمد سر الحتم عن
تفاصيل مقدمه وبشاطه انظر جاكسون (ص ٦١) وانظر نعم (ص ٧٥١ - ٧٥٢)

مستحرج وهو من سؤك كذب هو وحيف ذلك لي جميع العرب كذب
 محذرونهم فيها بل هذا الامر يسر هو لافيه عخصة وييسر هناك مهديّة
 : مرهم ، الرجوع عن هذه الحدة اني هم عيب ولا تبتس للحكومة مدّ غير الب
 مما كتبوه في جواباتهم . وهامى واصلة للسيادة والاطلاع عيها كافي^٢
 و مسكور صاب مصير ف اذن ان عى وحده لارض احد انكر من امهريّة ولا
 أخوه (صفحة ١٠) عثمان وخلفاء ، ولا ابن عمه^٣ الذى بكسله

وكل من سى ليه يأمروه بالاعمال ثلاثة ايام واستحرج بالناس واستعري من
 المهديّة وبمره بالاستعفاء من موه من تدع المهديّة وكل يوم يحلف عى
 لصحف شريف به ما هو المهدي وأن المهدي لم يولد فصلاً عن صهره
 ويرغم ان سيد الوجود ، صلى الله عليه وسلم ، قلده بوصيفة اطلق هذه
 الحركات ويقول للناس هو وحفاه انتعوب ونحن مسئولون عن اعمالكم بين
 يدي الله .

وكل من راد محارب من ترك او انكسر وعربان بفضيهم بيرف ، يسميه بيرق
 النصر . وفي كل شهر يقول لهم ان عثمان يموت في هذا الشهر .
 وفي بعض حركات الانكسر خرج بنفسه^٤ وادناه خدم من كان قد بضم

^٢ في الاصل ليست

^٣ لم يورد في الوقائع بصوص هذه الحطبات

^٤ يقصد باخيه عثمان السيد محمد عثمان تاج السر وابن عمه الذي بكسلا يقصد
 السيد بكرى بن السيد جعفر

^٥ في الاصل : جرداد ، ولكن المقصود جردات

^٦ لم يستطيع ان يثبت من حجر ، شذراكه في الحرب شخضياً وهو في نظارنا امر

البد من بعض ، ١٥٠ ص صاعاف انفقوا قال له لا تدخل على رحلت لا بعد استنفاء
اربعين يوماً مما اباك قد احدث لبيعة على عثمان ، ولم يزل هددنا بتطابق دول
لا هرج وتواقفهم على مجاربتنا وبغاية تاريحه فهو ثوري يسو كى على هذه اعد له
حتى به قد صد بدلت كثيراً من لاس عن سبيل الله وله قديرون بحصنة عريبه لا
تحكى ولا يمكن استقصاها .

وهذا ل يسو كى واحد يسمى الشحيضى احمد ، والذكر صال مصل عد من
كثير من لاس عن سوء السير . وله تى اليه حوب لسيده كتب على ظهره ،
ولعيار دله كلاماً لا يكان يصدر ممن به اثنى لاس . وده اليه ، وه هو و ص
للسيادة مع جواب كتبه للعبد الفقير ايضاً .^١
وذا راى احداً ممن هارباه قال له . دعنى اقبل يديك التى حاربت بها عثمان
وجماعته .

وما حفاء اختمية لمقدم ذكرهم فهم مرانو . هي نبيه انعمان ولسواكية
منعهم عن اتاع المهدة وصدهم عن سبيل الله . وكذا كل من كان من عهد هـ لاس
كو احد يسمى لشوى . فيه نفق دله لنصد عن سبيل الله . وام امر المحاصة فمن

يقصد . يهذب

^١ في الامس « كثير »

^٢ هو نسخة من رسالة المهدي الى نهائي سواكن التى اشرفا اليها من قبل

يقصد بالعد لفقير نفسه والمصدر لا ينقر الصمى بسى يشير لى به مرسيهم الى المهدي
وهما ما كتبه الشحيضى على رسالة المهدي اليه وه رد به على عثمان دقته

^٣ كان محمد بك الشوى سر تجر سو كى وكان به بها قصر عظيم بناه فى سنة
١٨٨١ . وكان مؤلفاً من ثلاثة دور بها ٣٦٥ غرفة بعدد ايام السنة . وكان الدور الارضى محرباً
لحرب مضاع النصار وده سدحه فسحة لتبيع وامران . وكانت به وكبة لنبول بها اثنا . ووكبه
سفرة . وكان له انصب جامع مشهور يسمى جامع لشوى . وكان الشوى عضو فى لحسن
اسى فرر طرد عثمان دقته من سو كى على اثر الحركة شى قام بها عندما دفعه حجر ثورة عراقى

ور ترويت لحد صبريهم مار لوأ يحفرون قفريهم ويحكمون صو بيهم رمد فعهم وجمعوا
 حور لحد حويوت وشما^١ وعربت خمسة قلاع^٢ شس منها على اسبر وفرو
 لنبوت بعصب بعصر بالطي و لحر وجعلو باب لحد واحد واعساكر يشربون
 من ماء يخرحونه من سحر نالو مورت^٣ وحن لان مشدون عليهم بحصار بحيث لا
 تدعهم يتامون الليل بصرينا لهم بالبنادق وتهجمهم وهم يضربون بمواقع القلاع
 كلب كل فعه من جهنا^٤ والوابرات كذلك من البحر تصريسا بمد فعه وهكذا اتي
 اصبح وهذه حاله معهم ، و ن شاء الله بعد هذا ياتكم بحريه بخصر^٥

ذكر الوقعت اجمالاً للاطلاع عليها بسهولة

وقعة اوكل وهي في عرة شول^٦ و لفراء ما بين الاربعانة والخمسة
 والبرك نحو مائة^٧ واستشهد من لفراء ستون^٨ وهناك من اعداء الله سبعة
 وخمسون .

وقعة قببات وهي في عشرين دي الفعة^٩ و لفراء نحو الستمئة و لبرت نحو
 ثلاثمائة^{١٠} واستشهد من الفقراء سبعة وعشرون وهناك من اعداء الله سبعة .

^١ في الاصل « وقرن » وقد بطلها على المهدى « وقرنت » . اما « استهدى » فقد لقي هذا
 طرف « والسبق يقتضى » وقرنوا »

^٢ انظر الطرف التالي من حوادث سواكن في الخطاب الثالث

^٣ اى في سنة ١٣٠٠ هـ وهو يوافق ٥ اغسطس سنة ١٨٨٣

^٤ انظر تعسقا في مامش ص ٤٩

^٥ يعنى في سنة ١٢٠١ هـ وهو يوافق ١٢ اغسطس سنة ١٨٨٣

^٦ لا يذكر دفتر الوقيع عددا الحشيش عندما وصف لواقعه ولكنه يذكره هـ وقد
 هو المصدر الوحيد الذى يذكر الامداد

وقعة أصبحت وهي ثلاثة عشر ربي الحجة^٢ ولفقراء نحو لسين ، و ترك مائتين
 واستشهد من الفقراء ثلاثة ، وملك اعداء الله عن آخرهم
 وقعة اوكان^٣ لسي بعد الحاصرة هي عاشر ربيع ثاني^٤ ولفقراء نحو
 لفس^٥ و ترك سبعمائة و استشهد من الفقراء سبعة وخمسون وعب اعداء الله عن
 خرمهم .

وقعة الساحل الاولى :

وهي رابع محرم^٦ ولفقراء نحو مائتين وخمسين^٧ و ترك اربعمائة و استشهد
 من الفقراء سبعة وعشرون وملك اعداء الله عن آخرهم
 وقعة الساحل الثانية .

سادس ربيع الآخر^٨ ولفقراء نحو ثلاثة الاف^٩ و ترك سبعمائة و استشهد
 من الفقراء ثلاثمائة وملك من اعداء الله اربعة الاف وخمسمائة

في الاصل « وقعت » بالتاء لمفتوحة .

^١ في سنة ١٣٠١ هـ وهو يوافق ١٥ اكتوبر سنة ١٨٨٢ - وهنا وقع حلط ذ ان الوصف
 في صفحة ٥٤ يذكر ان بوقعة كانت في ٢٣ الحجة ما يستهدى فقد سقط التاريخ في
 الوصف ويبين في الملخص انه ١٣ الحجة

^٢ في سنة ١٣٠١ هـ وهو يوافق ٨ ديسمبر ١٨٨٤ .

^٣ لم يذكر هذا العدد في الوصف

^٤ في سنة ١٣٠١ هـ وهو يوافق ٥ نوفمبر ١٨٨٣

^٥ لم يذكر في الوصف عدد الفقراء .

^٦ اي في سنة ١٣٠١ هـ وهو يوافق ٤ فبراير سنة ١٨٨٤

^٧ لم يذكر عدد الفقراء في الوصف

وفعد مساحل الثلاثة^١ شر من حمادي الأولى ولفراء ثلاثة لاه وكسبر
والانكليز أربعة وعشرون ألفا ، واستشهد من الفقراء نحو ألف وخمسمائة وهلك من
اعداء الله ثلاثة آلاف وكسور
وقعه كسبه وهي ثلاثة عشر حطت من ربيع الأول^٢ ولففراء ربعة لاه
وحسمائة^٣ ولربن نف وخمسمائة واستشهد من فقراء نحو مائة وهلك من
اعداء الله ألف ومائة
وقعه بيرة على ربيع الثاني^٤ ولفقراء نحو خمسمائة^٥ ولربن نحو
الأربعمئة^٦ . واستشهد من الفقراء نحو المائة^٧ وهلك من اعداء الله { نحو مائة
وأربعة عشر

^١ ذكر في الوصف ان الواقعة كانت في عرة حمادي الأولى . وقد ثقل المستهدى
بها حين في الموضعين دون ان يلحظ الاختلاف وهي معوم انها كانت في ٢٩ فبراير ، وهو يوم
عرة حمادي الأولى

^٢ لم يذكر عدد الفراء في الوصف .

^٣ أي في سنة ١٣٠٦ وهو يوم ١٢ فبراير ١٨٨٤ .

^٤ لم تذكر عددهم في الرصف

^٥ لم يذكر عدد قتلى الانصار في الوصف

^٦ يعني ذلك في سنة ١٣٠٦ وهو يوافق ما بين ٢٠ يناير و ٢٧ فبراير سنة ١٨٨٤ .
ويذكر بعض في وصف لا يدري على من هذا هو تاريخ الوقعة وما يدل على تاريخ لدى نوحه
فيه لا مبرر للمعرف فلا يصابه بربر وقد تم هذا بعد وقت من اواقعه لانه بعد الوقعة
الى مقر عثمان واخذ البيعة ومن ثم توجه لحاصره بربر .

^٧ لا تذكر في الوصف اعداد الجيشين وقد كتبت لفظ الأربعمئة هكذا الأربع مائة

^٨ ذكر في الوصف ان قتلى الانصار كانوا نحو الثمانين

وقعة لتمينيب { في } عرة صفر^١ والفقراء الف والترك الف ومائة^٢ . ويستشهد
 من الفقراء نحو ثمانين وهلك اعداء الله عن آخرهم
 ووقعة لتمينيب الانكليزية ، لأربع عشرة حيت من جماعى الاولى^٣ والفقراء نحو
 ستة لاف^٤ والانكليز رهاء عشرون ألفاً . واستشهد من الفقراء نحو الفين وجرح
 كذلك .
 ووقعة محمود على : تهشيم - منصف رحب^٥ وانقرء نحو سسمائة و لآعر ب
 ألف وخمسمائة^٦ فهلك منهم ستة عشر^٧

^١ اى فى سنة ١٢٠١ وهو يوافق ٢ ديسمبر ١٨٨٢

^٢ لا يذكر عدد الجشني في الوصف وقد جاء في ملخص المستهدى ان لا يصر كايو
 الف وستين

^٣ يعنى فى سنة ١٢٠١ هـ وهو يوافق ١٣ مارس سنة ١٨٨٤

^٤ لا يذكر عدد الفقراء في الوصف

^٥ لا يذكر هنا قتلى الانطيز . وقد ذكر في الوصف انهم ثمانية آلاف ، والمستهدى
 يذكرهم بهذا العدد في هذا الموضع اى في ملخصه

^٦ يعنى فى سنة ١٢٠١ وهو يوافق حولى ١٢ مايو سنة ١٨٨٤

^٧ لم يذكر هدا المقاتلين من الجاسين في الوصف .

^٨ ان وجود هذا المختصر للوقائع يعنى ان هذا هو اخر هذا الخطاب اذ من المستبعد
 ان يستأنف كتاب وصف بوقائع الا ان يكون خطأ جديداً . انن نستطيع ان نعتبر هذا الخطاب
 كاملاً

﴿ الخطاب الثاني ﴾

— حرجية —

الحمد لله الولي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد ، فمن عند ربه عظم من بي ذكر اسمه ابي سيدنا وحبيب ووسيط الى رب حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام المستنير السيد محمد المهدي بن السيد عبد الله ، نصره الله ونفعنا به آمين .

بعد ^١ اهـ = اواخر سلام يلقى بالقدم وركي تحب ليس بها حقتم وسؤال ^٢ عن الحال كلياً وحزب ^٣ واحمال وبفصليا الذي يعرضه لسيدته به : بعد { حصول ونفعه بير تهشم سدس عشر رجب ^٤ على محمود علي ومن معه من مخالفين ^٥

^١ هذا هو الخطاب الثاني من سلسلة الخطابات التي وصفت وقائع الشرق وتؤكد بعض الاشارات الواردة فيه هذه الحقيقة ، وقد اشرنا اليها في مواضعها . والخطاب الثاني موجه الى لطيفة عبد الله في نص الحق الاول ، اي في قوله خطاب الى سيدي وسندي ووسيلتي حبيبة مهدي . ويكر لتثبت ان خطاب كان موجهاً الى المهدي ، نظر كلامه عن باب في مقدمه وهي من الحق لا يرد سم المرسل وذلك لأن كاتبه قد يعي من دسحه لمراسل ، الذي يوضح مرسل والمرسل به وكذا في مقدمه تعريفية اوضح فيها المرسل اليه ، وقد جرى كتاب سجلات لصادر والوارد على هذا النوع من التصرف احياناً .

^٢ في هذا الموضع فراغ سقط فيه مقدار لفظ ونحن نقترح لفظ « بعد » .

^٣ في الاصل « منول » وقد عدلناه الى سؤال

^٤ في الاصل « جري » وقد عدلناه الى جزئياً

^٥ بمعنى في سنة ١٢١٠ هـ وهو موافق ١٢ مايو سنة ١٨٨٤

^٦ في الاصل « مخالف » وقد عدلناه الى مخالفين .

الأعراب التي هي حر لوقعت 'الموضع السبعة في جنوب السبوة مرة
بالعودة ثنى مرة إلى محل الواقعة المذكور بمر أخرى تسمى هندوب شديدة سوكن
لم يكن ما قرب إلى سوكن منها لمخاصرة تلك من حيث منعدة لكي يشمر
الحر ، هـ فما ان سنقر لقرء بغير هندوب اسكور وبك منصرف سبعين
أحدث هذين بعمار القربة من سوكن ولاكر في ذلك لعينه لشذرات جماعه
محمّد سم على ركب وقبة لفصلا جاعة محمود عني وعن تفهم من احتيشتهم
في التحير لعدل لقرء لفصلا بيمعهم من الحوس على اسر مذكر وقطع
لصريق عن سوكن ما أنهم لهم مدفع في ذلك ربة على كهرهم وابعد بصفه
وبحولهم في طاعة الترك ، حيث بهم حصون اموشى و نسر يحوه بسوكن
ويساعون منها ما يتعون فرسوا ' صلاتهم وعيوبهم في القرء ، نحو بلانين ركا
منهم ورسوا لقرء كذلك صلاتهم خمسة ثين من جهة وثلاثة من جهة اخرى
مع أنهم سمعوا ايضاً تجهيز اولئك المشركين لهم

فوق لثلاثة صلاتهم القرء ، والثلاثين طلائع لمشركين ، فمما ربروا افتتو
فستشيد اثان من بقرء وهب واحد من مشركين وعد اثان من بقرء سماً

هذه لاشارة على ان هذا الخطاب هو بحساب الذي جاء بعد الخطاب السابق وذلك
بدليل انه تشير الى آخر الوقائع فيه ، فهو ذن الخطاب الثاني في الترتيب .

' بقصد انه امر الفقيه على امير اوكاك ، وهو قائد الانصار في واقعة تهشم التي
يشير اليها ، وهو لا سكر سمع بالتحير في هذا الموضع لأن كلامه في موصول بكلامه في
الخطاب الاول .

^٢ يعني في سنة ١٢٠١ هـ ، وهو يوافق حوالي ١١ يونيو سنة ١٨٨٤

^٣ في الاصل « قريب » وفي الملحق « القربة » وقد عتمد الاحير لأن السياق عليه

^٤ ينتهي هنا الملحق الاول .

ثم بعد ان اتى الى الفقراء صاحبهم واخبرهم بما حصل توجه الفقراء اليهم في
 محبتهم الذين هم مجتمعين به وهو محل يسمى بم عى مصافه يومين من سوكن ١
 ر ادوا بهم وحبوهم محبتهم فلم بمكث الفقراء حين ما راوهم ر شنوا العرة
 عنبهم بم يكن ر من ر المشركين لا ر محبتهم الاكتاف وولو مدبرين فقتلو منهم
 ثمان وعشرين وعو منهم ما عموه من موشى كثره وساء بوعور عى لاربعين
 امرأة وعانوا الفقراء سالمين ٢ لم يصابوا بشئ .

ومن حمه الهالكين خمسة من لسوكنية من الحتمية الذين كانوا محبتهم ماوئل
 لشركين وواحد منهم حنفة واحرقت النار حبود بعض اسوكنية المذكورين كئا
 ر بل شن كل من كد باهدية ووجد مع لحيفة المذكور يرق من من ورق
 اعداء اله البراك شهرة عى نفسه به فى صاعه حكومته وعير قاسم لمبعدة وبس عرة
 شهر الله رمضان ٣

ثم بعد ان رجع الفقراء الى محل استقرارهم ادى هو من هندوب ر و ٤ قطع
 مو لاثة من هؤلاء المشركين الى سواكن فى ذلك الطريق شرع اهل سوكن
 بربسون اسفر بالحر الى المراسي سعيدة من لاصحاب ليحبو بها المواد من

١ لفظ « من » غير وارد فى الاصل ولكن السياق يقتضيه

٢ من هنا يبدأ الملحق الثانى

٣ فى الاصل « سلما » وفى الملحق « سالمين » وقد اعتمدنا اللفظ الاخير

٤ معنى فى سنة ١٢٠١ وهو يوافق ٢٦ يونيو سنة ١٨٨٤

٥ فى الاصل « ثم ان بعد ان » وقد حذفنا لفظ « ان » بعد لفظ « ثم » ليمتصم

سماوى

٦ سقط هذا الحرف فى الاصل وهو وارد فى الملحق والمستهدى .

هؤلاء العمارر ، وقد كان الاصحاب قد بعثو محاصرين الى تلك الاراسى [ما
 بهم يخزعوهم وقوع بك فعثرو بمو شى بطلعوب^٢ بركب موصى هــت يسمى
 برعوت فحرف عنهم وقسموا من اصحاب حسنة بفر واسيروا منهم سبعين
 ورجعوا بك انو شى مع ابن وبعر وشبه وحمير حرى كثيرة نمشركين العمارر
 وجدوها بلك الاماكن سامين لم يصايروا شى وذلك منتصف رمضان^٣ .

ثم بعد رجوع الفقراء اصحابهم الى هذه البصرة و استقر بهم محبتهم
 تجمع المشركين العمارر ، بضاعة ودية الفقراء ثلثي مرة ما انهم متشعرون فمما
 حصل منهم من القرار في الوقعة الاولى بدم .

فمما سمع الفقراء بتجمعهم توجهوا اليهم ليشن معارضة
 عليهم فعدمت فربوا اليهم^٤ وابسوا منهم بحيث يصحوبهم

^١ سلف ما بين الفهرتين في الاصل ولكنه وارد في الملحق والمستهدى

^٢ القراء في الاصل هكذا ، بمواشى بطلعون دهل المراكب ولكن المعنى بهذا الوجه
 بصير غير مستقيم ولدت فضلتا قراءه الملحق والمستهدى

^٣ في الاصل « بمرسى » واصواب بمرسى وهو ما عليه الملحق والمستهدى .

^٤ يذكر لاهى « برعوت » وفي المستهدى والملحق « برور » . وربما كان الاسم الاخير
 هو سم بوضع قبل ان يعرف برعوت ، هو سم بوضع قريب منه ، وربما كان برور هو سم
 الموضع في لسان البجة مثلك يطلقون وكان على سندات ، والله اعلم !

^٥ يعني في سنة ١٢٠١ وهو يوافق حوالى ١٠ يوليى سنة ١٨٨٤

سعد حرف الرو في الاصل واثنائه هم بقسميه السابق وهو راى في نسخو

والمستهدى

^٦ بهذا سقط مسمى بعد بورقة لثامه في المخطوط من هــ وقد بقيت م مرويـه من
 الملحق لثامى ثم رجعه بالمستهدى وقد اورد من المصدر الاخير م سقط في اهرام نسخو

سجد بنى الله^١ برعبه فى قلوب اعداءه من سبلو الفقراء^٢ قد اسلم^٣ باسم
 للمهدي^٤ ونصحه بغيره حمد لقلبي^٥ وشهد معه الى عثمان^٦ ،^٧ وسم^٨ حغو
 عد الى محكم دور^٩ بواحهوب ما انهم حاتفون من الفقراء^{١٠} د حصص لقيسه
 بينهم^{١١} ان وقعوا بهم^{١٢} وبقية حمد^{١٣} هو مير البعض المسم للمهدي^{١٤} من ول
 الامر وعصم اليها من العصار^{١٥} وقد كنا ارسله اليهم قس هذا فى حمادى
 الاولى^{١٦} سدعوهم^{١٧} لاسلام ولم يرل منعب^{١٨} معهم بدعوهم^{١٩} الى لاسلام^{٢٠} عن^{٢١} انهم
 ليسو مكتوشين^{٢٢} ولم يكونو^{٢٣} هاسين^{٢٤} عمايته^{٢٥} فما ان حصص عنهم^{٢٦} ما حصل من
 تشديد الوصاة^{٢٧} تحفوا^{٢٨} لا^{٢٩} من الله الا الله^{٣٠} فعرمو^{٣١} على لاسلام^{٣٢}
 والتسيم^{٣٣} وامروا^{٣٤} الفقراء^{٣٥} كما سبق بالرجوع^{٣٦} عنهم^{٣٧} فرجعوا^{٣٨} عنهم^{٣٩} واصموا^{٤٠} هم^{٤١} الى
 حمد^{٤٢} المذكور^{٤٣} فثنى^{٤٤} بهم^{٤٥} اليها^{٤٦} وبقية من رؤسائهم^{٤٧} محمد^{٤٨} على^{٤٩} ركاب^{٥٠} وند^{٥١}
 محمود^{٥٢} على^{٥٣} وشبههم^{٥٤} واحدوا^{٥٥} البيعة^{٥٦} مظهرين^{٥٧} الاسم^{٥٨} فما سبق^{٥٩} منهم^{٦٠} ذلك^{٦١} يوقعهم^{٦٢}
 الى^{٦٣} ناع^{٦٤} المهدي^{٦٥} عليه^{٦٦} لاسلام^{٦٧} ثم بعد^{٦٨} يام^{٦٩} قلاس^{٧٠} تصمعت^{٧١} قنبل^{٧٢} لعمار^{٧٣} لثافين^{٧٤}
 اسين^{٧٥} هم^{٧٦} على^{٧٧} كفرهم^{٧٨} حيث^{٧٩} ان^{٨٠} المذكورين^{٨١} قنبل^{٨٢} كثيرة^{٨٣} وهؤلاء^{٨٤} لئس^{٨٥} سموا^{٨٦}
 ونقادوا^{٨٧} بعض^{٨٨} منهم^{٨٩} والذكر^{٩٠} والشهرة^{٩١} فى^{٩٢} ذلك^{٩٣} لقبية^{٩٤} الحماد^{٩٥} جماعة^{٩٦} كرت^{٩٧}
 حامد^{٩٨} وقبله^{٩٩} اعطى^{١٠٠} جماعة^{١٠١} بشير^{١٠٢} رتول^{١٠٣} وعية^{١٠٤} الرحمان^{١٠٥} جماعة^{١٠٦} على^{١٠٧} هو^{١٠٨} وجو^{١٠٩}

مكان ما بين الخاصرتين خرم فى الملحق وقد نقلنا ما وردنا من المستهدى

^١ سقط الالف فى اول هذه الكلمة فى خرم فى الورقة

^٢ يقع فى هذا الموضع من نون خرم ولم نجد ما يقوله من الكلام فى المستهدى
 ونحسب ان ما سقط ، وهو نحو ثلاث كلمات ، لا يؤثر كثيراً .

^٣ اى فى سنة ١٣٠١ وهو يوافق ما بين ٢٨ فبراير و ٢٨ مارس سنة ١٨٨٤

^٤ فى هذا الموضع من الورقة خرم . وقد نقلنا ما يقوله فى المستهدى .

^٥ فى الملحق العيباب وفى المستهدى العاليد والصواب الاول

مع من يتبعهم ويخفون بعض الأصحاب في هجرة عبد الله بن مسعود
من الموالي^١

ولما بلغنا ذلك وجهنا^٢ أحمد السائف ذكره وإبراهيم حمد ضو أمير قنابل
بعضهم من الهدية ليعرفهم في متبعة مهدي عنه لسلامة نسيم
لأنه من طوعوا وسنسبوا يتوهم بعد أن يستتره منهم ما أحضره من
موشي ك ذلك من علامه صدقهم في سلامهم من امتنعوا عن ذلك ومن
لا قبل يخبروهم حتى يعصى له مرشد وبال على العشر لاو من شوال
عما أن لمع لشركه ذلك معنو إلى محمود على يسو كن يسبقونه ويصون معه
الغنى وأحضره به جهوده من الخواشي المسكورة لكي يسر بسا ويعمل بهد
بالجدة فطلب محمود على المذكور من الإنكليز أن يصرفوا له أسلحة ربه
وحجابه بعد أن حرقهم بما فعله جميعه المذكورين عنه لهم على ففروا بذلك
عامة ، وصرفوا له مائتين سبعة وعشرين صندوق جحابة وخمسين ردة
وخمسين حربة بقسماء والأسلحة المذكورة هي غير الأسلحة بصروعة بهم من
سابق لحاربته وعسوا له ، وورأ فركه عنه بمن معه ، ولم يتبعه من الإنكليز ولا من
أهل سواكن غير هامور الضابطية وواحد من خفاء الختميه سمي عبد الله حمد
نور ، ولكن هؤلاء أيضاً رجعوا في وأبورهم ولم ينزلوا بالدر

^١ في هذا الموضع من الورقة خرم وقد نقلنا ما ذكرناه من المستهدى

^٢ ينتهي نص الملحق الثاني هنا وقد نقلنا ما يلي من المستهدى

^٣ أوردت « ملفنا » و « وجهها » بدل « بلغ عثمان » و « وجه » في المستهدى ، يستقيم
الرواية بالتكلم

^٤ يبدأ الملحق الثالث من هنا وقد نقلنا ما يلي منه مع مراجعته مع المستهدى

^٥ معنى في سنة ١٣٠١ هـ وهو يوم ٢٥ يوليو إلى ٣ أغسطس سنة ١٨٨٤

ثم توجه المذكورون عنى محمود على ومن معه في وابورهم حتى ثوا الى مرسى يسمى برعوث على مسبعة يومين من سوكن ويزلو بالسر ثم ذهبوا مصعبدين في الحبال حتى انصموا الى اصحابهم اشركين اسس كايو سبغفروهم وبعد اجتماعهم توجه في بعض من امراء الفقراء لذين وجهناهم لدعائهم عنى حمد انقلند في وابر هبم حمد صو ومن معهم الى بيهم حيث اتى محمود عنى المذكور باري ما لقرب منهم

وبعد ما وصلو دعوهم الى الاستسلام والانقياد الى مبادعه فهدى عنه اسلام وهم لطاعة يومئذ اقرب منهم لعصيان حتى محمود على .
ولى هنا انتهى الكلام بما يتعلق بالعمارار و لجهة الشامية

ينتهي المحق الثالث هنا وما بعد هذا منقول من المستهدى .

١ | الخطاب الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الوالي الكريم ولصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد . بي . صفحة ٢ ^١ سيدنا وحبيب وملايك ووسيد بي رب حبيب
رسولك صلى الله عليه وسلم لآدم المنتظر السيد محمد مهدي بن السيد عمر
له راده الله شرفه وبعضاً منباً وبصر عفيفاً من لعن الفقير الحقير
عثمان بن ابي بكر دقه اوفى بحب مفروته باحلال وتكريم واركى تسليم
مصحوة سحير وبصير يعفها تسؤل عن الاحوار المرصيه وبث لا تشوق
الغريزة .

ثم الذي بعده لتسليمه انه قد كذب ذكره في احواب لدى بله هذا من محمود
على ومن سعه من اعمارار محسن قد نعت عنهم بهم قرييون لاسلام ومثلون
للتسليم ^٢ للمهدية وانتهى خبرهم الى هنا في ذلك الجواب ^٣

^١ هذا العنوان من عنيت .

^٢ انكلام من اول الرسالة الى هذا الموضع من عندنا عوضاً عن تعقد انه سعه من اول
هذا الخطاب في الورقة التي منقطت بعد الورقة لثامنة (بين ص ١١ وص ١٢)

^٣ في الاصل « لتسليم » وقد عدلنا الى « التسليم » ليستقيم السياق

^٤ لقد انتهى الخطاب الثاني فيما اقترناه بقوله . « وهم » (يعني العمارار) للصاعه
يومئذ اقرب منهم لبعضين حتى مضمود على وهو نفس ما ذكره في هذا الجواب مع عتار انه آخر
ما ورد في محض الذي سبقه . ومن هه يمكن ان يقرر ثلاثة امور : ١ - هه محض هم
الذي ذكر الجواب الذي في سلسلة لخطاب لم وردت وصفه وادع لشرق : هه نالو يكون
الخطاب ثالث (ب) ن ، مقطعة بتي سمعت من لعتاب اثاث في سقط لدى وقد بعد
صفحة ١١ في القطعة بي بلفظ فعلاً وركب لا من سقط بعض جزئها هه وهه ^٥
ان المكان الذي وهه عنده هو نهاية الجواب

ولم يبق الآن في هذا، تمام خبرهم وما صار إليه أمرهم وهو أن محمود على
 مذکور لم يكن ظهر لاسلامه إلا بعد ما سمع به بعض القراء وبالغ في التمسك
 بالاعتصام والقبول لمهديه حتى حبس لبيعته من رئيس القراء بذلك حمد لنفسه
 وحلف له على حبسهم اسيرين به لم يكن له صبر^٢ فمضوا به منهن من
 علية

فبعد ذلك مره بالقدوم معهم بصوت الخسيسة ايها فرصى مدلب غير انه جعل
 يماطله ايما ويبدى له اعذاراً ويعده كل يوم لقد

وكان ارجل ثناء تلك المصلحة والمحاولة ، محاور من كان مع احمد القهيب من
 لعمرار الذي قد سبق على لحوب اسي ينيه هذا بهم اسمو بعد المحاربة الذي
 فيهم بانه ، لانهم مذكرو بعد حضورهم بطرفا واحد اسيعه توحى مع ، حمد
 القهيب برسم دعاية من بقى من اهلهم ، ومهاريتهم ان لم يسلموا .

ولم يكن بقى منيد مع احد فلم يور بهم بعقلهم على السردة والعارب حتى
 سبناهم والقوم حديدو عهد بكفر ، فارتدوا وانقلبوا على عقبتهم وعصوه بعيوب
 والمواثيق على ان يكونوا^٣ معه يدا واحدة

كل دس وحمد القهيب لم يكن له علم بما يصعبه ذلك لتناق ، لانه كان من
 يقضى بالليل^٤

وب انعمرار لذيذ كدو، من قبل لم ياتوا لنا ، فهم أصاب له تحت من محمود

في الاصل النليس . ، أي بانفون يدل التاء وسقط الياء ، وقد عدناه انظر نفس
 للفظ دناه

^٢ لعله بقصد سرعة

^٣ في الاصل « يكون » وقد عدناه اني « يكونوا » ليستقيم السياق

^٤ في الاصل « الليل » .

وبهيه ومقوضين له امرهم

عما من كثرت محاولة محمود لما كور لأحمد لقيته ، عزم عليه بانوجه معه لهذا الصرب ، فارتحل حتى سار معه مرحلة تليست واحفاء لما كان مصمراً له من سعيه بالك بالندق

ثم بد يفت ان يحزن في سواد ليس متقبلاً حتى [وصر] الى حين به نفس له اكرر بي وبهيه قد حصلت الواقعة الاتي ذكره وهو جبل طوله وعرضه مسافة ايام وعبر لمسالك صعب لشرق ، مطمئنة قلوب ، وذلك لمجدين به ، وطوبى له بم يأتيهم فيه احد يريد حرباً ، الا دالوا منه ^١ .

علم ان بين الامر ، ويكتشف حيدسه لأحمد ، فبهيات توجهه لصراف ومعه حوانات تب اليه ولي حمد محمود حمد هسي من عملاء لعمد ار حدهم من الانكسر واناسي من التشحيطى صحة حويات انت لمحمود من سوك وف هي مرسولة للسيادة والاطلاع عنها كافي ^٢

عما قدم اليه حمد لمكتر ، وحرماه اخبر ، بعثنا اليهم على بن حامد عامر اوكل بال فقره ومن معه من اسعملاء اريس شكر ، وحامد بن احيب احمد به والامين بن اسماعيل ، فتوجهوا من عند حتى اتوا اليهم في ذلك اجل وعدو الله ، محمود على ، قد امر اصحابه ان يتخذوا في الحبر اماكن تقيهم من نفود رصاص نفقره اليهم حتى يتمكنون من صرب الفقراء بببندق فبتبهي الفقراء الى المحل الذي به اسحدون وهو مضيق وان نقل ر به .

^١ « كثرة » في الاصل وقد عدلتاه الى « كثرت »

^٢ في الاصل « ناله » والصواب « نالوا »

^٣ في الاصل « صحبت » بالتاء المفتوحة

^٤ لم نقل الكاتب هذه الخطابات ولم نقف عليها في مصدر آخر

سعدت كلاً من هذه الشعوب هو عدده سنة بعد سنة واصل منحور كلاً كاملاً
بطرفيه صفوفاً

فسماء ن وصل الفقراء تحتهم ضربهم نو ابتادق من المحدثين فشرع الفقراء
منهم صبراً بضاً فاحسوا سوية في لخمه حتى سيشهد من الفقراء ثم به
عنبر وقتل من اعداء سنة سنون عنهم بن محمود على يسمى على ، وهو من كـ و
اسلم اولاً ثم ارتد

عديهم اعداء الك عبد رالك وعمر محمود على ابي سوكن وكن على حمر له
ومكث الفقراء بذلك خمس عدة ثم تنعوا من كـ كما أنه فوجدوا اساء
والذاري والحيضانة ، فغتموها مع الاسلحة ، وفي كل شعب من شعوب ذلك
بحل بعثرون باشلثة واربعة منهم فقتلوهم حتى داه على المنير على
مائة

ثم بعد من عهد من احسن رهو في بلاد وللك المحدثين وحبالهم في شرم
وأبعدوا فيها الرحلة حتى وصلوا الى جبل يقال له هيت
وفي كل محل يطفرون سفر منهم فريين حتى عر اعداء الله من الفرار وبحقو
ال لا صبح بعصمهم من له وان لا مباحاً به الا ايه و بهم ان يعصرو به في
لارض هره فخرجوا على التسميم ولاغير لا امر له واتوا الى الفقراء عسعين ،
مرجع بهم الفقراء ففعلوا اليها ومن معهم من اربؤسا مئة وعشرون وحصلوا
بضرب عره محرم الحرام واسلموا واخذوا البيعة والحمد لله على ذلك ،
و لوقعه المذكورة بعشر نفر من دي القعدة ووجدوا من حملة ١٣ صفحة ١٣

من لاسل « قى »

^١ معنى في سنة ١٣٠٢ وهو يوافق ٢٢ اكتوبر ١٨٨٤

^٢ اى في سنة ١٣٠١ وهو يوافق ١٠ سبتمبر سنة ١٨٨٤

أمتعه محمود لمكرر حتماً مكتوب فيه سمع لعد ، الفقير على حسه حيث كتب ،
يو فوق هواه لأي أحد كن ، ويختمه به ، وإن هذا في حسب افاعبله لقليل !

كيف وأن يكن بهذه البلاد من يادر بانكار المهنية ، وسارع بالمحاربة ، وتمدى
عينا ، وسد له لاسيرج مثله فهو من عراء الحتمية وضعفهم أنه كل ما بهم
توقعه و ردت في امره فاستفسرهم عن هذا الامر ذكرى أن لا مهسية ، فلا عبد
ن سمع سسلك والحمل حصاناً وفي كل شهر دعويه ر العبد لفقير سموت في
هذا الشهر وينهل المشكل ^٢ .

وقد كت بعث أيضاً فغراء محاصرين لي الساحر سفل محل لواقعة اسي
مرسى يسمى برعوث لانه نقصة ليو ر وابوصه بين سواكن واعمار ر سيجر بعد ر
قطعت الطرق البرية فيما بينهم .

ولم يكن له علم إذا رأك بواقعة احسن ، فم ان بي الفقراء امرسى المذكور
وجو به الفر الفارين من وقعه لحمل ومعهم سفر نت اليهم من سواكن بعث به
اليهم محمود على ، لانه حينما هر فحرب لحواص اصحابه ذلك لمسى موعداً
فبعد وصوله سواكن بعث اليهم بالسفن .

^١ اي اسم عثمان يقفه - أي أن محمود على زور ختم عثمان ليصير باسمه العمامات
يقرض الدس والتخريب .

^٢ وردت بعد هذا علامة الاختصار « أم » وهي تعني « انتهى » وانقصد أن الكلام عن
اعمار وجوشهم قد انتهى وبعد ر ذلك يماثل بتعريف من عراء هذا الكلام عن برعوث

^٣ هي الأصغر « اسفل » تعبر نقصة ر بواقعه يقصد بها واقعه حس كرر بي انتهى
انتهى من وصفه

في الأصل « نظمه » والغصد « نقصة » وما يؤكد ذلك أنه قال بعده « والوصلة »

فلم يثبت^١ الفقراء حين رأوا أولئك الملحدين أن حملوا عليهم فاقْتَتَلُوا فاستشهد
 من الفقراء ثلاثة وعشرون وقتل من أعداء الله ثمان وعشرون ، منهم ابن لخموم عبر
 الذي قتل بوقعة الجبل ولعدو الله بقوى شهيد^٢
 ومن حملة لفقراء = سننشهد بن أميرهم محمد نور^٣ من الأح على يقفه أنسى ك
 حمرب سبده على الخواب لدى ببه هذا بتعسبه عاملا على لدفا وبلى عامر
 وأمنديب وسنهيت

فعلى أشاء بهي السكور للبوحة نحل عاملية صار بعث هؤلاء المصبرين
 كمراد عنهم لانه كان د حمة عالية في لجهاد بطر على الحروب شاف احسن ،
 جرى مقدام^٤ ، فأحب الله لقاءه ، وعجل الله بروحه لجنته
 فعيا بدله وحد من لسمردواب^٥ يسمى بشاريك بن بدرى ابن عم أحمد ولد طه
 أبى طهر ، الذى اتت المخاطبة في شأنه من السيادة

واستغمد سكور^٦ عسى أحمد طه ، عسى من رعبه من هاليه السمرسوت ومن
 تبعهم يجاهد بهم مع بشاريك لسكرور ، وتوجه بشاريك من عذب عرة الحكة

^١ فى الاصل بليت بالقاء بدل القاء

^٢ لم يرد هذا فى الخطاب الثانى وربما سقط فى الورقة المبقطة بعد الورقة الثامنة
 (بين ص ١١ وصفحة ١٢)

^٣ نخصبه بقصد انهم شهدوا الواقعة

^٤ فى الملحق المصباح محمد نول

بقصد « تهر »

^٥ فى الاصل « مقدار »

^٦ فى الاصل بالوزن والصواب بالياء

الحرام^١

والى هذا انتهى مكان من حصار هذه الجهة ولشكر حذر اهالى بحاب^٢ من
الجهة اليمانية .
ولسبب^٣ ما يتبعو به اهل بي عمرو وقدر احباب ولزبده من اهل بيحه
المناسه

وقى او حر شهر رمضان^٤ وجهنا احاج من حسن نورس امير الكملاط بمن
معه من اهل مدرا على ماموية عقيق^٥ لما ربه عساكر ومصور^٦ وهى يماى

ى فى سنة ١٢٠٦ وهو يوافق ٢٢ سبتمبر ١٨٨٤

^١ هى الاصل الهباب وغالب الرسم انه بالماء الحباب . وتمتد ارض احباب من نقطة
واراح على بعد ١٧٠ ميلا جنوب سوكن بين نهر ليكا وامتد^٢ الى داخل نحو ٦ ميلا بحد بلاد
البي عمرو ان ما بعد قوله « من الجهة المناسية » قد سقط من دفتر الوقائع

^٣ من هنا يبدأ - الملحق الرابع - وقد اوردناه هنا لانه يضابق وصف الكتيب « ولشكر
احبار اهالى الحباب من الجهة اليمانية »

يعرعرر يص^٤ بالبريدية وبارشادة برخوا الى لسودر اولا فى سنة ١٨٧٧ وبرزو
فى نماى ويكنهم سحنوا فى مدارجات شديدة مع اهالى المنطقة وخاصة مع فى ركويد مما دعا
عربون الى رجاءهم من احصار فى ١٨٧٩ غير ان سلطات جده رفضت قبولهم فعادوا الى
سوكن فسكنهم على باش ربح فى مرعوث ويكنهم كند^٥ قد حله فعقت حرد منهم وبذلك حردهم
علاء الدين باشا جنوب الى بلاد الحباب

^٦ اى فى سنة ١٢٠٦ وهو يوافق حوالى ١٤ يونيو - ٢٤ يوليو سنة ١٨٨٤

^١ عقيق ميناء صغير وكانت بها نقطة عسكرية ولكنها نقت الى جزيرة مهدور بعد
الحوادث هذا ثم عادت النقطة الى عقيق بعد عامين وكان وجاه حسن على اول امير من امراء
لمهدة على المنطقة (انصر ثب الامراء فى المنحو السابع^٢ ثم حادت مرة لامير عمر سدى
ربعه عثمان بقة بمدد عصب عليه^٣ وقد عين بده انقاصى عند القادر حسين الذى فشل فى
تحويل اهالى المنطقة الى المهدي^٤ .

سواكن على الساحل وهي جزيرة يسيب وسير سواكن خمسة اوسسة ايام وهي من
خمسة مزارع سواكن لى نأى النهر من جهتها الشمال ولوشى ما ر اها لى تلك
النبو حى وهم قدامى بنى عامر وفسر الحار والريدية محالون للمهدة
بالنسبة لبنى عامر

واصل اياميه من عرب الحار ومن مدة سنوات نحو العشرين ساكنون بهذه
البلاد والمكروى محالون للمهدة مكروى لها وما رت من مدة شهر لفعده
بضى سنة ١٣ دعوهم لى الاسلام هم وبى عامر واهالى الحار وبلاد
لدمع مصبه من الدحيه اياميه من سواكن لم يكن بشركهم فى هذه الدحيه
غيرهم من العرب حى ينصو بلاد الحشيه وهم اكثر عدداً من قدىل بعمر ر بل
من قدىل لهدهده ولم يرح فى عدهم انصايج ودعايتهم لى الاسلام بالكنيب
وارسال الرسل وكذلك امر توكر خضو لم يزل يدعوهم الى الاسلام تارة
بالجوابات وتارة بالرسال الرسل لما انه بالقرب منهم وخصوصاً الجماعة لرسده
مصفون على الكفر ل ان سلحهم باريه كاسلحه عرب الحار وقد طفرو بنهم
لفقر ، يوم من الايام وهم يسرفون بحبابة كاسب مدفوة فى الحلاء وبعد ان
حمر خمسهم منها وهي عشرون وربه ادهم انقرا بحمالهم وتو بنهم لى
الامير خضر سواكر عاصهرو الاسلام وقنن مهديه ونهم ب ، طلقوهم بنو بشفهم
لجمع تشرى وحبو بيعة فعده ذلك اعطوهم وعداً وبركوا سجيلهم بعد احد
العهود منهم على المصحف لشريف كل رت طمعا فى اسلامهم ورحا بن بهدهم
له وعصوهم بحمالهم كدىل عجمجر وصلوهم الى ديارهم ومحل امهم فى رعمهم
ردوا كفرة على كفرهم وقروا هريين فى تلك الجهات الى مصوع وهي على
الساحل اليماني بينها وبين عقيق مسافة عشرة ايام وزيادة .
عدنا الى ما نحن بصدده .

١ يوافق ذلك ٢ سبتمبر الى ٢ اكتوبر سنة ١٨٨٢ .

وبعد ان نوحه وحاج منهم ذكره من هرقا ابي مأمورة عفيق المذكورة تقدر ان نصحهم وبعد وصوله الى نوكر ، بعث محاصرين الى حيفا بنى عامر عفيق^١ بعض لسواكبيه الحتمية مكتوب لمهدية ليس كموا فى حماية لفرقهم. رين الى بنى عامر خلف ان عثروا انفقروا بهم وسدواهم ما دلكم ما كثر بهذا المحل ولم يصمى ابي امير نوكر ولا ابي عره من الفقر = [فاختروهم ان كسم مصدقين بالمهدية فارجحوا من هذا المحل وانصموا ابي ممر نوكر او عره^٢ ثم بيع انفقروا ن اولئك المصدقين باسمون على ما حصل^٣ منهم^٤ من تسليم الاسلحة. والى محبزون لنقتل فرجعوا اليهم فوجبوهم مسعدين مسحة برة فب ان ترى لفريقان بدهم لمصدقون بالصرب بالاسحة لبارية هفتكو ، وقتل الفقر = منهم اثني عشر واستشهد من الفقر = واخذوا حدوا منهم ما صنعهم ورجعهم بحمال كات مع الفقراء حتى اوصىهم الى نوكر ووجبو معهم بريق من من بنون اما ان فيهم حيفة من حيفا = احتمية شهادة على انفسهم بهم تحت طاعة لقرن وليسر متعين لمهدية ومن جملة الهالكين واحد سطحي موحه بالوسطة الى عفيق ومنها ابي سواكن بالحر والوسطة المذكورة هي من محمد عثمان بن السيد الحسن و بن عمه بكرى بن السيد جعفر وعلى تحت شيخ بنى عامر كلها ومن ابناء ابيه وبحو ذلك الى ابن سر الحتم ليرعى لذي حضر من مصر الى سواكن لاصلال الناس كما سبق التعريف بذلك الى سيدنا الاصم فى الحوب الذي فسر

ينص الحاج لعة لجة « اوماج » ، وقد جعل الكاتب هنا وقيع يلى ان يكتب لفظ^٥ الأخير ولكن بشكل معرب « وحاج » .

^٦ ينتهى هنا نص الملحق الرابع

^٧ من هنا يبدأ الملحق الخامس وقد سقط بينه وبين الملحق الرابع كلام لا نترك مداه ، وليس فى المستندى ما يقابله

هـ

وحاصل ما في الحوادث الكذب بشهيدته والاتحاد مع التزل ولا كثر وفي هي
مرسولة صعبة هذه الجوانات واطلاع جناتكم عليها كافي^١ .

ثم بعد استقرار اولئك الجماعة المحكى عنهم يتوكر طئوا ما ان يرد لهم ما حده
الفقر منهم فارجع لهم كل ما^٢ احد منهم م خلاص تلف من البعص اقبيل
مألفاً لهم ونصيباً لقلوبهم وحشية ان ينقلوا على عقابهم

ثم بعد ما توجه لبحر حسن المذكور من معه من هيئة الكمالات الى مأمورية
عقيد السالف ذكره وحلوسو على الماء لدى كانوا بشربون منه امر المأمورية وهم
في الحريرة بينهم وبين الماء المذكور مسافة ساعتين بالبحر ولبس هذا سبيل الى
بوصول الى الحريرة الا تأسف ثم بعد استقرار الفقراء على الماء اسكرو معثوا
الى هل المأمورية كتبهم التي ارسلناهم اليهم مع المذكورين ودعوتهم الى مساعدة
المهدي عليه السلام فم يقسوا وقد كان قبر هذا بمدة ارسلنا لهم جوابهم الاتي لهم
من سيادة مع بعد الفقير فلم يقسوا ذلك عنماً منهم باسهم منحصرون بالبحر وبه
لو حصل عليهم جوع فانهربوا الى سواكن بالمراكب سهل لهم وقطعو يدي احد
ارسل اليه ارسل الاصحاب المذكورين معهم الحوات اليهم واقلت الثاني منهم ثم
بعثوا الى سواكن بحميرين المحافظة بما حصص بينهم ومجلوس لفقراء على الماء
فرسلوا بهم من سواكن ونور يجرح لهم الماء من البحر لئلا يصعب وعمله محكمة

^١ انظر ذلك في الجواب الثاني - وهذا مما يؤكد ان هذه القطعة جزء من الخطاب

الثالث

^٢ لم تقف على هذه الجوانات ولم يبقها المصدر سي بقناه عنه ثم لاحظ انه يحاطب
المهدي بقوله جناتكم

^٣ في الاصل « كلما »

والتسبؤ منه ، ومن ثم سبب على كفركم عند شرع الفقراء المحاصرين في لير
الاهلي القرين الى الامور له ليس كائنا متى منهم يور الى ما يورنه تسكوره
وهم قنائل بني عامر واهالي الحباب والزبيدية ، فعثروا يحيى من احياء بني عامر
فقتلوه منهم رخصي وخرخوا ، منهم جماعة وهرب اعاقر واستفوا موشيهم منهم
ويقرهم وغنمهم ورجعوا سالين ، والحمد لله على ذلك

ثم عاد يعقر المحاصره نسي مرة - ان عراب قد عرت مع حصر
فعل بي رؤوس احد ال وشوا عقبه فطعموا بمذمير مرة وحل (ووجد) مع
امد مير بعضا من لربيدته فخذوا منهم خمسة وهرب باقيون ثم عثوا بي ميرهم
، ساج حرس جماعته ، ووجه اسما من مع من الفقراء ليبيدوا على عثوا
لعيوش فوجه بيهم ساج المذكور من مع من الفقراء ويعث نص و يبعث
لله حمار ويعصب من الفقراء ، انه عمر مامور ، تير اصحاب لعيوش تترك
يعيوشهم يرسم اضرية ، ففعل ثم والفقراء في اثناء ذلك قد حصر بعض من
لربيدية فلم يرهم الفقراء اراوا قتالهم مرفعوا لهم بالامان فبعض وصو بيهم
ذكروا بهم بهم في الاسلام والتسليم منعتهم الى اميرهم الحاج حسن فاعطوه
لعهود ووثيق بن ياتوا بهلهم الجميع ويسلموا ويسلموا للمهنية وتوجهوا من
عنده على هذا بميعاد ثم لم يحصروا هي ميعادهم وله اعلم مراما بصعور ، وه
حسن في انتظار حصرهم وان شاء الله ، شتدت المحاصرة عليهم ثم وافى
الصاب وبني عامر راحون منهم ان يسلموا وهذا جرم فحصل في هذه النواحي

{ خبر كسلا }

وفي هذه الايام ورد حوات من مصطفى على هبل من مدينته كسسه ، وبه ذكر به
بعد توجه الجماعة ادين كانوا محالفين له ومفرقين الكلمة عيب بني الفقراء من عده
نصبت لهم وهم بلال الامين ومن معه من اهالي السمراندي و على كندس ومحمد
حامد وعماره السوادي فاما عمارة عيوجه الى افله وبلاده واما محمد حامد
مقتلوه انترك في محاصرة واما على كندال فقد حصر بظرفه نائب عما سبق منه

وذلك لعقوب، وعقوب عنه وكذلك بعض من رؤساء السمراسون غير بلال لأمير قد
 حصروا أبصا بصرها بسبب وعقوب عنهم وأب بلال لأمير فقد توجه من عند
 مصطفى لصبوب { ثم أتاه تعالى عن قريب أنه قد جمع عنه الفقراء
 الذين كانوا قد تفرقوا عنه فأسسوا لجمعية لسالف ذكرهم } هو من
 المستديرين الصالحين مع أحياء الدنيا وبنات في أواخر شهر رمضان فالتقى بعض من
 { الثوب } والعقوب ثم لم ير لولا في محاضراتهم مشددين عليهم حتى أتاه في
 خمس شول قد سفل الفقراء { أعوى الرب وأمرهم على الخروج
 فذهبوا لخروج واجتمعوا بينهم ، من كان منهم بديرية ومن كان منهم بـ
 المسمة بالخمسة وهي بمرى عين البيرية وهي الحية التي كان يسكن بها محمد
 عثمان بن السيد الحسن ، ولكن المذكور لأن قد تنقل منها إلى حية أخرى بسمي
 الدقا بيني عامر شرقي كسله^١ بينها وبين كسله مسافة يومين ، صحبة على نخت
 شيخ بني عامر بندي سبو أنه مخالف للمهدية فأسس محمد عثمان مسكورا أنه
 من أخص تلامذته

وسبب { عن لحوق من الفقراء عاردا أن يكون مع بني عامر ليحتمي
 بهم وليخرج من وسط بلاد الهندوة ويكون مطرما لكن إذا { قد يتمكن من
 الهروب إلى مصروع لما ن لصريق إلى مصروع لم يكن فيه لا يسي عامر وأصحاب
 وهؤلاء تلامذته ومخالفين للمهدية فأسس { بهم عنها وكان متأخر، في حلة
 التحتية المنحكي عنها ابن عمه بكرى بن السيد جعفر ولم يخرج مع ابن عمه المذكور
 منها لعدم أكثر به بالقر = وشدة كذبته بالمهدية فحدث الترك كما سبق على الخروج
 إلى الفقراء وصار قتلهم وكل من كان في حلة الخمسة من تلامذته الخمسة مرهم
 بالخروج معه حتى لم يبق منهم لا تفسير فخرج سحيلانه وحيله ويجوده التي يريد
 بحارب بها جوب الله من ترك وختمه حتى انتهى مع الفقراء ، فمجرد حول الفقراء

^١ كان ذلك في ٦ رمضان ١٢٠١هـ الموافق ٢٠ يونيو سنة ١٨٨٤

فمنهم من لم يأتهم . أشبه صعباً وصرباً حتى قتلوا منهم مائتين وثلاثين مائة
 من وحتمة ١٠ كثرهم خمسة و ستين من ر سادس شون وولى اسقى من
 لكفرة هاريج حتى نحو كارتهم وفهر كرى حتى وصل محله ، بعد صبيحة
 ليلهم الموعده سابع شوان فقتلوا أيضاً عفتن ، الفقراء منهم تسعة وولى لدقون
 الابرار حتى نحووا عليهم الحصار وقد حرروا بهم أيضاً وعرفهم ومربهم
 ونشتميرهم فى اقضية اسهيتكنا وهى قرب كسسه لى انهم مكثون
 أيضاً بالمهدة ، لسبب ذكره حيث ان رئيس للهيكتك اسكورين خيفة من
 حفاء لحنمه لحو ص [حتى به الف فى ذلك كانا هو وحسفة اجر سمي
 الحيفة ابن لصيفة [على ماسع به سوف على اربع وعشرين
 كرامة كاه فى الدندنة على { . . } هذه الابام من الوقائع

ذكر محاصره سواكن واخبارها واحوال اهله وسكانها وعساكرها

وما سرى كرها بها نحن مشهور عليها احصار من كل الجهات وقاصعون عنها
 الموا البرية بالكنية ما حلا ما بتيهم بسحر بالو نور ب ومد فعملهم بصرب ليل
 وبهار لما ان الفقراء يتناوبون عليهم ، هؤلاء بالليل وهؤلاء بالنهار ، ويعبرون عليهم
 حتى بهم يحسون منهم امواشي وارقيق من نصر لفقرة ومستعدين عنهم المشوشة
 بالاسلحة لدرية ليلاً وبهراً يقتلون ويقتلون ، وبكر القتل اكثر فى لاعداء مع بهم
 فى الحصورن وهؤلاء فى ، لقضاء ، ولا يدعوهم بهجعون ساعة من ليل ونهار
 ولاولئك الكفرة نرى يوقدونها بالليل فى ابواء كسرج يصنى منها كل اللد وبواحيه
 اسي ثلاثة امدل وبكى يظنوا بها على لخاصرين بالليل لما انهم يدخلون عليهم نصر
 لفقرة عسعد ان يصنى اللد وبواحيه حتى ينعكس الليل كالسهار ويرى [
 ويعرفون محل الفقراء ويروهم يشيخونهم بالنادق والمدافع ولكنها لم تؤثر فيهم كثر
 سرها قد سلب ، وهذه النار ترى بالليل من مسافة يومين .

ولما اشتد عليهم احصار ايضاً نصبوا تماثيل وتصوير من نحش على صورة
 لرجال الامميين والبسوها لبس العساكر محويفاً لفقراء ونورية بهم ثابتهون لا

يبرحون عن محلهم ولا يبالون بضرب الرصاص ، ويجعلوهم صفاً حول الاستحكام
 ليحبل سفراء بهم رجال شعثون في الميدان فلم يأتى اليهم لفقراء كالعادة
 وصربوهم وحدوهم ثنتين خلاف ما كانوا يحدوهم منهم هدى منهم فوجدوهم صور
 حشاب فلبسوها لئلا يمسكروا فيعجبوا من حبسهم انفسهم ، وعراضهم لكاسرة
 وعلموا ان ذلك من الالائل على ضعفهم وتضعف حالهم وتكاس الرعب فيهم
 وما لئلا فهو محضر عامة وفي كل يوم يحصونه بحيث نه كلما ياتي لفقراء
 من جهة وصربوهم بها تحفلون هناك طائفة عبيها مدافع حتى تكاكت طوابيعهم ربع
 وعشرين صاية مع ان اسك تكفيه طائفة او طائفتين وحوار كل طائفة ققره لبس بها
 رب بل هناك حشاب يصعبونها بانهار ليمروا عبيها ويرفعونها بانين حوز
 بهجوم عليهم وورده على ذلك ان الطواشي لئى هي على السر مسية مثل اصدرة
 لبس بها باب من تحت من بابها فوق لاهامتين وهذا سلال يصعبونها على الباب
 ليصعدوا عليها ثم يزلون منها الى تحت ومعهم د حل لطواشي ماوهم وماكولهم
 وجباتهم وجميع لوزمهم وما يحضرون اليه { } ووانوراهم الى تخرج لهم
 الخاء من لصر لم قرر معهم تخرج لهم الماء ويشربون منه لا اخر السد فهم يشربون
 من الآدر وكسب ووراهم الحربية واقعه د نمأ تصرب بماءعها لفقراء وهم
 يصربونها بالندق بئلا بيت هب على سطحها في الهواء البارد بل ليجنهم خوف
 لرصاص على ان يبينو تحت د حل او نور ولهم بحشون من نفوذ لرصاص
 عليهم لم يمكنهم فتح كوة من تحت ليدخو بها عبيهم لهور فقوم يصا اعنى هل
 لوابورات في اشد المضايقة .

^١ انتهى الملحق الخامس هنا وقد نقلنا ما بلى من المستهدى

^٢ يبدأ الملحق السادس من هنا وقد بدأ بنقط « مقربة » ولكن هذا لا يعنى شيئاً
 لسقوط ما قبله وقد قارنا النص مع المستهدى
^٣ في الأصل « الهوى »

وأما الدوافع المعدة للحمل العير الحربية فهي وأردة ومثردة وكثي من وابور
داخل وكم من آخر خارج لم ندرى لماذا دخل هذا ولماذا خرج لأحر
وإف من اند فبواسطة شدة بحر وعدم وجود مكولات على من هم صره
بموتون سبب اطفالهم بحيث لم يبق منهم الا بقليل كركب العساكر الانكليزية
فوحيدة بالمد عنهم بموتون بالحر لانهم لم يكونوا معتدبين في بلادهم وقد سقط
الله عنهم الجندي فهم يهلكون به ايضاً
واهل اسد مع ما بهم من المصيبة المذكورة مصممون على كفرهم محتزون ان
يموتوا على ما هم عليه وراضون بهذه الشدة والعبء وان يرحلوا مسبيين
مسلمين لان خوفهم احمية وهم الصافي والصفرية وعبد لله حمد نور
ومشغولون لهم في تكرار المهدي ويعذبونهم بسجن عساكر تكبرية بحده
اهم الى غير ذلك [] لم يرل على حاله من تكذيب المهدي واما شيخهم ابن
سر حتم اسر عي الذي [] تحرر لسيدينا الامام قس هذا فهو اسيد عليه
لحصر وخشي على [] عساكر بكسرية ووصاهم سيم حلفه ثبوتهم على
حالهم من الكفر تكذيب [] لا الحوف لشديد وصرع لى ليس عليه من مرير
وكذلك اخوه عثمان الذي سق [] اسد ع مهديه بعنا انه نوحه

هذا مكان خرم ولم تجد ما يقامه

الملاحق

مكائنها في المذكرات

ص ٨٠ - ٨١

ص ٨٢ - ٨٤

ص ٨٤ - ٨٥

ص ٩١ - ٩٢

ص ٩٣ - ٩٨

ص ٩٨ - ٩٩

من اول الجواب ، الثاني

الامارات

الأخبار

نصها

١٠٤ الملحق الاول

١٠٥ الملحق الثاني

١٠٦ الملحق الثالث

١٠٨ الملحق الرابع

١١٠ الملحق ،خامس

١١٦ الملحق السادس

١١٧ الملحق السابع

١١٨ الملحق الثامن

الملحق الاول

خطب بي سدي وسدي ووسيني خليفة المهدي عليه اسلام تحسفه عند له من
 محمد حيفة الصديق { عنه بعد اهزاء اركي سلام ارق من بسيم لصب
 وزف اشرف تحت بعد رمى المشيب { الحال احمالاً وبغصلاً وثيب لدى
 معرضه بحسبكم مو بعريف لاحوال انه بعد حصول وعده بير بهنيم ساء من عشر
 رجب على محمود على ومن معه من محالفي الاعراب التي هي احر لوفعات
 موصحة في انجوب اندي حرره لسيديا { محمد مهدي من عند له مرب بفقته
 على بن حامد امير نوكت ومن معه بالعود { ثاني مرد بي محل قرب من محل
 ابو هبة المذكورة بمر حري تسمى هندوب , شامية سواكن لم يكن ثم ماء اقرب لى
 سواكن منها لحاصرة البلد من جهات متعددة ليشند انجال باهه عما ر اسفر
 ر لقراء سير هندوب المذكورة وذلك منتصف شعبان حذب فداي القرسه
 من سواكن و ذكر في ذلك لفيلة اشاتر , جماعة محمد { دم على ركب وقبيلة
 لفصلا حمة محمود على ومن تبعهم من احابيشهم { في لتجهير لقتل لقراء
 بقصد ر بمفرهم الحوس على تلك السر { المذكورة وقطع الطريق عن سواكن ل
 ان بهم مدفع في ذلك ريده { على كفرهم واباهم لسمهية ودخولهم في طاعة
 اقرب حيث انهم يخلون المواشى والين وبحوه لسواكن وينت عن منها ما يتعون
 فارسوا^٢

^١ هنا حرم في القصاصة وما سقط جزء من الدعاء والتحية - نص هذا الملحق موجه
 لى لطيفة عبد الله ولكن هذا خطأ من باقته إذ ان اصل الخطاب كان موجه لى المهدي وفي
 القصاصة انى نصها منها المصحح بعض احرام وقد اشيرنا الى موضعها بالتأخرينى واوردنا ما
 سقط منها بقلا من دفتر الوقائع لتسهيل على القارئ تتبع النص
^٢ ما بين الحاصرتين مكانه حرم في القصاصة وهذا نقل لسقط من دفتر الوقائع
 ليس على القارئ تتبع نص وسوف يسير على هذا انصرف كلما جند بي مكان سقط

^٣ ما بعد هذا ساقط .

الملحق الثاني

{ و بعد الفقراء سلبين لم يصابوا بشئ واحمد لله على ذلك } ولم حملة
لها لكن خمسة من اسواكنة من لخدمة دين كانوا محتتمعين^١ باولئك لمشركين ،
وواحد منهم جليعه وحرقت النار جلوه وبعض السواكنية المذكورين كما ان ذلك
شئ كل من كتب سنده ووجدوا مع الضيفة المذكور يرق امس من يوارق عد ،
به اسرب شهادة على نفسه في ساعة حكومته وغير { تابع للمهدة وذاك عره
شهر لله رمضرم ثم انه بعد { رجع الفقراء الى محل استقرارهم لرى
هو بئر هبوب وقطع المواد الآتية من العمار الى { سوكن في ذلك
اصريق { شرع مل سواكن يرسلون السفن بالبحر الى المرسى السعيدة من
لفقراء لحيوا بها المواد من { هؤلاء { العمار وكان لفقراء قد بعثوا
محاصرين الى تلك المرسى لى بهم ينحرفون وقوع ذلك فعثرو بموشى يصعبون
المراكب مرسى هنالك يسمى درور فأنحبوا وقيلو خمسة من اصحابها وسرى
سمعين ورجعوا بتلك الموشى مع مواشى حرى كثيرة من بن وبقر وشياه وضمرو
للمشركين العمار وحبوها بتلك الاماكن سلبين لم يصابوا بشئ وذلك منتصف
رمضان ثم بعد رجوع الفقراء المحاصرين ايضا من هذه المحاصرة واستقرارهم
بمحل تجمع المشركين العمار ايضا لمعدودة الفقراء ثانى مرة ما انهم متشامبون
فيم حصل منهم^٢ من الفراء في الوقعة الاولى سم فلما ان سمع الفقراء بتجمعهم
توجهوا اليهم لبشر العبرة عيهم فلما فربوا اليهم ، وبتوا منهم بحيث

وقعت خرام في المصاصة التى به هذا الملحق وقد وصعبا مكانها ما بين
لخاضرتين ثم اوردنا الكلام الساقط فيها نقلاً عن « سعادة المستهدى »

^٢ سلطت بعض اجراء من قوله : متشامتون فيما حصل منهم

بصحيحهم [بأفد القى الله] الرعب في قلوب اعداءه فارسلوا الفقراء ان قد
اسمنا وسلمنا للمهدية وننضم للفقير حمد القتياني ونذهب معه الى عثمان
وانتم راحوا عن ابي محبكم نور بن جيهون لئلا بهم حائفون من 'نفر'،
فحصلت امة سنة بينهم بن يوفعوا بهم والفقير احمد هذا هو مير النعمان السهم
سعيدة من اول الامر ومنضم لينا من اعمار ر وقد كتب رساله اسهم قبل هذا هي
حمد بن لاولى ليدعوهم الى الاسلام ولم يزل متعباً معهم بدعوهم الى الاسلام غير
بهم لسوء مكرثين به ولم يكتووا قابضين دعايته فلما ان حصل عليهم ما حصل من
شدت لوصاة تحققوا ان [لا ملجأ من الله الا اليه] فغزموا على الاسلام واتسليم
ومروا الفقراء كما سبق بالرجوع عنهم فرجعوا عنهم ونصموهم الى احمد
المذكور فاشي بهم الثاوي ومنهم من رؤسائهم محمد بن عيسى ركب وسانا محمود
على واشباههم وخذوا لبيعة مصرين ليدم هيم سبق منهم فذلك يوفهم ابي
نواع المهدى عنه السلام ثم بعد ايام قلائس تحممت قنابل اعمار ر اساقير الدين
هم عيسى كعزهم حيث ان المذكورين قنائل كثيرة وهؤلاء الذين اسيمو ونقبو
بعض منهم ولذكور ولشهوة في ذلك لنفسه انهم مذهب جماعة كرب احمد
وعنهم لعنت جماعة بشير ربول وقبيلة الرحمايات جماعة عيسى هوجوع من
بعضهم وحلفوا بعض لاصحاب في اهلهم عند عيهم فآخذوا منهم بعضاً من^٢

^١ سقط ما بين القاصرتين في خرم في الورقة وقد بينا ما سقط اعتماداً على
المستهدى

^٢ يرد في هذا الموضع من الملحق كلام يتكون من ثلاث كلمات ولم نهتد الى معرفته لأن
الجزء الاعلى منه قد يتر ولم نجد في المستهدى ما يقابله

^٣ سقط ما بعد هذا

الملحق الثالث

«عسوا وسنمو يأتو بهم بعد ر يسبرلو منهم ما احسوه من لوسى ل ر
 ذلك من علامه صدهم فى سلاهم وان امسعوا عن ا ذلك وابوا «لأنقباد بحاربهم
 حتى يقصى انه امرهم وذلك فى العشر لاو تل من شول هم ان مع خسرهم
 .لن بعثوا الى محمود على سواكن يستفرويه ويطلبون ا منه ابغور و خبروه بم
 بهوه من الموشى نكزة لكى يسر بذلك ويعجل بهم بالحدة فطر محمود
 على حكور من الانكليز ان بصرفو له اسحة باره وجحانة ا بعد ان حرهم بم
 فعله جماعته المذكورون اعانة لهم ا طين فقرحوا بذلك عايه وصرفوا له مائتين
 سدوية وعشرين صدوق جحانه وخمسين ربة وخمسين اخرى بفسماده
 و لاسحة ا المذكوره هى غير لاسحة المنصوفة لهم من سبق لحارب وعسوا به
 و بورا مركب منه بمن معه من اعونه ولم يتبعه من الانكليز ولا من اهر سواكن
 عبر مامور اصا بصة ووحد من خلفاء لحنمية يسمى عبد الله حمد بور واكن
 هولاء بصا رحعوا فى و بورهم ولم يفلوا بالمر ثم توجه المذكورون على ا
 محمود على ومن معه هي و بورهم حتى بوا لي مرسى يسمى برعوث على مسافة
 يومين من سواكن وبلوا بالمر ثم اهبوا مصعدين في الجبال حتى يضموا بي
 صاحبهم خسرهم ادين كبو استفروهم وبعد اجماعهم توجه الي بعض من
 امرء لفقراء لدين وجهب هم لدهمهم اعني حمد القاهياني و برهم حمد صو
 ومن معهم ل بهم حبث تي ا محمود على حكور نزل بالقرب منهم وعلى ما
 بيننا انهم بعد ا . ا

«وقعت اضرار فى القصاصات التى نقلنا منها هذا الملحق وقد بينا موضعها
 بالفاصلتين ونقلنا ما قابلها من «سعادة المستهدى»

سقط ما بعد هذا

الملحق الرابع

واسم ما يتعلق بهالي بني عامر وعذال الحار والريسية من اهالي
 لحيمة المدينة وفي اواخر شهر رمضان وجهت الحاج بن حسن موريت
 مير^٢ لخميات من معه من اعله امراً على مأموريه عفيق^٣ { ان بها عساكر
 ومأمورا وهي بنى سواكن على الساحل وهي جزيرة بينها وبين سواكن
 خمسة اوسنة نام وهي من حمة مؤاد سواكن التي تنال اليها من حبيبه
 لسمين والمواشي^٤ ان اذني تلك { اسواحي وهم قبائل بني عامر وقبيل
 حبيب ولزبيديه محالفون { بمهديه لسمين^٥ هذا بالسنة لسمين
 عامر وصل الريسية من عرب الحار ومن مدة سنوت نحو اعشرين ساكنون
 بهذه البلاد والمدكوري محالفون لمهديه ومكديون لها وبارت من هذه شهر بقعه
 لماضى سنة ١٢٠٠^٦ يدعوهن الى الاسلام هم وبني عامر واماسي اخشاب وبلاد
 لخميج منصه ساحلية ليمسة من سواكن من لم يكن يشاركهم في هذه لحيمة
 غيرهم من العرب حتى يتصنوا بلاد الحشة وهم كثر عدد^٧ من قبائل العصار ر بر
 من قبائل الهندوة ولم يرح في اعطائهم لخصائح ودعايتهم الى الاسلام بلكانت
 وارسل لرسل امير توكر حضير لم يرل يدعوهن الى الاسلام برة محاولات
 وتارة نارسل الرسل لما به بالقرب منهم وخصوصاً لجماعه الريسية ممثون على

^١ يقول بن سعاده مستهدى في هذا الموضع : ربه عثمان امير « وذلك لانه يصح
 كلام في بن هري ربه عدله أي » وجهب « لان الرأي في التوابع هو عثمان نفسه

^٢ وقعت اخراج في القمصانية التي نقلنا منها هذا المصحوق وقد بينا موضعها
 بالاصريتين وقد نقلنا ما سلط منها من سعادة مستهدى ، وقد لاحظنا اختلافاً في سحر بن
 هذا المصحوق وبين بن سعادة المستهدى في بعض المواضع .

^٣ يومئذ ٢ سبتمبر ١٨٨٢ ، والاشاره تدل على ان تحرير هذا المصحوق من
 اوقائع قد تم قبل القعدة ١٢٠١ هـ

الكفر ما ١. استحبهم د ربه كاستحبة عرب الحجر وقد طهروا بهم الفقراء يومه ٢
 لاسم وهم سرعوس حبصته كانت مدفوعة في الحلاء وبعد ان حملو حم بهم من
 وهي عشرون ربا. ه استحبهم الفقراء بحمالهم وابو بهم ابي الامير حصر سوكر
 فصحرو لاسلام وعسور المهدي ونهم اذا طلقوهم يأتو بهيهم الجميع بائين
 وحوا السعة فعند ذلك اعطوهم وعد وبركوا سبلهم بعد جد انعمو بهيهم على
 مصحف اشريف كل ذلك صمف في اسلامهم ورحاء ن بهديهم له واعطوهم
 حم لهم كذلك فمجرد وصولهم الى ريارهم ومحر امهم في رعمهم ردا به كفر
 على كفرهم وعروا ه ردين من تلك الجهات الى مصروع وهي على اسبجل لنبى
 سبها وبين { عقيق مسافة } عشرة باء ويرده عبد الى ما نحن بصنده وبعد
 ان بوحه وحاج ٣ انقدم ذكره من طرف الى مصرية عقيق المذكوره فقس ن
 مصبها ٤ وبعد وصوله الى توكر بحث محاصرين { اسي ٥ جهات بنى عامر فعثرو
 بمعص من السو كبة لحتمية المكدين للمهدية اسدين كنو في حميه لشرل
 ومنحبرين اسي سى { عامر ٦ فلم ان عثرو الفقراء بهم وسألوهم ما بالكم
 ماكتبين بهذا المحل ولم تضماموا الى امير توكر ولا الى غيره من الفقراء ٧
 فاحبروهم ان كنتم مصدقين بالمهدية فاحبو من هذا المحر وانضموا اسي امير
 توكر او غيره ٨ ثم سع الفقراء ان واثك المتافقين نادمون على ما حصل

١ هذا مكانه خرم في الورقة ولم يرد في المستهدى ما يقابله ويظهر الطواف الاخير
 من لفظ « مبدعه » ان كان المقصود محر معتد به عقيق وقد ذكر انكتب في موضع ان ما
 بين عقيق وسو كن نحو خمسة او ستة يام وبالمقدريه يمكن ان نقول ان ما بين عقيق ومصروع واحد
 نصر عشرة ايام او يزيد

٢ « سبق » حاج في لغة النحاة وفاج وهو من لاسماء شائعة عندهم ولنجارة هذا
 النطق - فيما يعتقد - بضيف الكاتب الواو على لفظ حاج

٣ سقط ما بين الخاصرتين في خرم في الورقة وقد نقلنا ما اوردها من المستهدى

٤ هنا خرم في الورقة ولم تجد في المستهدى ما يقابله

الملحق الخامس

{ منهم من تسليم الاسلحة . والآن متجهرون للقتال فرجعوا اليهم فوجبرهم
 مسرعين باسحة بارية ، فصار نراءى لفرقة اسرهم خائفون ، بصرت
 بالاسلحة اسرية قد قتلوا ، فغن الفقراء منهم شي عشر واستشهد من الفقراء واحد
 واخروا منهم ما معهم ورجعوا بحمار كانت مع الفقراء حتى وصروا الى بوكر
 ووجدوا معهم سرق من من اسرهم من قديم خلفه من حلفاء بحسنة شهادة على
 نفسهم بانهم تحت طاعة لقرن وانسوا متغير لمهنية ومن حلف الهالكين وجد
 بسطحي موجه بالوسط الى عقيق ومنها الى بوكر بالبحر والوسطه المذكوره
 هي من محمد عثمان ابن اسيد الحسن وابن عمه بكرى ابن السيد جعفر وعنى
 بحب شيوخ بني عامر كلها ومن ابناء اخيه وبكر ذلك بنى ابن سر حرم جعفر
 بنى حصر من حصر ابن بوكر لاصحاب الناس كما سبق ، بتعريف بدلا الى
 سيد الامام في الحواب الذي قبل هذا وجاصل ما هي الحواب لتكذيب الشهاديه
 والانتجا مع القتل والاكلين وفي مرسوله صحة هذه الحوات وصلاح حسابكم
 عليها كعنى ثم بعد استقراء اوبك الجماعة ، ملحكي عنهم بدوكر طبعه من بر
 بهم ما احده الفقراء منهم فارجعت لهم كلف احد منهم ما حلالا تنف من لبعض
 لقيل تأليف بهم ونظيماً لقنوبهم وحشنة بن بقنوا على اعقابهم ثم بعد است توجه
 الحاج حسن المذكور بمن معه من قبيله الكميلاب الى ماموريه عقيق لتسليم
 ذكره واطسوا على الماء لدى كموا يشربون منه هل لمامورية وهم في الحريره
 بينهم وبين الماء المذكور مسافه [ساعين بالبحر وليس حدث سميل بن الوصور

وقعت بعض احرام في القصصه التي بقى منها من المحرور وقد سبق موضوعه
 بالجاهلين وبفت ما بقى من " سفارة المستهدى " لا ان هناك بعض مواضع لا تنفق
 بصرفه مع نص المستهدى وفي هذه الحاله يتبادر ان تركت نقط في مواضعه

الى الحرية لا لسفن ثم بعد سقتر انصرف عني ما - المذكور معثو الى اهل
 امورية كنيهم لني ؛ رسماها بهم مع المذكورين وسعدناهم ، الى مدينته الهدي
 عنه السلام فم يغبو و^٢ قد كان قس هذا بمدة رسما لهم خو بهد لاني ليم من
 سياسة مع لعد فقير عم يقنو ، لك ر علف عنهم بأنهم مبحصون بالبحر و به
 بو حصل عيهم خوف فالهروب الى سو كن بالركب سهل لهم وقطعو ابني
 احد ، يرسل لانس ارسل الاصحاب المذكورين معهم لحروب اليهم واعد لثاني
 منهم ثم معثوا^٣ الى سو كن سحروا الحافض بما حصل عليهم وبحوص انقر -
 عني الماء فزسلوا لهم من سواكن وانور بخرح لهم الماء من لبحر مايح يصعبه
 وعمسة محكمة وبسبغ منه وامروهم بالثبات^٤ على كهرهم ثم شرع^٥ القراء
 يحاصرون في اسر الاهالي القريدي الى لمامورية الدين كانت تأتي منهم موا
 الى امورية مسكورة^٦ وهم فنانل بني عامر واشبي احباب ولربسة عثرو
 بحى من حب بني عامر قتلوا منهم رحطين وحرحو منهم حماعه وهرت الدقون
 و ساعدوا^٧ مواشنيهم واسهم وقرهم وغنمهم ورجعوا سدين والحمد لله عي

سقط ما بين الحاصرتين ، وقد نقلنا هذا مما يقابله في المستهدى ، وقد ظهر في اول
 الحرم النسي من « ساعتين » واللام ولياء من « الى »

^٢ سقط ما بين الحاصرتين وقد نقلنا ما يقابله في المستهدى ،

^٣ سقط ما بين الحاصرتين وقد نقلنا ما يقابله في المستهدى -

^٤ سقط العرف الثاني من هذا اللفظ في ضم

^٥ كلمات غير مقروعة في الاصل لتاكل الورق وقد استعنت بما يقابله في المستهدى

^٦ في الاصل « المحاصرون » ويذله في المستهدى « يحاصرون » والقراءة لآخر

أقرب ، الى لسيدي

ذلك ثم عاد الفقراء للمحاصرة ثامى مرة { ١ } لما ان العبدان قد قرب مما حصل
 من لي رؤوس لحبال وشيوخ جفوا فطعموا بمطامير ذره ودحر { مع عصامين
 بعضاً من اربندته فاحبوا منهم حصية وهرب الباقيون ثم بعثوا لي ميرهم لحاج
 حسن { ٢ } جماعة ان وجه الب من معك من الفقراء ليحبوب على مثل
 بعوش فوجه اليهم وحاج المذكور من معه من الفقراء وبعت ايضاً و
 بعث اليه حملاً وبعضاً من الفقراء لما انه عبر مامون اتيان اصحاب لعوش برك
 بعوشهم برسم الحرية فعزل ثم والفقراء في اثناء ذلك حصر بعض الربيديه فلم
 يرهم شعراء راسو " قد ليم عرفعوا لهم دلائل فلما وصو اليهم بكرو لهم
 بهم تو للاسلام ولستبهم فبعثوهم الي اميرهم لحاج حسن فاعطوه بعوش
 و لوائيق من سو باهلهم الحميم ويسلموا ويسموا بشهنية وتوجهوا من عنده على
 قد يبعد ثم لم يخصصوا في ميعادهم والى اعين مد بصغور وفي بحر في
 انظار حرهم وان شاء الله اذا اشتدت المحاصرة عليهم هم و هالي احذب وبني
 عامر راحون منهم ان يسلمو وقد خر ما حصل في هذه الوحي
 وفي هذه الايام ورد جواب من { مصطفى على هدل من ١ } مديرية كسه وبه ذكر
 به بعد لجامعة الدين كانوا محالين له وعرفين الكلمة هيمن بين الفقراء من عنده

^١ مكان النقط خرم لم نجد ما يقابله في المستهدى

^٢ مكان النقط خرم لم نجد ما يقابله في المستهدى

^٣ شطب الكاتب حرف الالف هنا

^٤ وقف لكاتب هذا وما رآل في السطر بقية ثم بدا من اولى سطر " قد تزل به
 الاسطرين فراغا واسعا مقداره مقدار سطر دلالة على انه يبدأ طرفاً جديداً من الرواية

^٥ لعل الساقط فيه قوله " مصطفى على هدل من مديرية " وقد ظهر اليم والصاد من

مصطفى

بطلبنا لهم وهم لئال الامين ومن معه من اهلاليه السعرا نواب وعلى كبحال ومحمد
حامد وعمار الوائري . فاما عماره فتوجه الى اهله وبلاده . واما محمد حامد
فغلبوه سرب في محاصره . واما على كبحال فقد حصر بمصر في بلاد عمه بسوق منه
وصد عفو وعقوب عنه . وكذلك بعض رؤساء اسنجر ببلاد غير بلاد الامين قد
حاصروا بمصر في تاسين وعقب . عليهم . واما لئال الامير فقد توجه من عمر
مضطر لصد . من ساء له تعالى عن قريب به في احبته عليه لفر = اوس
كبه في بفره . عنه بسبب اجتماع السعرا بذكرهم . فهو من المفسدين
لصانين مع احبته اديب ودا . في او حر شهر رمضان فاسفوا بعض من سرب
والعائير ثم يميز . في محاصرتهم مشدد . عندهم حتى . به في حارس
سرب قد تغل لفر . عوى اسرب واعراهم على الخروج الى لفر
فذهبوا سرح . واجتمعوا كلهم من كل منهم فيسيريه ومن كل منهم بوجه مسافة
بالحكمة وهي بمرأى عين اسيريه وهي انضه التي كان ساكن بها محمد عثمان بن
سيد الحسن وبكر المذكور الان قد انتقل منها الى حله خري تسمى لفر بني
عامر شرفي كسبه بنها . وسير كسبه مسافة يومين صحبه على بحد شيخ بني عامر
لبي سبق به محارب لمهديه بسباب محمد عثمان المذكور كبه به من حصن
بلامرته وسبب . من خوف من الفقراء . فار . ان يكون مع بني عامر لئال
بهم وليخرج من وسط بلاد الهندوه ويكون بمصر لكي . قد يتمكن من
بهروب لي مصوع كبه . لضرع الى مصوع بم يكن فيه . لا بني عامر و لئال
وهؤلاء . لجمع بلامرته ومحارب لمهديه بسباب . بهم عيب وكان مناجرا

^١ هذا لفظان غير واضحين وربما كان النص « ايلي الفقراء » وما بعد هذا يرد في

لوجه الثاني من الورقة

^٢ هذا مكان حرم لم يجد ما يقايله

في حبه الحنينة يحكي عن ابن عمه بكرى بن اسيد جعفر وم يخرج مع بن عمه
سكور منه بعد اكرائه بالفقراء وشدة بكائه بالهدية فحدث سرب كما سبق على
الخروج الى الفقراء وصار قائدهم وكل من كان في حله الحنينة من نلامته لحنينة
امرهم بالخروج معه حتى لم يبق منهم الا القليل فخرج بحبلاته وحبله وبحبو
حتى يزيد بن حارث بن حنود الله من برك وحنينة حتى التقى مع الفقراء فتمحور
دخول الفقراء منهم اهدم اعداء الله ١٠ صعد وصربا حتى قتلوا منهم ١١
وهدس ما بن برك وحنينة واكثرهم حنينة واستشهد من سادس شول
وولي باقي من الكفرة هاربي حتى دخلوا كاربهم وفر بكرى حتى وصبر محبته بعد
صبيحة لسنهم لمواعه سابع شوال فاعتلوا اصبا عقتل فقراء منهم بسعة
وولي ساقون لادبار حتى دجوا ١٢ عنهم لحصار وقد حارب لهم يصب
وعرفناهم واربهم ١٣ وتشميرهم في غيلة الملهيكت وهي قرب كسبه
لم بهم مكشور بصاً بالهدية ١٤. السالف ذكره حيث ان رئيس الملهيكت كتاب
تدويرين خليفة من حفاء الحنينة الخواص ١٥ {....} حتى انه الف في ذلك كتاباً هو
وحسفة آخر سمي لحسفة ١٦. ابن الخليفة ١٧ {....} علي ما بلغنا انه ينوف على
ربع وعشرين كراسة كله في اربعة على ١٨ هذه الايام من بوقبع
ذكر محاصرة سواكن واحباب واحوال فيها وسكنها وعساكرها
وام سواكن فيها من مشدود عنها لحصار من كل الجهات وقطعون عنها
المورد لحرية بالكليه ما حلا ما ياتيهم بالنحر بالو بورت ومد اعينهم تصرب ليلا
وبهراً ان الفقراء يساويون عنهم هؤلاء بالليل هؤلاء بالهـر ويعيرون عليهم حتى
بهم سحود من المواشي ولوقيق من بطن الققرة ومستعمين فيهم بدوشة

١٥ وحيله ويجوده « لفظان لا يقتضيان وضوحاً تاماً بسبب خرم

١٦ هذا مكان حرم لم يجد ما يقابله .

١ لا سحب لدرية سلاً وبهراً^١ فنبهتوني ونبهتوني ولكن الغنى أكثر على لا بعد = مع بهم
 على لخصول وهو لا على لفصاء ولا بدعوبهم بهجوع ساعه من لير و بهر ولا لال
 لكفرة بر يوقدونه بالليل في الهواء كالسراج بضئى منه كل ليل وهو حنه من
 ثلاثة مبال لكى يصعوا بها على المحاصرين بالنار لما انهم يدحجون عنهم نص
 لققرة فبعد ان نصى البلد وبواحيه حتى ينعكس الليل كالتهار ويرى النار ويعرفون
 محر لفقراء ويزرونهم بشسويهم بالبنادق والمدافع (ولكنها لم تؤثر فيهم كان سرها
 قد سبب وعنه الفـ يرى بالليل من مسافة يومين ولا اشد عيهم بحصر
 نصص يصعوا بمثل ومصاوير (من الحشيش على صورده لرحال لادميين
 ٢ يسويهم ليس بعساكر جويماً لفقراء وبورية بانهم ثابتون لا يدحجون عن محبتهم
 ولا يدحجون بضرب الرصاص وجعلوهم صف ١ حول الاستحكام ليتحيل لفقراء انهم
 رحال ثابتون في المبدأ هدف ان اسي انهم الفقراء كالغدة وصرىوهم وحدهم
 ٣ شتى خلاف ما كانوا يعهدونه منهم عدوا منهم فوحدهم صور احشاش متسبيها
 ليس لعساكر فتعصوا من حبيهم الفاسده واعر صهم لكاسده وعمو ان ذلك
 من لالان على صعفهم وتضعصع^٢ حالهم وتكامل اربع فيهم ام لاند شهو
 محصن غايه وهى كل يوم تحصنونه^٣ بحيث انه كلم اتى (الفقراء من جهة
 وصرىوهم بها جعلون هات طاسة عندها مدفع حتى (تكاملت طوائفهم^٤ ربع
 وعشرين طاسة مع ان ليس يكفيه صائبة و طائفي وحول كل طاسة ققرة ليس بها
 باب بل هناك اخشاب^٥ .

^١ ما بين الخاضعتين من عندنا

^٢ هذا مكانه خرم وقد نقلنا ما يقابله من المستهدى

^٣ لم تثبت الكاتب العين بين الضابدين سهواً

^٤ بتر ما بعد هذا

الملحق السادس

مفرطه وواوواهم التي تخرج لهم الماء من البحر لم يزل معهم بحرج لهم
 وويشرون منه لا اهل اسد فهم يشرون من الانار وكذبوا فيهم بحربية
 وفعه راف بصرب بعد فعها لغفراء وهم بصربونها بسندوا لبالاستك فهو عي
 سطحها في الويو انور من سحبه حوت الرصاص على السسم تحد راحن
 بو نور وما بهم يحشون من يفرز الرصاص عليهم لم يمكنهم فتح كوة من تحت
 بسحبوا بها عليهم البواء فهم بضما عني هل الواووا عني اسد بصفه وراف
 الويو ب المعده لحن البعر الحربية فهي ارادة وعبره وكى من الويو حن وكى
 من حرج حرج لم يري ما من بحر هذا وانا حرج لآخر وما اهل سد فوسطه
 شدة بحر وعنده وجوب ما كذات عني مرادهم صاروا يمولون سنف صفهم بحث لم
 بقو منهم لا لقن كذب لعسكر لاكبيرة موحوة بسند فهم ممولون باخر
 لاهم لم يكونوا معتد به هي بلادهم فقد سلط له عيهم احدى فيهم يهينون به
 يحس واهل اسد مع ما بهم من الصايقه مسكورة مصموم عني كفرهم محذرون
 ب يمولو عني ما هم عيه وراصون بهذه الشدة واتفق بوي ب يخرجو مسميح
 مسلمين لما ان خلفاهم المهدية وعم لصادفي والصقرة وعد اله خعد بوي
 ومشددون بهم في بكر مهدية وعنوبهم محي عساكر بكبيرة بخذه لهم الى غير
 راف لم يرو عني حابه من كذب المهدية وراف شيعه من سر لحنم
 فخر عني اسدي تحرر لسندا الامام قبل هذا فهو لما شدد عيه احصار
 وحشي عني ر عساكر بكبيرة ووضاهم سندا خفه شوتهم عني خالهم من
 لكفر وتكديف لا احواف الشديد والخرع الذي لبس عيه من مرند وكذات
 اخوه عثمان الذي سبق ر [١] اتاع المهدية بلغنا انه توجه ٢ .

^١ هذا مكانه خرم في الورقة ولم نجد ما يقبله

^٢ سقط ما بعد هذا

الملحق السابع

ثبوت الامارات

الامراء بهذه الجهات [] ' مصطفى على هذا كصله { بتاريخ محرم سنة ١٣٠١ } ' محمد بول^٢ ابن الاخ على دقنه على الفقاو { اميديب } ' واداره سبعت تاريخ شوال هذه السنة : وميديب وسبعت هم ثعر من شعور : وسبعت على نصف الطريق مساهمة سنة : او سنة يد من كسنة واسس بين سبعت ومصنوع { : وحاج حسن على مامورية عقيق بتاريخ رمضان سنة [١٣٠١] حضر على مامورية نوكر بتاريخ بحه سنة ١٢٠ { : الفقيه على بن حامد على مامورية اوكاك^٣ .

الملحق الثامن

والسر عن قوم لا يومور : وقد كان بالشمسة والعن ومن حمة ما حصر بهم العرق بالبحر والحسف { : عثمان ويد على رقبه وو صر في هذا حوب مرسل من المذكور لاهد حواء بالبقعة : مصر تسمت لانكبير من شهر ربيع اول وحصر : الى سو كن مرراً بقصد الحضور لسود : جرداتهم هلكت بالحسف ثم ك رأو ذلك رجعو كما وصلاكم على ذات الجوب المذكور كافي : { مرة : حدة وجار لتزل وفصعو : لتغراف وان عرب المعاربة شق { : بمصر بحمرو : وقد حصر عبد يومر تاريخه مين ولد محمود الشيع من طرف حله حمرة : طريق السر واحبر عما بكرت : ورياده وما زل بك : { بطرف المهدي ما عد : محرم

^١ هذا مكان خرم في لورقه

^٢ هكذا هنا وفي النص اعلاه (من ٧٢) محمد نور والنص بتعيينه عاملاً على

الدقا وبني عامر وميديب وسبعت

^٣ سقط ما بعد هذا

٤٠٠ خصرى امور سره و ربى لعلار مع ثمنه هاء حساس يو عروف
 و محض سكت يزرعوا يصنعوا اهلها مالقوس م يترطهم بحد عهد كثر م
 فعلوا {....} بتحويل ايراداتهم بالحروط لاجل {.. ..} السودان .

كتب صدرت لشركة دار البلد

رقم	اسم الكتاب	المؤلف
١	لقاءات معهم	عبدالرحمن بلاص
٢	تاريخ الاخوان المسلمين	عيسى مكي عثمان ازرق
٣	حلايب	محمد محمد احمد كزار
٤	الموسوعة	محمد محمد احمد كزار
٥	الحركة الطلابية في السودان	محمد محمد احمد كزار
٦	فقه الحركة الاسلامية	محمد محمد احمد كزار
٧	الاحزاب والخراب	عبدالمنعم حمزة
٨	دورة الحرب والسلام في جنوب السودان	عميد عبدالوهاب البكري
٩	اطفالنا غذاءهم وصحتهم	د. حافظ الشاذلي
١٠	نصيحة العوام والعلاقة بين الثورقين المهدية والعراقية	د. اسامة حافظ الشاذلي
١١	ادوات الحكم والولاية في السودان	د. محمد ابراهيم ابوسليم
١٢	العالم المجاهد (حسن سعد العبادي)	د. محمد ابراهيم ابوسليم
١٣	فرح ود تكتوك	الطبيب محمد الطيب
١٤	العنف والانقسام في السياسة السودانية	محمد محمد احمد كزار
١٥	انتخابات وبرلمانات السودان - توثيق وتحليل	محمد محمد احمد كزار

كتب صدرت لشركة دار البلد

رقم	اسم الكتاب	المؤلف
٣٠	محاولات في النقد	محمد محمد علي
٣١	ظلال شاردة	محمد محمد علي
٣٢	الشعر السوداني في المعارك السياسية	محمد محمد علي
٣٣	حروف من دمي	سيف الدين الدسوقي
٣٤	الحرف الأخضر	سيف الدين الدسوقي
٣٥	مذكرات عثمان دقنة	د. محمد إبراهيم أبو سليم
٣٦	الجيش السوداني والانقاذ	محمد محمد أحمد كزار
٣٧	رجال وتاريخ	جعفر محمد حامد
٣٨	الشائقة	د. دكتور
٣٩	يوميات حاج نظرية	نميري شلبي
٤٠	طريق نحو العدالة	ترجمة محمد عبدالله
		مشاوي ومأمون كنون
٤١	مشوار طويل نحو الحرية	تلسون مانديلا / ترجمة
		كامل محجوب
٤٢	يوميات لاعبة السنة	كمال محمد الحسن
٤٣	كاريكاتير «أيام زمان»	عزالدين عثمان
٤٤	كاريكاتير	عبدالممنهم حمزة

كتب صدرت لشركة دار البلد

رقم	اسم الكتاب	المؤلف
١٦	الجعليون	محمد سعيد معروف
١٧	من هنا نبدا	محمود محمد علي نمر
١٨	تاريخ حركة الاخوان المسلمين	محمد محمد احمد كرار
١٩	الثورة الظاهرة	د. حسن مكي محمد احمد
٢٠	اقوال متناثرة في حضرة الامام محمد احمد المهدي	احمد محمد شاموق
٢١	لحظات باقية	احمد التجاني حسين
٢٢	الفجر الصادق	ادريس جماع
٢٣	العربية في السودان	عبدالله عبدالرحمن الضريير
٢٤	ام درمان تحتضن	عبدالله عبدالرحمن الضريير
٢٥	عصارة قلب	محمد النواثق
٢٦	حذاء الاستقلال	مبارك صالح المغربي
٢٧	اليك المنتخب	مبارك صالح المغربي
٢٨	مع الاحرار	مبارك صالح المغربي
٢٩	الحان واشجان	احمد محمد صالح
		محمد محمد علي

رقم الايداع

٩٨ / ٢٢٣